كيف نرسم الوجوه خطوة خطوة

محيي الدين طالو





محي الدين طالو

كيف ترسم الوجوه
خطوة خطوة

الاهداء

إلى هواة الفن وعشاق الجمال
أتقدم بهذا الجهد المتواضع متمنياً
أن يقع في نفوسهم موقع الرضا
الذي أريد...

محي الدين



بسم الله الرحمن الرحيم

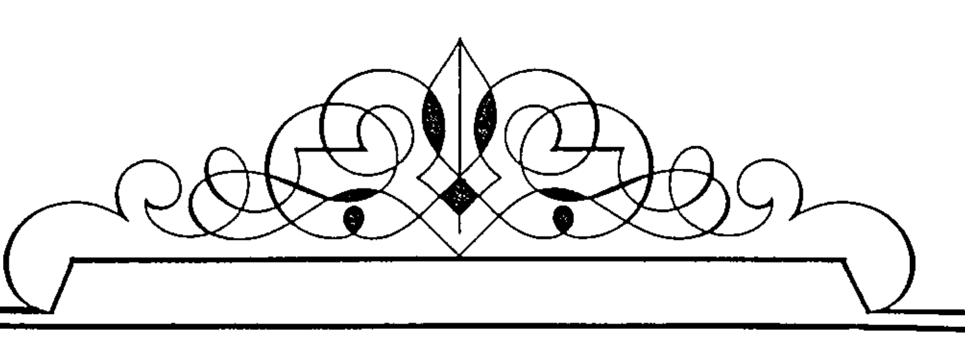
كلمـــة

يجد الطالب في هذا الكتاب مايستهويه من رسوم ودراسات تطبيقية لوجوه الأطفال والنساء والرجال، وحفاظاً مني على توفير المتعة والاستفادة لمحبي هذا النوع من الفن الجميل عزمت بعون من الله تعالى على وضع هذا المؤلف المتواضع بين أيدي الهواة والمبتدئين لينهلوا من معينه. وقد أتيت على ذكر أهم الأسس والنظريات للوجوه الانسانية... وتطرقت أثناء عرضي للأبحاث إلى المراجع والمؤلفات التي كانت لي عوناً لعلي أكون قد حققت ولو النذر اليسير في هذا المجال. وآمل أن اكون قد اعطيت موضوعات هذا المؤلف ماتستحقه من معالجة فنية مبسطة.

وقد أضفت إلى هذا المؤلف بعض اللوحات من وحي الخيال لعدد من مشاهير الرجال والقادة العرب الأبطال. ومنتهى ماأرجوه من رب العالمين أن اكون قدمت الشيء الذي لايذكر بالاسهام في مسيرة الفن والله من وراء القصد.

محي الدين طالو





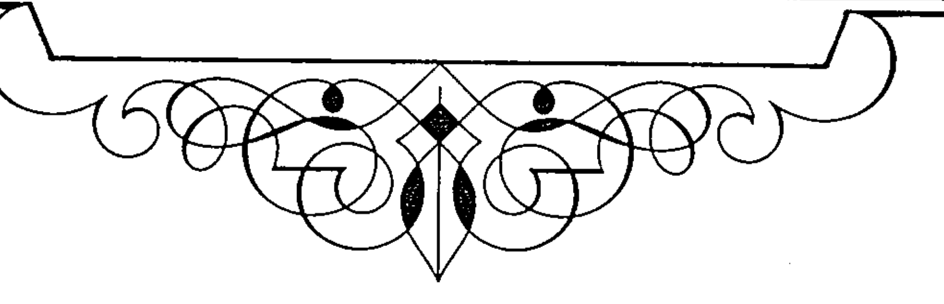
المصادر

DRAWING THE HEAD AND FIGURE BY JACK HAMM

DRAW PO PORTRAITS BY BENEDICT RUBBRA

L'AUTOPORTRAIT PAR JOSE PARRAMON

COMMENT DESSINER LES FIGURES.



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمــة

عندما بدأ الانسان الأول ـ انسان ماقبل التاريخ ـ يرسم أحس من أعماق ذاته بشعور خفي يدفعه إلى التأمل فيما حوله، ووقف يفكر ويجول بفكره مستفسراً عن هذا الكون وماحواه من انسان وحيوان وطير وأشجار وجبال وانهار وورود وأزهار، فتحرك احساسه وسار في طريق الحياة يتلمس معنى الجمال في كل مايراه ويعبر تعبيراً صادقاً عن أسرار الطبيعة. إذن فقد لازم الجمال الانسان منذ بدء الخليقة ومازال به يجذبه إليه ويحببه فيه.

لقد تقدم الانسان البدائي وارتقى فاذا به يخترع لنفسه لغة يعبر بها عما يريد فيرسم مثلاً دائرة صغيرة في ثلثها الأعلى خطان صغيران، وفي ثلثها الاسفل خطاً ثالثاً قصد بذلك وجه الانسان، وكانت هذه اللغة التعبيرية اصدق صورة لقوة ملاحظته في ذلك الحين. ولو تأملت هذه اللغة المعنوية لوجدت أنها لم تكن لغة فحسب بل هي فن دقيق يمثل قدرة ذلك الانسان على محاكاة مافي الحياة.

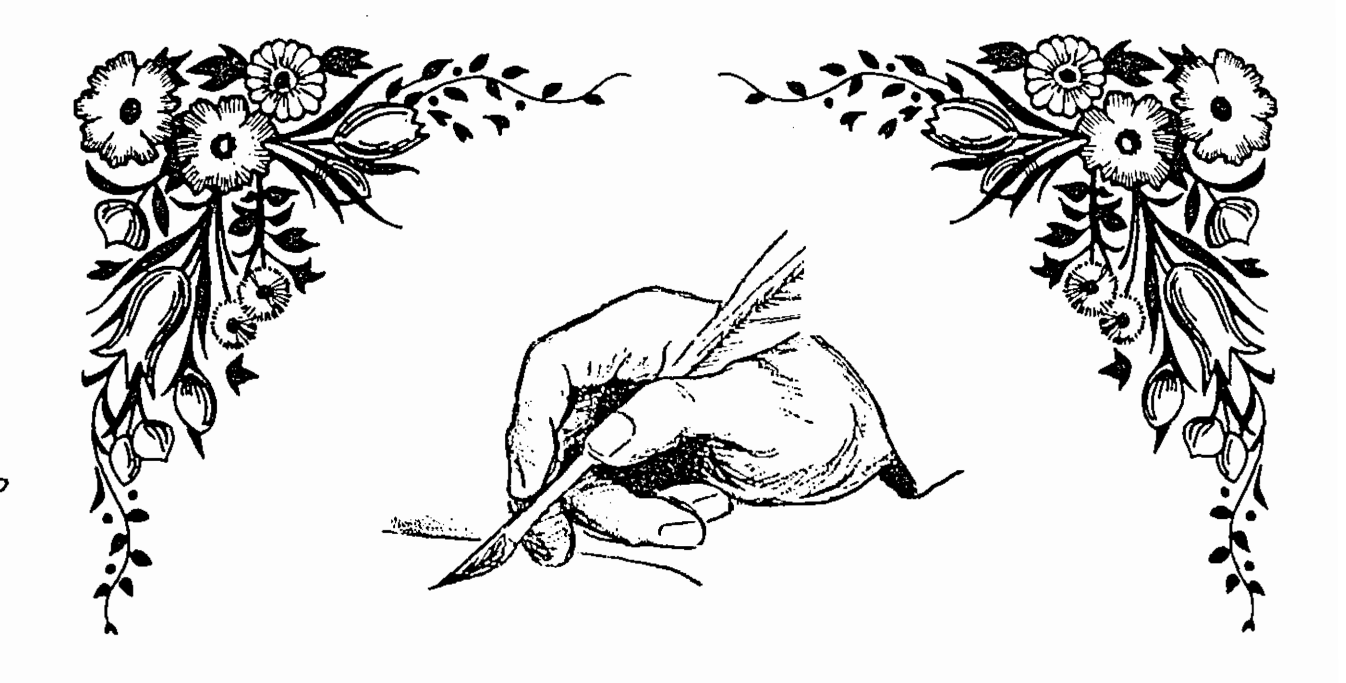
وليس الفن مايمكن تعلمه او مايكتسب بالمران... إنه روح خفية تسكن نفس الفنان فتبعث فيه عينين قادرتين على الرؤية الصحيحة لكل مافي الطبيعة من جمال، الجمال الذي قد يكون مخلوقاً له وحده ولايراه ولايتفهمه أحد سواه. ولقد تميزت نفس الفنان بدقة التأمل والتغلغل في كنه المرئيات، والقدرة على تفهم الجمال الكامل، وذلك بما يمتاز به من حس بديعي وشعور مرهف وعاطفة جياشة.

ويسعى الفنان دائماً في الوصول إلى غايته المنشودة، راغباً التعبير عما يجول في خاطره من جمال متوخياً الوصول إلى المثل الأعلى الذي لايخرج عن كونه التعطش إلى الكمال الانساني، لذا نراه في خياله السامي يعبر دائماً عن جهد طاقته فيما نسميه تذوق الفن والاحساس بالجمال. ولكل أمة بلغت مابلغت غريزة متأصلة في نفوس أفرادها تدفعهم مساقين إلى عشق الجمال وتقدير آثاره.

والناس في حبهم للجمال وتقديرهم لقيمه يختلفون ويذهبون في حكمهم على ذلك، بيد انهم يتفقون جميعاً على أمر واحد، هو الاعتراف بأثر هذا الجمال في نفوسهم وسلطانه عليهم. والجمال هو الجمال مهما اختلف الناس في تكييفه، إذ يحتفظ الشيء الجميل بعظمته في أي زمان ومكان، كما يحتفظ بقيمة الجمال فيه مهما، اختلفت أنظار الناس إليه، والجمال يبدو في سموه فوق كل اعتبار ويدفع كل انسان إلى احترامه وتقديره.

ولاننسى أن لكل أمة من الأمم، ولكل شعب من الشعوب نصيب من الاستجابة إلى دوافع الجمال، تبتدل وتتغير بمقدار نضوج هذه الأمة أو هذا الشعب وكيانه في بيئته. ولعل في أعمال فنانينا اليوم من آيات الجمال روائع تنطق بمالديهم من ألمام بوسائل التعبير عن كوامن الجمال، صقلت تفكيرهم، وسمت بخيالهم، حتى أعطونا تلك الروائع الخالدة من أعمالهم ومنتجاتهم.





الانســان الفنــان

الفن هو عطاء الانسان عقله وروحه ووجدانه ويده. اندفع الانسان إلى التأمل فيما يحيط به من أشياء أدركها عقله وأحس بها واستمتع بجمالها. ومن اشراقة روحه اهتدى إلى الطبيعة التي جذبته أسرارها، وحيرته مفاتنها فاذا به يجد نفسه مأخوذاً بجمالها فصوره، وظل احساسه بالجمال في كل ماتقع عليه عينه حتى نمت فيه ملكة تقدير الجمال.

[ومن هزات وجدانه ابدع الفنان الجمال الذي لازمه طوال حياته وعبر عنه أصدق تعبير في لوحات هي ذوب مشاعره المرهفة واحساساته الجياشة المتدفقة. ومن ابداع أنامله رسم وصور ونحت.]. هذه هي حقيقة الانسان الفنان الذي تكشف له الطبيعة عن أسرارها، وتغذيه بعواطفها، وتبث فيه روح التذوق إلى كل ماهو جميل في هذا الكون.

وعاطفة الفنان لاتقف عند حد فهي مشبوبة لاتخمد، تذكي حسه، وتوقظ روحه فتجعلها تحلم وتتأمل في أوقات الفرح وتحزن وتتألم في ساعات الحزن. ومادام الانسان عقلاً وعاطفة، فلا بد إذن لحياته من فن يقودها في طريق النور. ومهمة الفنان تهدف إلى خير المجتمع، وتصدر عن دوافع الحياة والواجب.

لمحة موجزة عن عضلات جسم الانسان ووظائفها

قبل أن نخوض في دراسة القواعد الاساسية لرسم الوجوه عند الطفل، والمرأة والرجل، لابد لنا من التعرف على المبادىء الأولية للعضلات.

إن العضلات في جسم الانسان هي الأعضاء الفاعلة في الحركة، بينما تعتبر العظام أعضاء منفعلة فيها. وتنجم عن تمفصلها قوة تؤثر في المنطقة التي ترتكز عليها العضلة (الارتكاز المتحرك) من العظم فتحركها كما تحرك القوة ذراع الرافعة. وتؤلف العضلات القسم اللحمي من الجسم.

تشريح العضلات:

العضلات ثلاثة انواع:

١ ـ عضلات حمراء مخططة: وهي عضلات تقلصها ارادي سريع كعضلات الأطراف وشكلها مغزلي وهي اكثر العضلات انتشاراً في الجسم.

٢ ـ عضلات القلب: وهي حمراء مخططة لكن تقلصها غير ارادي.

٣ ـ عضلات بيضاء أو ملساء وتقلصها غير ارادي كعضلات الامعاء والمعدة.

وتتألف العضلات بشكل عام من حزم ليفية تنتهي بوتر واحد أو عدة أوتار تجمع العضلات بالعظام.

عضلات الرأس والعنق:

١ ـ **عضلات المضغ:** وتقسم إلى قسمين: عضلات ترفع الفك السفلي، وعضلات تخفضه.

العضلات الرافعة للفك السفلي الماضغة، والعضلة الصدغية.

العضلة الخافضة للفك السفلي هي العضلة ذات البطنين.

العضلة المحركة للجانبين: العضلتان الجناحيتان الانسية والوحشية.

٢ ـ **العضلات الجلدية وعضلات السحنة:** وهي عضلات سطحية منه العضلة الجبهية والعضلة الحاجبية، والعضلة المديرة للاجفان، والمديرة للشفتين.

والعضلة الجبهى هي عضلة التعبير ومصدرها حركات الوجه الثنايا والتجعدات، الحزن والألم والضحك...الخ إنها عضلة المفاجآت والخوف والقلق، تشترك في التعبير عن الفرح والسرور. وهذه العضلة دقيقة ومسطحة تغطي الجبهة، وترفع الحاجبين والاهداف العليا.

أما العضلة الحاجبية فهي عضلة القلق وكل الحالات التي تدعو إلى تقطيب الجبين بسبب تقاربها وارتفاعها أو انخفاضها، وكذلك عندما نغضب ونفكر ونتألم ونبكي. فالعضلة الحاجبية هي حزم عضلية تقع مكان الحواجب وتدخل في كل التعابير للوجه.

النسب المثالية المنوعة لرأس الانسان

نذكر فيما يلي النسب المطبقة على رأس الانسان البالغ عند الرجل أو المرأة.

١ ـ اذا قسمنا ارتفاع الرأس إلى ثلاثة اقسام ونصف نحصل على النسب التالية:

آ ـ من السطح العلوي للجمجمة حتى نمو الشعر
ب ـ من منبت الشعر حتى الحاجبين
جـ ـ من الحاجبين حتى أسفل الانف، ويعادل طول الاذنين
د ـ من اسفل الأنف حتى أسف الذقن

أما فيما يتعلق بعرض الرأس، فذا قسمنا هذا العرض إلى قسمين ونصف فنحصل على مستطيل محوره العمودي يمر من وسط الانف ومحوره الافقي يمر من وسط العينين.

وأما إذا قسمنا عرض الرأس إلى خمسة أقسام متساوية، فإن كل من العينين تقع في القسم الثاني والرابع، والمسافة بين العينين تساوي طول عين واحدة، كما أن عرض الذقن يساوي القسم الثالث من التقسيم.

٢ ـ واذا قسمنا ارتفاع الرأس إلى أربعة اقسام متساوية نحصل على النسب التالية:

آ ـ من قمة السطح العلوي للجمجمة حتى منبت الشعر
ب ـ من منبت الشعر حتى الحاجبين (أي عرض الجبين)
جـ ـ من الحاجبين حتى اسفل الأنف (أي يساوي طول الانف والاذنين)
د ـ من أسفل الانف حتى أسفل الذقن .

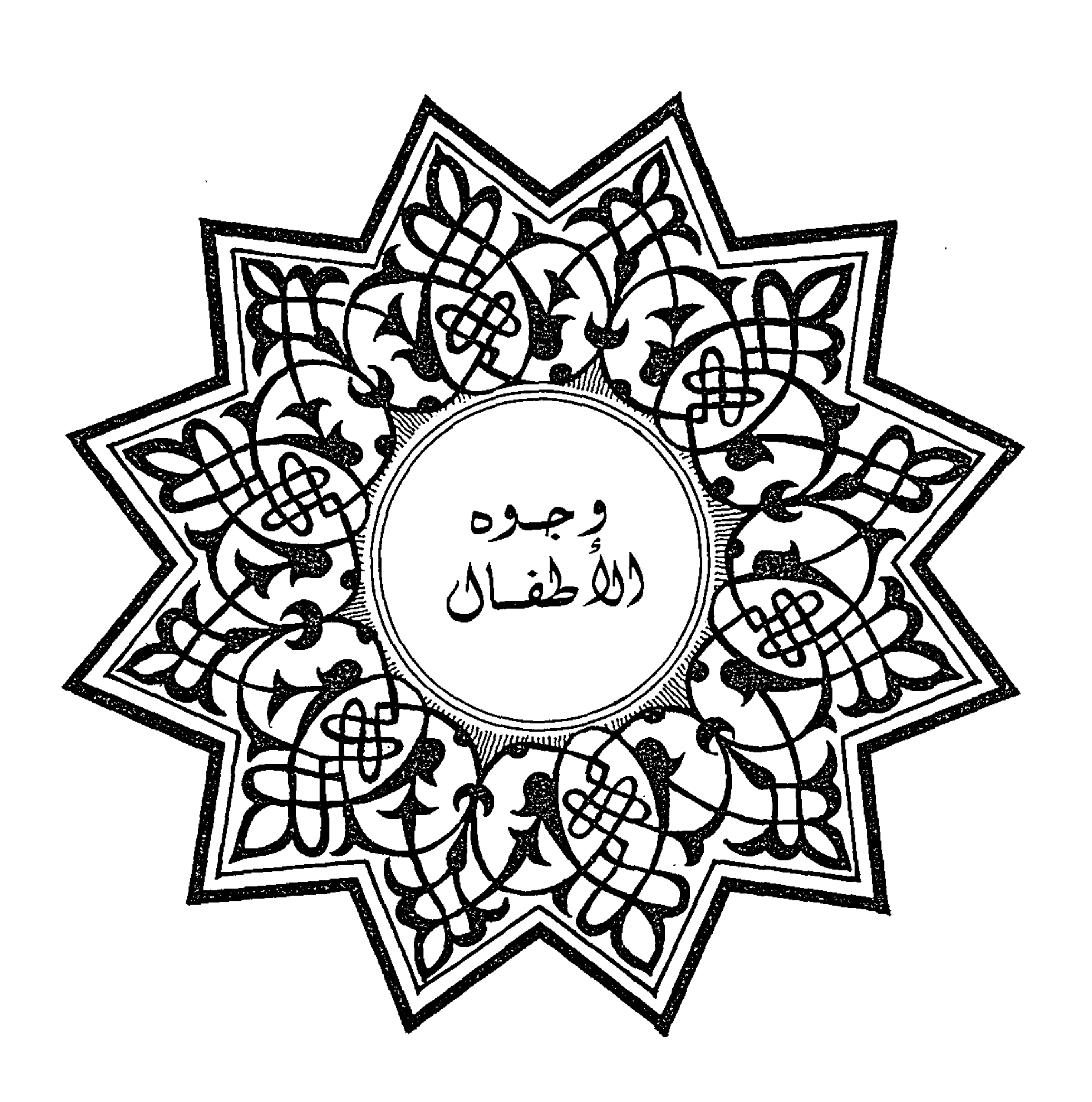
ولو قسمنا القسم الرابع إلى ثلاثة أجزاء متساوية، كان القسم الأول للفم. كما اننا اذا قسمنا عرض الرأس إلى خمسة اقسام متساوية فان العين الاولى تقع في القسم الثاني، والعين الثانية تقع في القسم الرابع. والمسافة التي تفصل بين العينين تعادل قسماً واحداً.

٣ ـ وأما تقسيم الرأس من الجانب فإنه يمكن حصره ضمن مربع منتظم تقسمه إلى أربعة أقسام متساوية فنحصل على نفس النسب:

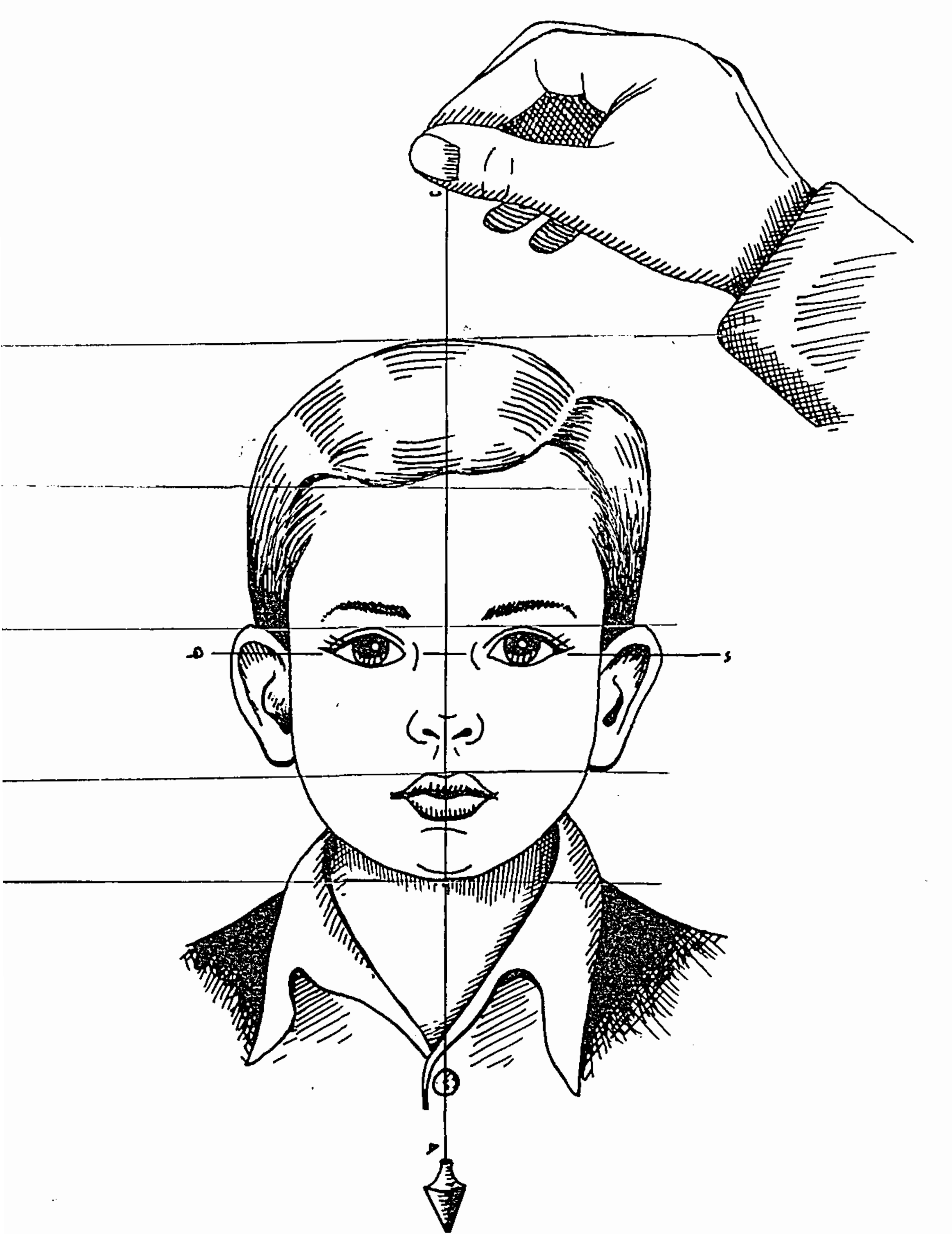
آ ـ القسم الأول للشعر
ب ـ القسم الثاني للجبين
حـ ـ القسم الثالث للانف والاذنين
د ـ القسم الرابع للفم والذقن

٤ ـ واذا انحرف الرأس يميناً أو يساراً، ظهر منه ثلاثه ارباعه وتقوس خط التماثل العمودي (محور التناظر) وذلك تبعاً لانحراف الرأس. أما اذا ارتفع الراس إلى الأعلى أو انخفض إلى الاسفل فإن المستقيمات الافقية تتقوس بحسب وضع الرأس.

ويعتبر خط التماثل أو محور التناظر في وجه الانسان هو القاسم المشترك، وعليه ترتكز النسب والأبعاد للرأس.



وجوه
الأطفال



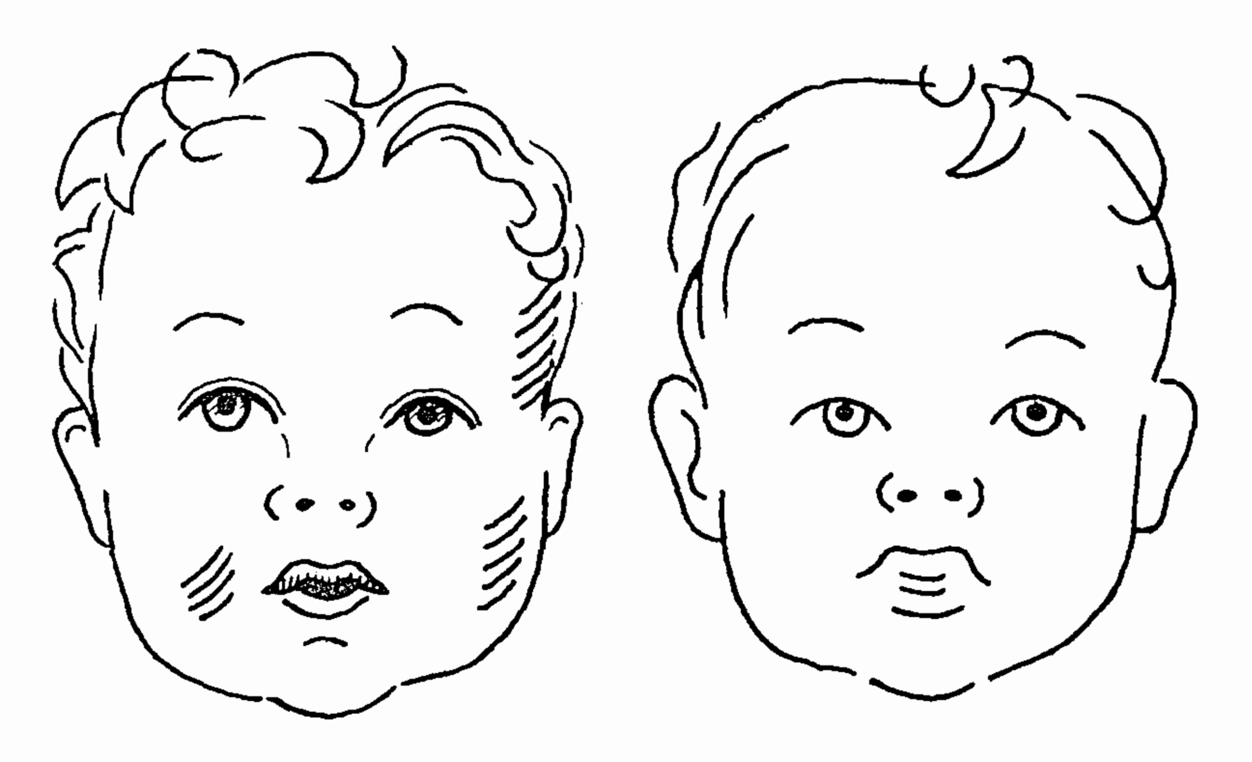
العمود ب حـ محور التناظر، والمستقيم الأفقي ء هـ يقع في وسط الوجه ويمر من العينين



مراحل رسم وجه الطفل من الامام

١ ٢

لو قارنا رأس الطفل بالنسبة لرأس الرجل البالغ لوجدنا أن الطفل له رأس كبير نسبياً وعينان كبيرتان ومتباعدتان، والأنف والفم والذقن أصغر. ويمكن الاستعانة بشكل الدائرة لسهولة رسم وجه الطفل كما هو مبين أمامك.



٣ ٤

وجه الطفل من الامام

١ ـ جبهة الطفل عالية وعريضة، والشعر قليل الانتشار في الرأس وعلى الجانبين، وحجم الاذنين كبير.

٢ ـ المسافة بين العينين أكبر من طول أحدى العينين، والذقن تكون بشكل دائري نسبياً.

٣ ـ فتحتا الأنف تظهر واضحة، وحجم الاذنين كبير.

طفل نائم

دراسة لوجه طفل

تذكر أن رأس الطفل اكبر نسبياً من رأس الرجل، وأنه من الواضح أن عينا الطفل كبيرتان.

دراسة لوجه طفل يتأمل

أدرس دائماً العوامل المؤثرة والتغيرات العضوية والفيزيولوجية لوجه الطفل قبل البدء برسمه.

مراحل رسم وجه الطفل في وضعية ثلاثة أرباع

١

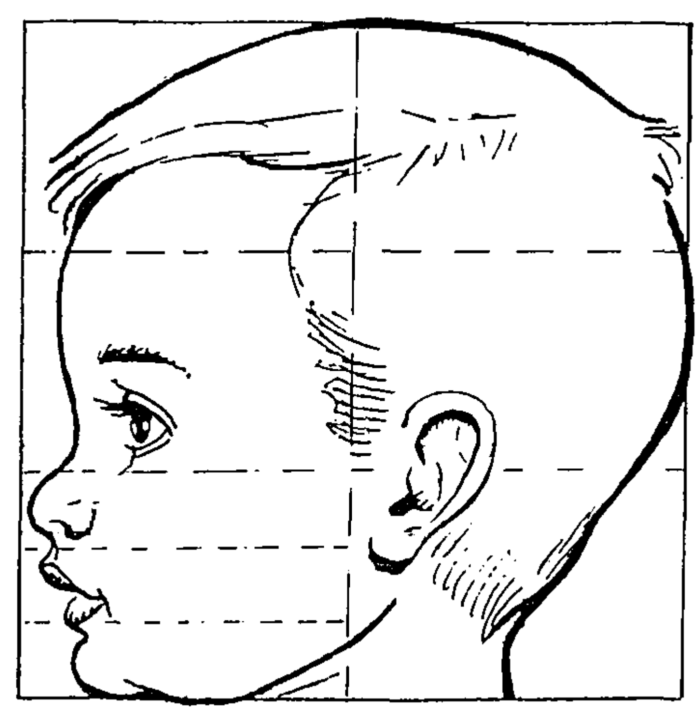
٢

أدرس بالتفصيل كل مرحلة من هذه المراحل لترى بنفسك النسب والأبعاد لرسم وجه الطفل في وضعية ثلاثة أرباع

٣

٤

تقسيمات وجه الطفل من الجانب



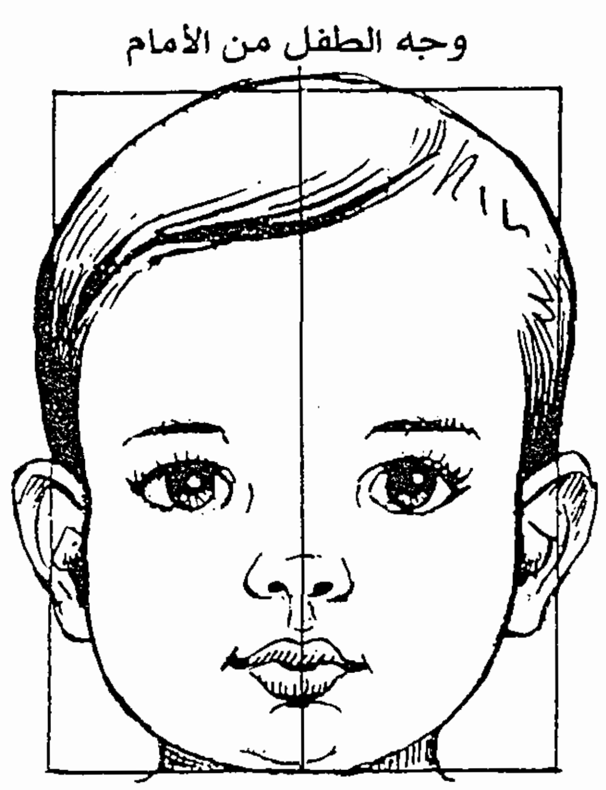
ارسم مربعاً منتظماً وقسمه افقياً إلى ثلاثة اقسام متساوية، ثم قسم القسم الثالث إلى ثلاثة اجزاء متساوية.

الوجه من الجانب

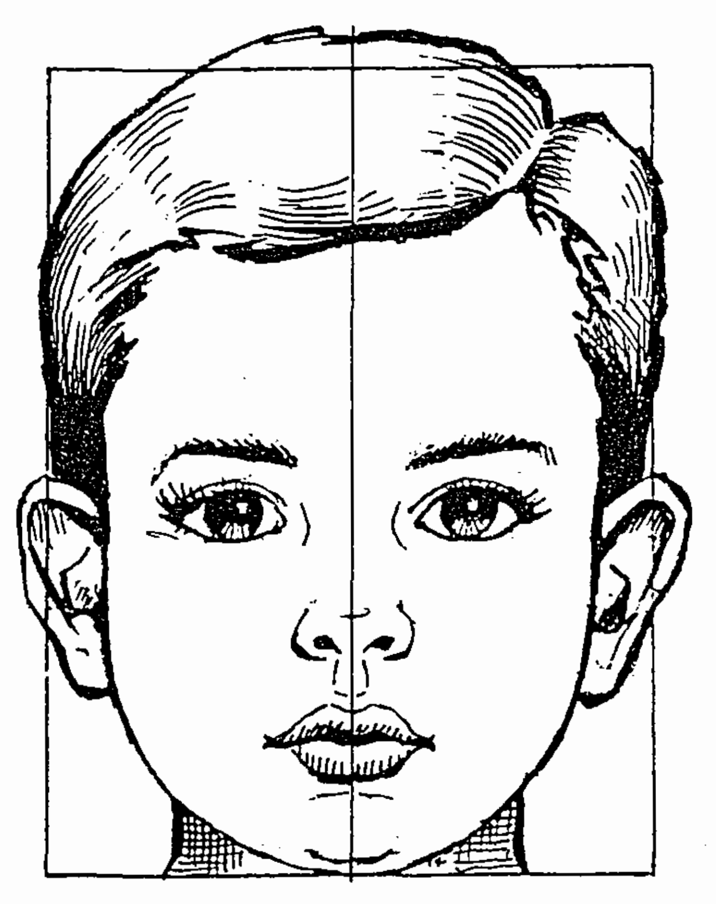
في وضعية ثلاثة أرباع

من الجانب

وجه الطفل من الأمام



إن نسب أطوال الوجه من الأمام عند الطفل يمكن حصرها ضمن مستطيل وتخصص ثلاث وحدات للعرض وأربعة للطول



تأمل جيداً في وجه الطفل تلاحظ بان الجبهة عريضة والشعر قليل الانتشار، والمسافة بين العينين اكبر من طول عين واحدة

تقسيمات الوجه من الأمام

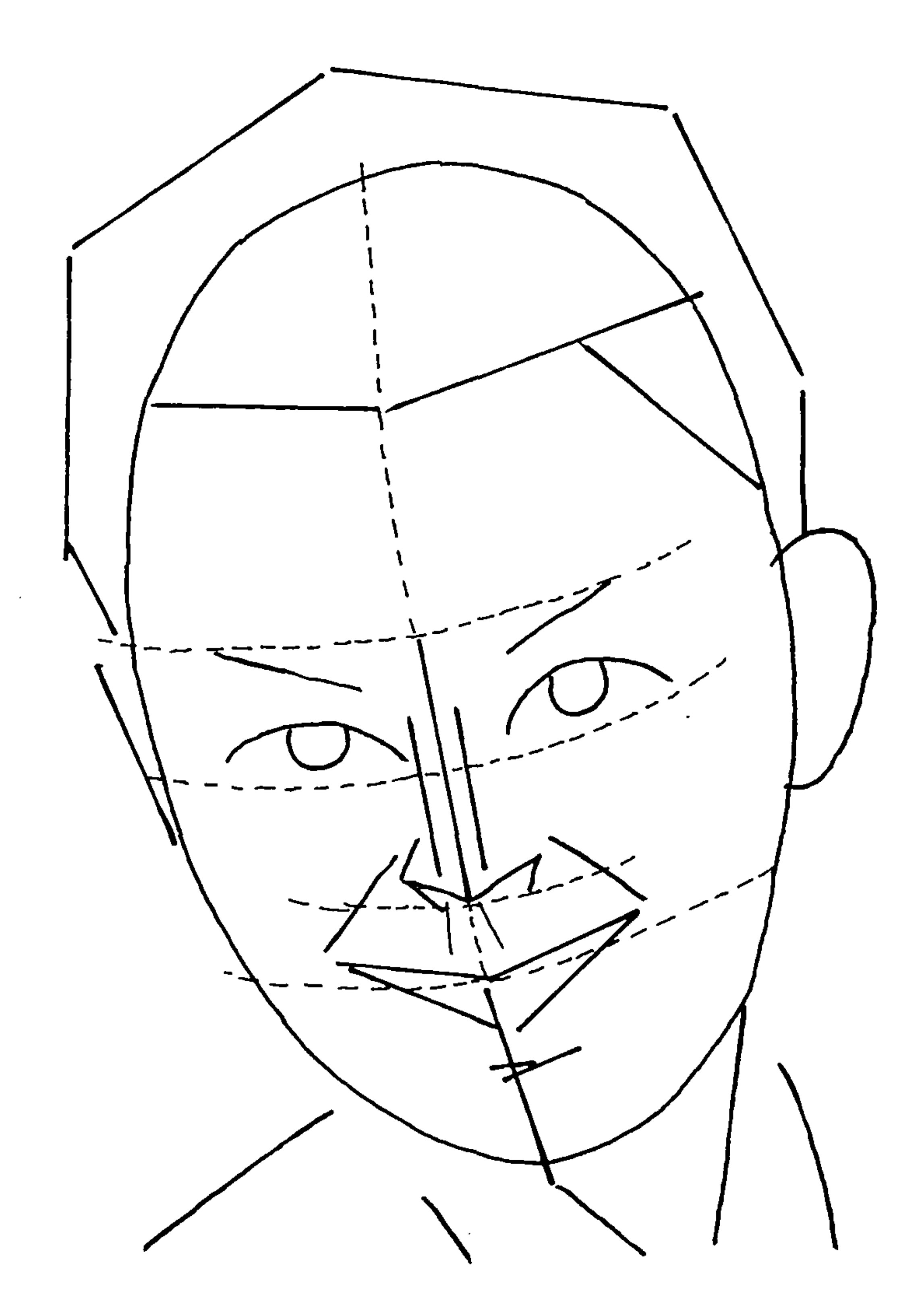
تأمل ولاحظ جيداً موقع كل عضو من أعضاء الوجه بالنسبة للخطوط والتقسيمات المبينة في اللوحة.

التقسيمات المبينة في اللوحة توضح لك طريقة رسم وجه الطفل من الجانب، ومكان كل عضو من أعضاء الوجه

دراسة الوجه من الأمام

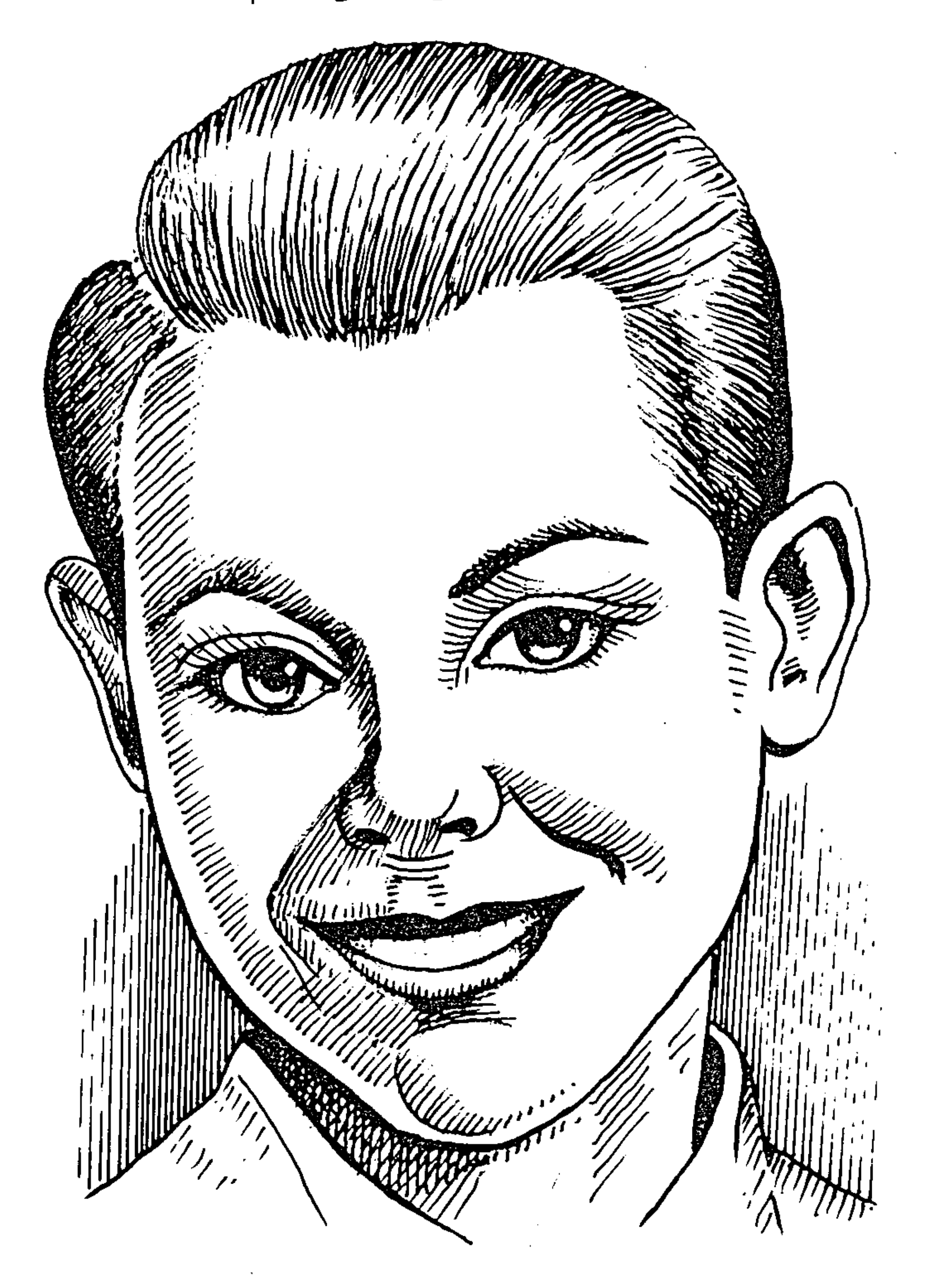
دراسة لوجه طفلة

تمثل هذه اللوحة دراسة مفصلة للوجه وتبين بوضوح طريقة اظهار الظل والضوء في الشعر



التقسيمات المبدئية للوجه من الأمام

دراسة للوجه من الأمام



الوجه في وضعية ثلاثة أرباع



لوحة تمثل بعض الوجوه

دراسة لبعض الوجوه

تعابير الوجه عند الأطفال

بعض تعابير الوجه



الابتسام



الضحك

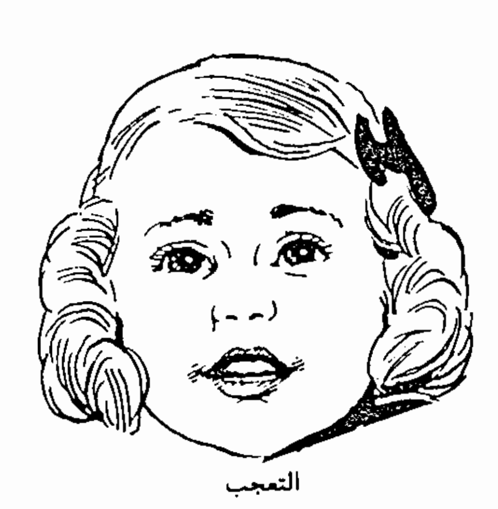


الابتسام



الابتسام



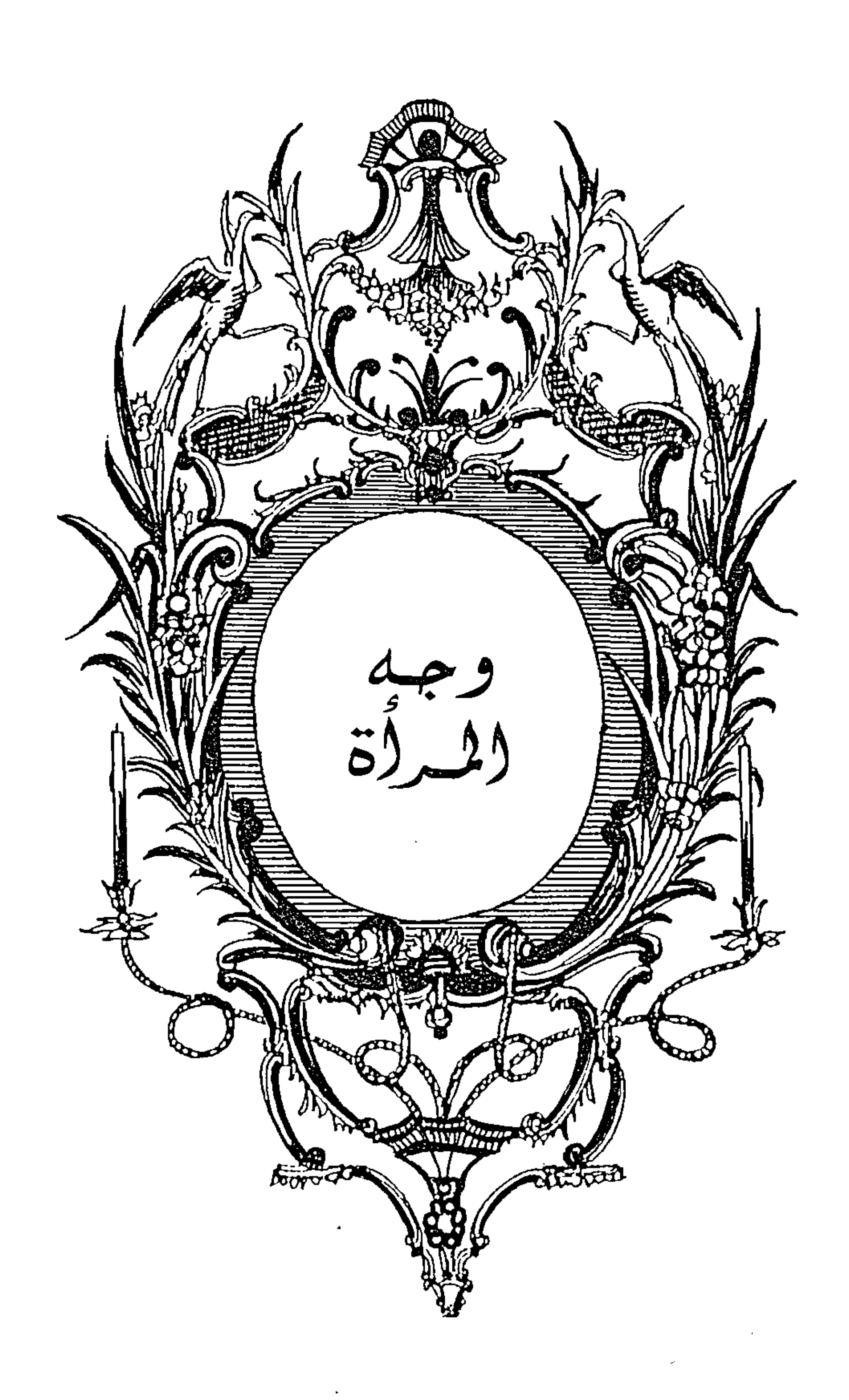


التعجب

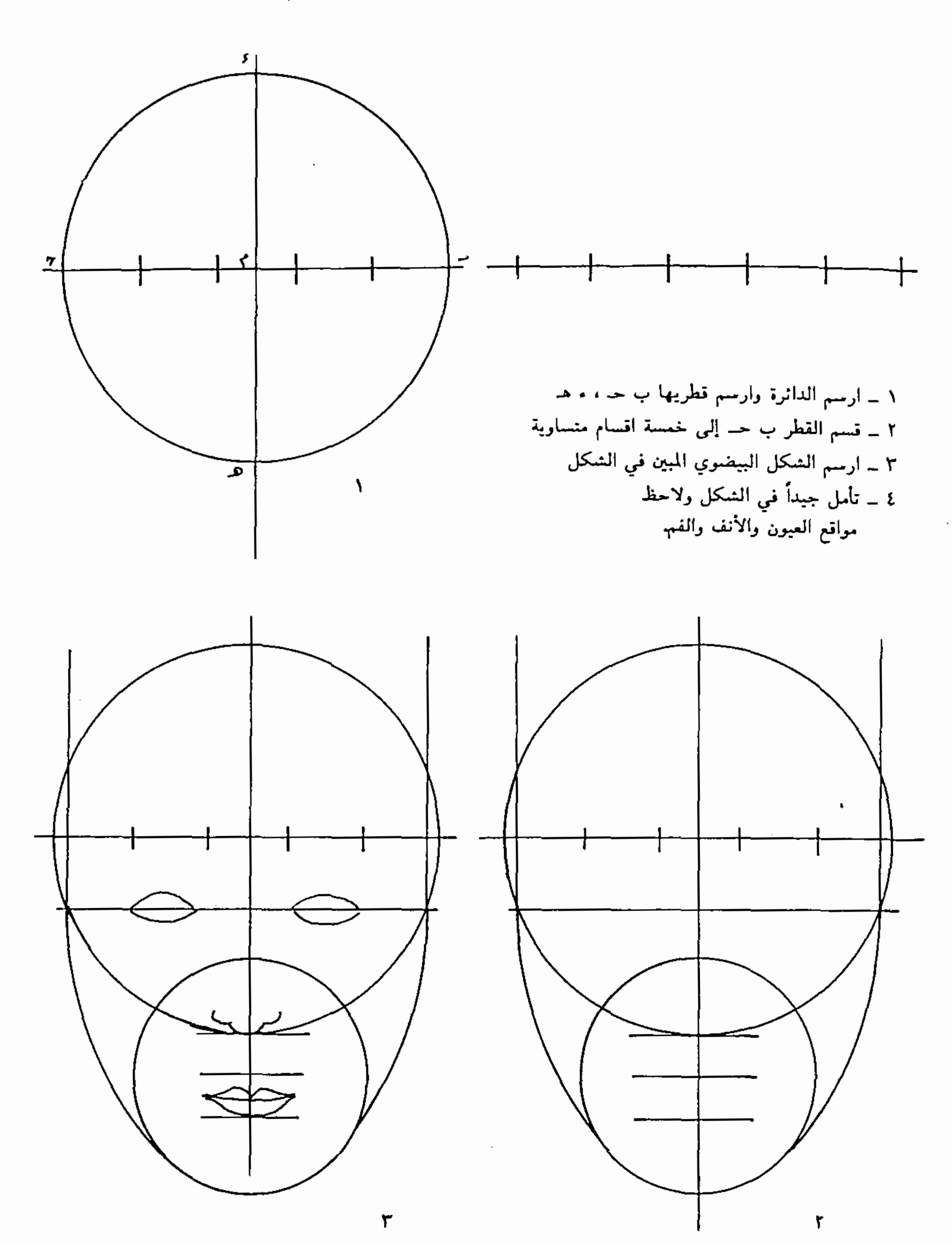


دراسة للتعبير والانفعال

بعض التعابير عند الرجل


وجه
المرأة

مراحل رسم وجه المرأة من الأمام



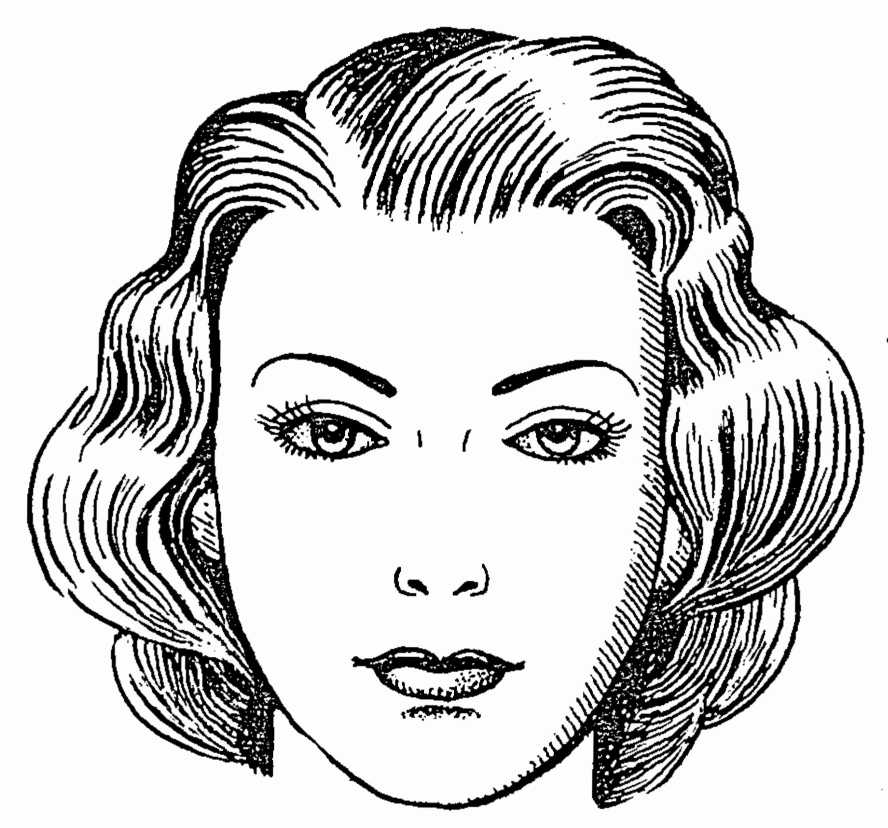
١ ـ ارسم الدائرة وارسم قطريها ب حـ ، ء هـ

٢ ـ قسم القطر ب حـ إلى خمسة اقسام متساوية

٣ ـ ارسم الشكل البيضوي المبين في الشكل

٤ ـ تأمل جيداً في الشكل ولاحظ
مواقع العيون والأنف والفم

وجه المرأة من الأمام



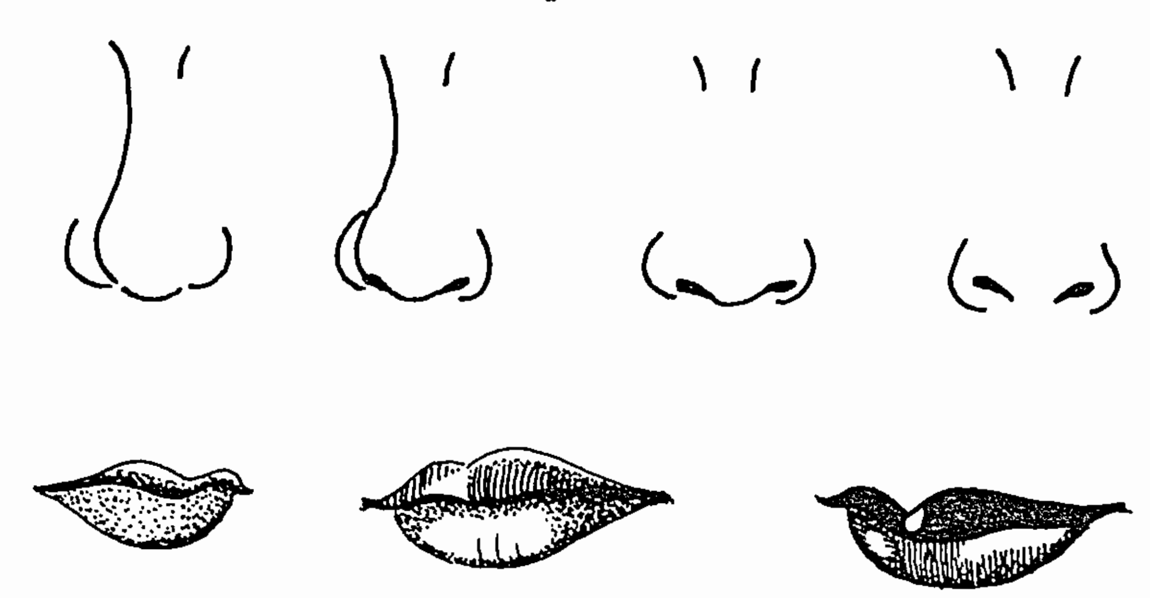
العينان هما العضوان البارزان في الوجه وهما الاكثر جمالاً وروعة. والعين يجب أن تأخذ شكلاً هندسياً



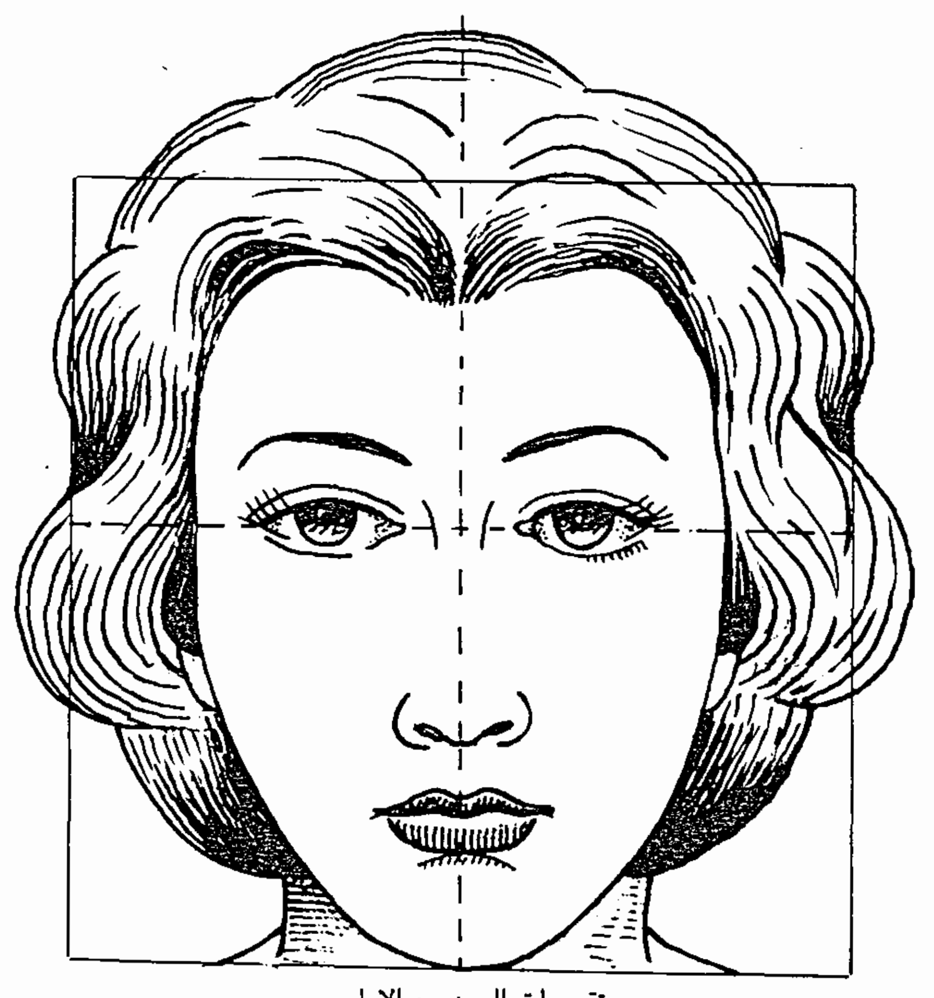
عندما ترغب في رسم الحاجبين يجب ان تعطيهما الحجم والشكل المناسب دون النظر لكثافة الشعر

كانت المرأة في الماضي تسعى أن تكون حواجبها خفيفة ورفيعة، أو مرسومة بالقلم.

الأنف والفم في عدة أوضاع



تأمل جيداً شكل الشفاه وانظر إلى البروز الجميل المتلىء باللحم، ولاتنس ان تدرس شكل الجزء السفلي للأنف.



تقسيمات الوجه من الامام

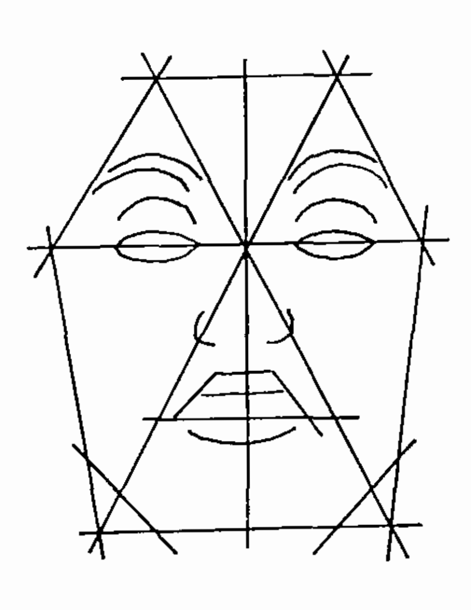
الأبعاد والنسب في الوجه

مقدار عين واحدة

الخصائص المميزة لوجه المرأة

الوجه صغير ـ العينان كبيرتان ـ الحاجبان مرتفعان واكثر احديداباً ـ الأنف صغير ـ الذقن مستديرة ـ الشعر كثيف ـ تجويف الفم صغير والشفتان سميكتان.

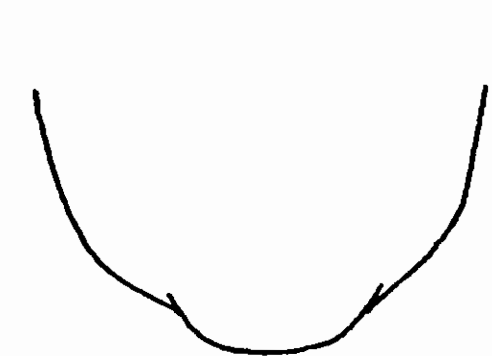




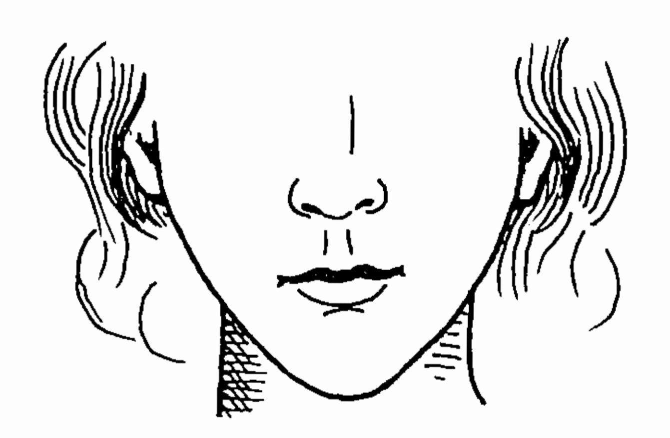
شكل الذقن

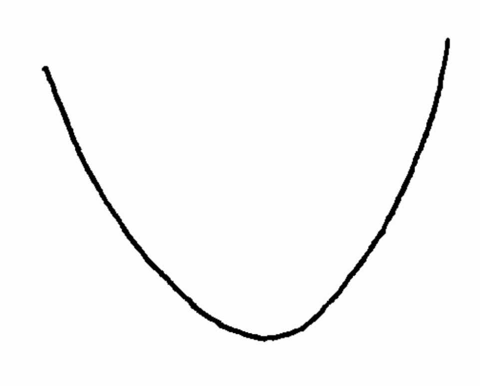


عند المرأة



عند الرجل





عند الفتاة

تقسيمات الوجه من الأمام

ارسم محور التناظر ب حـ وقسمه إلى خمسة اقسام متساوية:

القسم الأول: للشعر

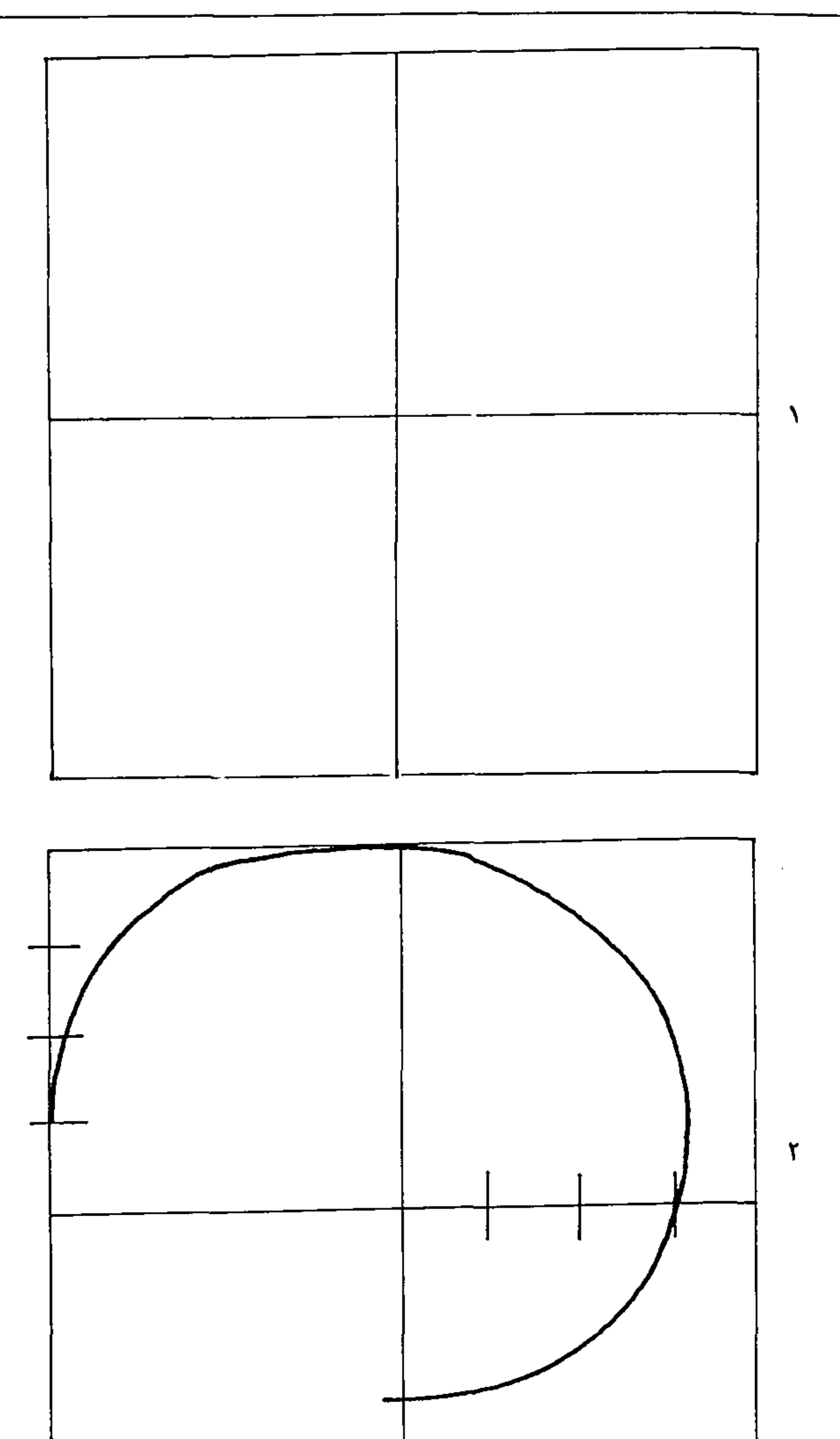
القسم الثاني للجبين

القسم الثالث للانف والاذنين

القسم الرابع للفم والذقن

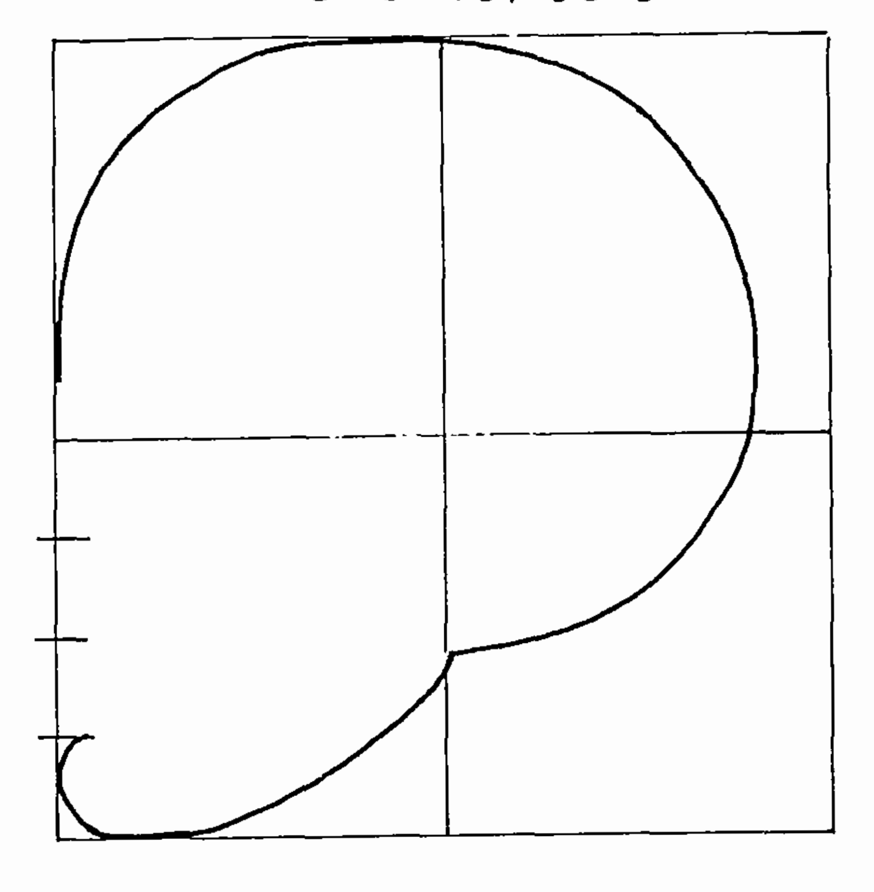
القسم الخامس للعنق

تقع نهاية العينان في نهاية القسم الثاني.

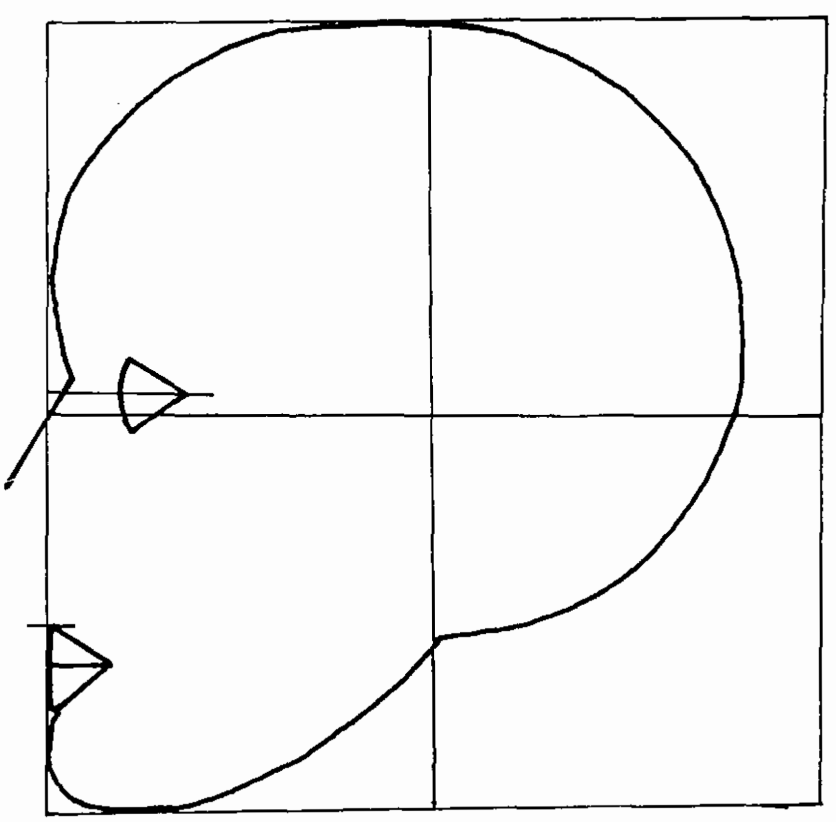


مراحل رسم وجه المرأة من الجانب

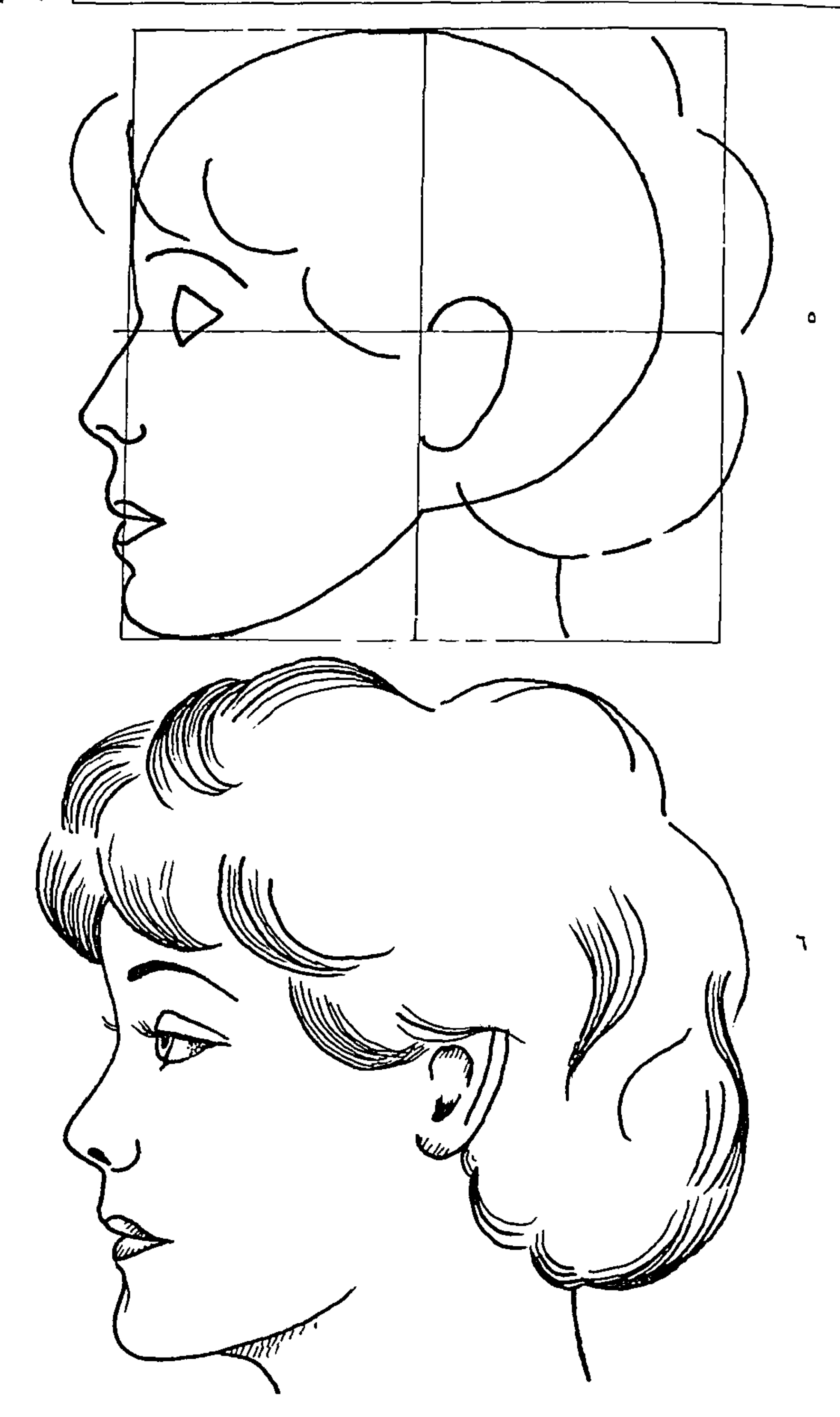
تتمة مراحل رسم وجه المرأة من الجانب



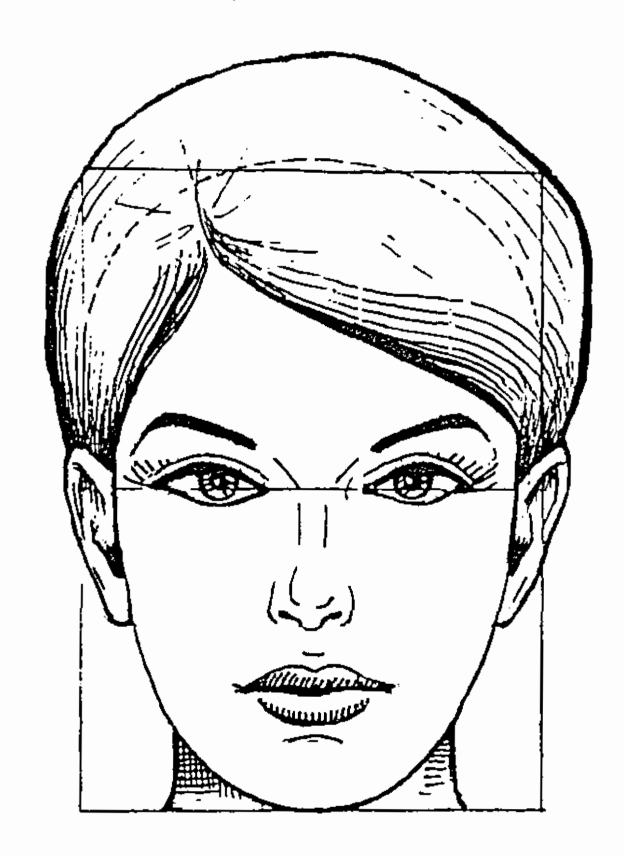
٣

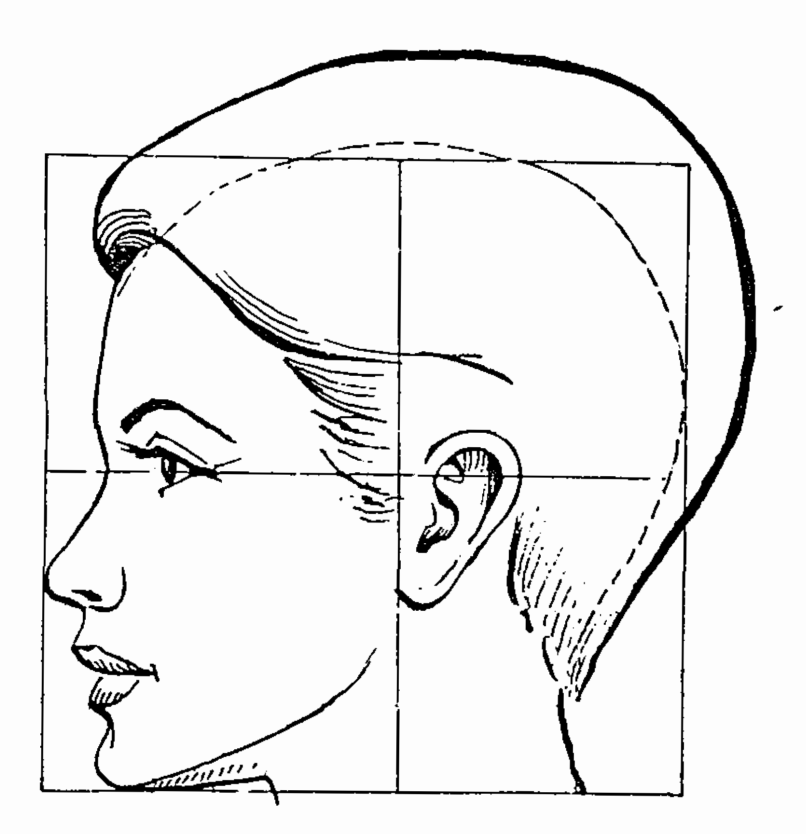


٤


٥
٦

وجه المرأة من الأمام ومن الجانب



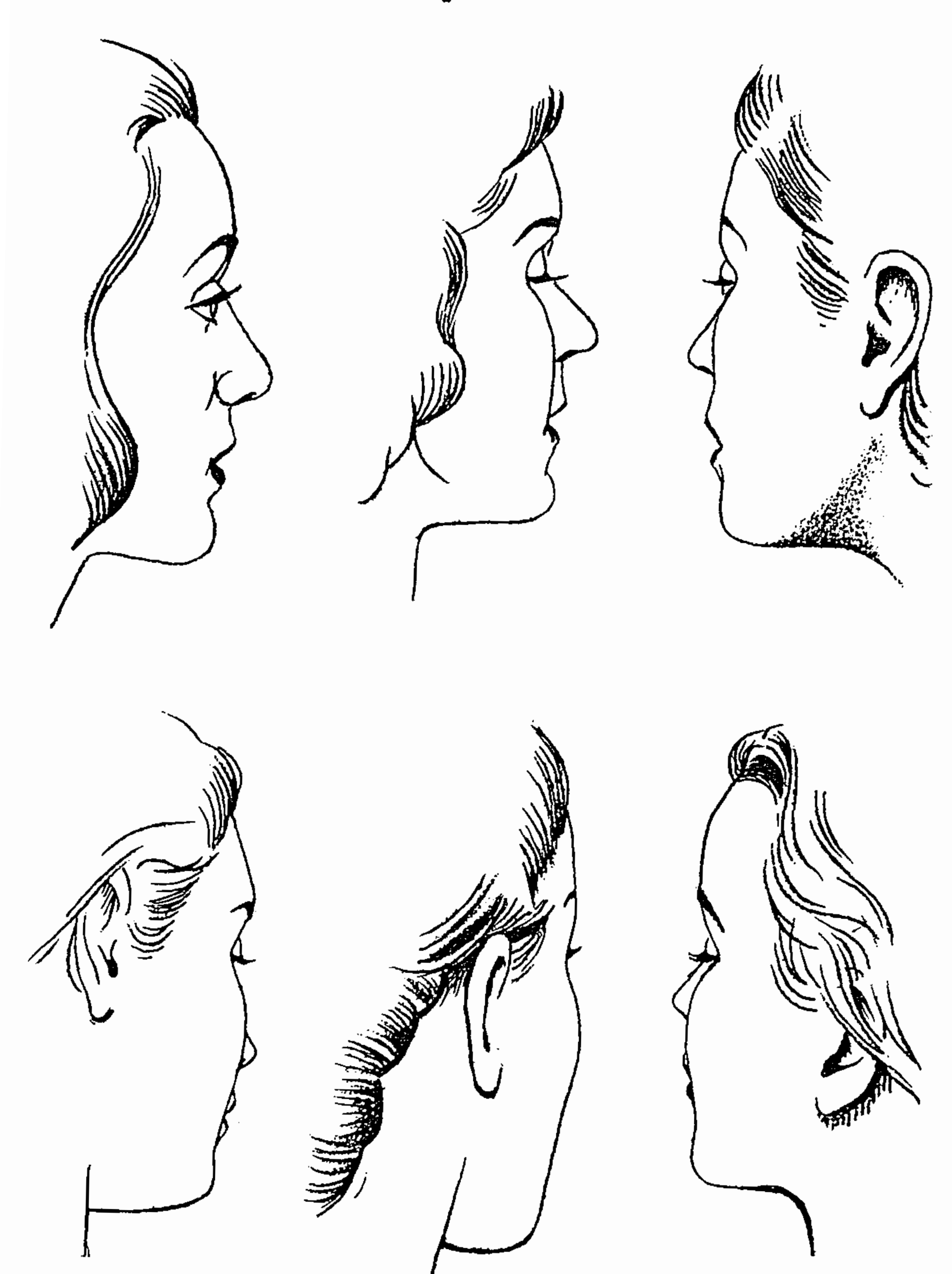


وجه المرأة من الجانب



بعض التعابير والانفعالات

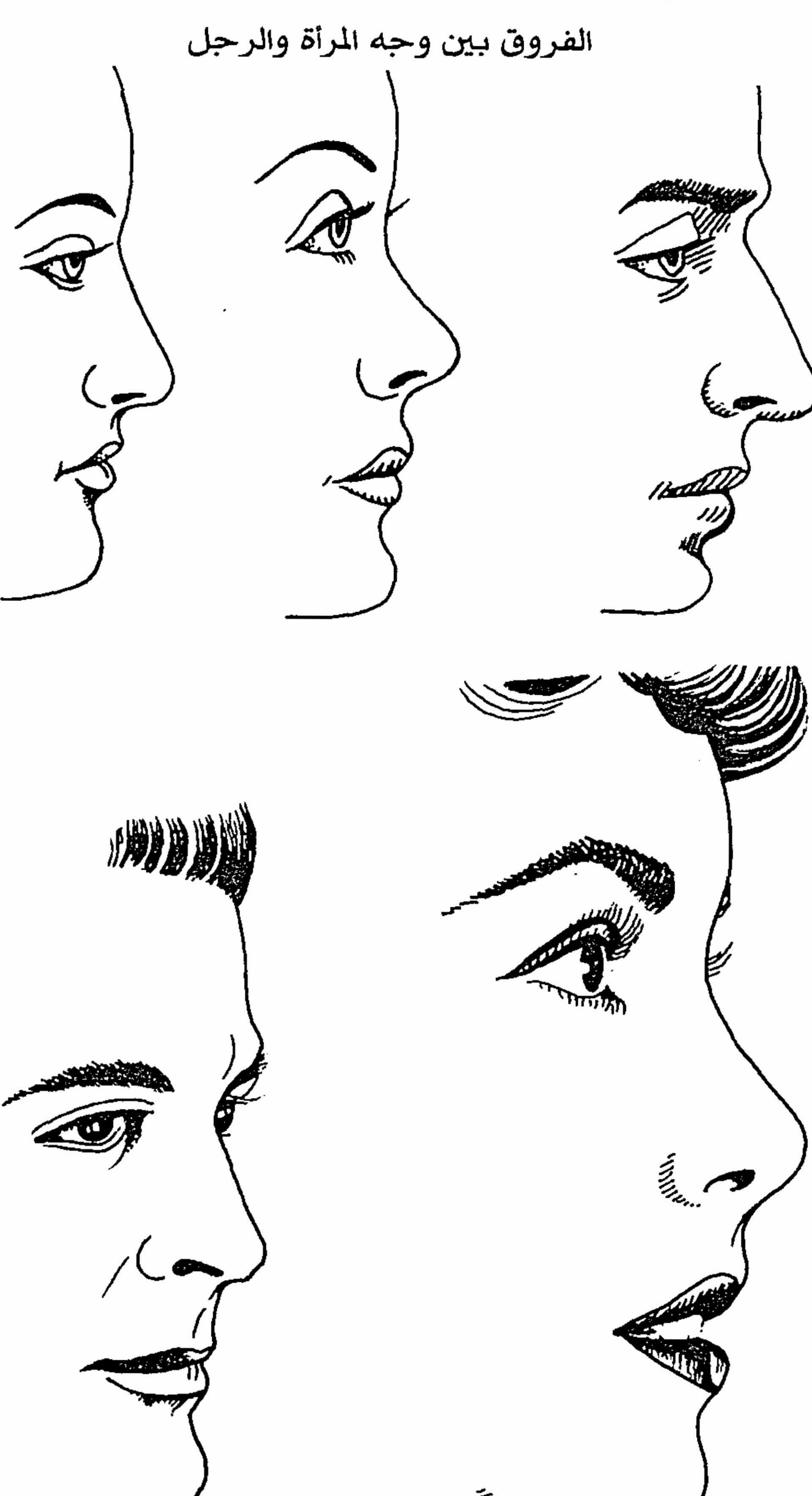
الوجه من الجانب في عدة أوضاع



وجه المرأة من الجانب

شكل العيون من الجانب

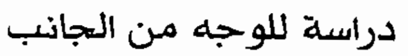
الفروق بين وجه المرأة والرجل



دراسة للوجه من الجانب

لاحظ جيداً حدود الظلال والأنوار في الشعر، وانتبه إلى التدرج في القيم اللونية





دراسة للوجه من الجانب

دراسة للوجه من الجانب



عندما تبدأ في الرسم يجب أن تلاحظ كل شيء وترى كل شيء، وأن تراعي الدقة والانسجام حتى آخر لحظة في عملك

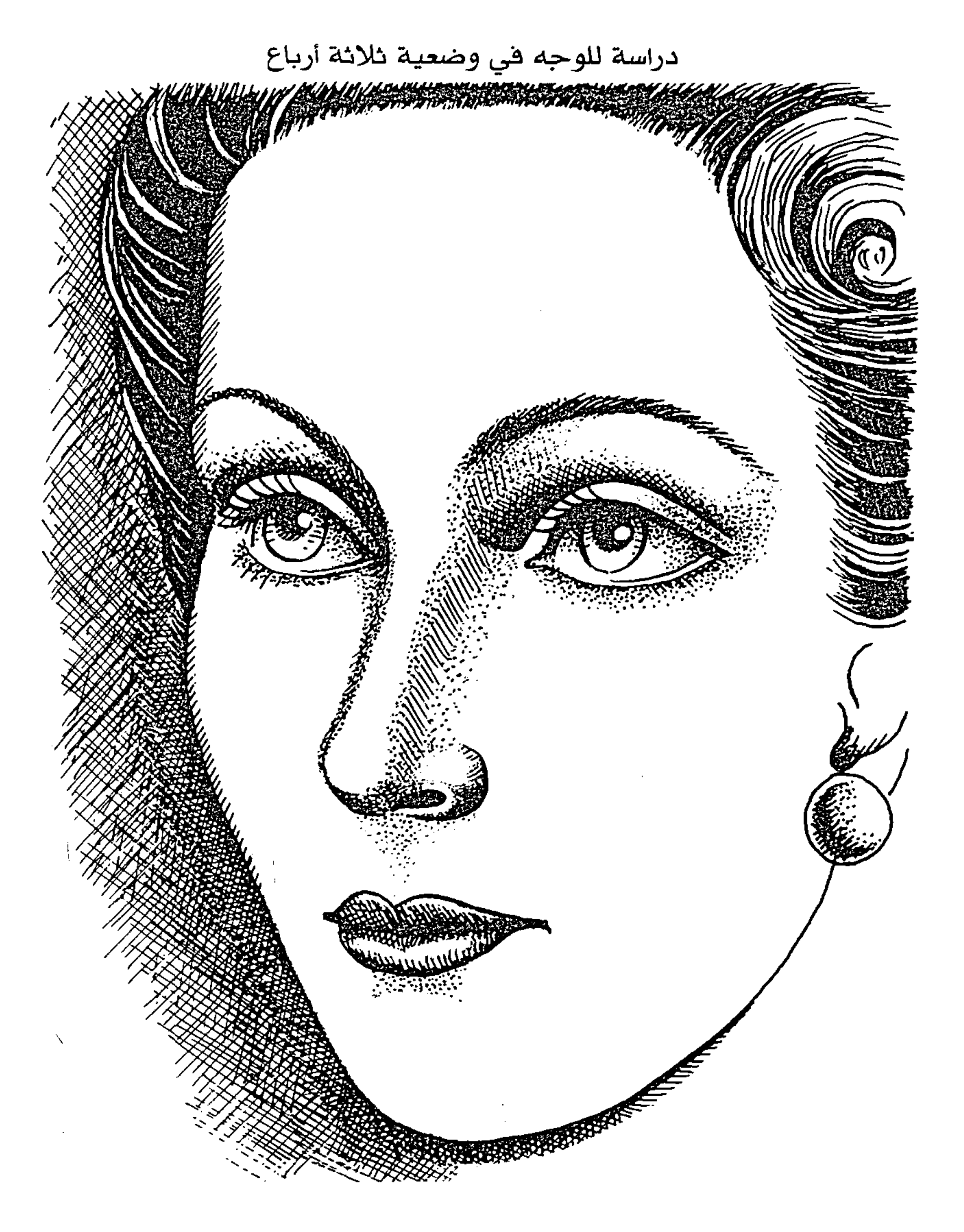
دراسة للوجه من الجانب

اعلم أن المهارة الفائقة والثقة التامة في العمل هما رائدا الفنان لبلوغ الشهرة

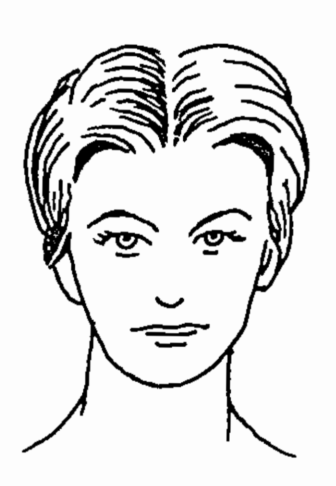
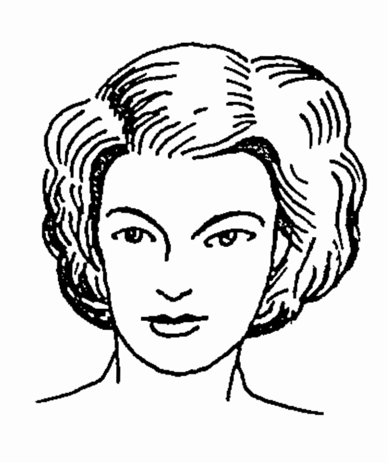
وجه في وضعية ثلاثة أرباع

(عن تمثال نصفي)

دراسة للوجه في وضعية ثلاثة أرباع



ارسم العينين وكما لو كنت تنقل نظرك في أرجاء الطبيعة


كروكيات مبسطة لوجه المرأة في اوضاع وتعابير مختلفة

دراسة للوجه بالفرشاة

ادرس جيداً التعابير الطبيعية للوجه قبل البدء برسمه لاعطائه التعابير المطابقة له

دراسة للوجه في وضعية ثلاثة أرباع

دراسة للوجه بوضعية ثلاثة أرباع

دراسة للفم عند المرأة في أوضاع مختلفة

وضعية الشفاه والفم

عندما يكون الفم مغلقاً فانك لاترى إلا الشفاه وهي إما أن تكون سميكة أو دقيقة وهما مثل العينين توجدان على مسطح منحني. لذلك فانه من الصعب تقريباً رسم الفم والشفتين عندما يكون الفم مغلقاً، الشفتان سميكتان عند المرأة، ولكن أبعادهما أقل، ولقد كانت المرأة في الماضي تضع أحمر الشفاه في حدود تفيض عن الحدود الطبيعية للشفتين.

العين عند المرأة

دراسة لشعر المرأة بالريشة

توضيح الشعر باستخدام الريشة

دراسة الشعر بالريشة







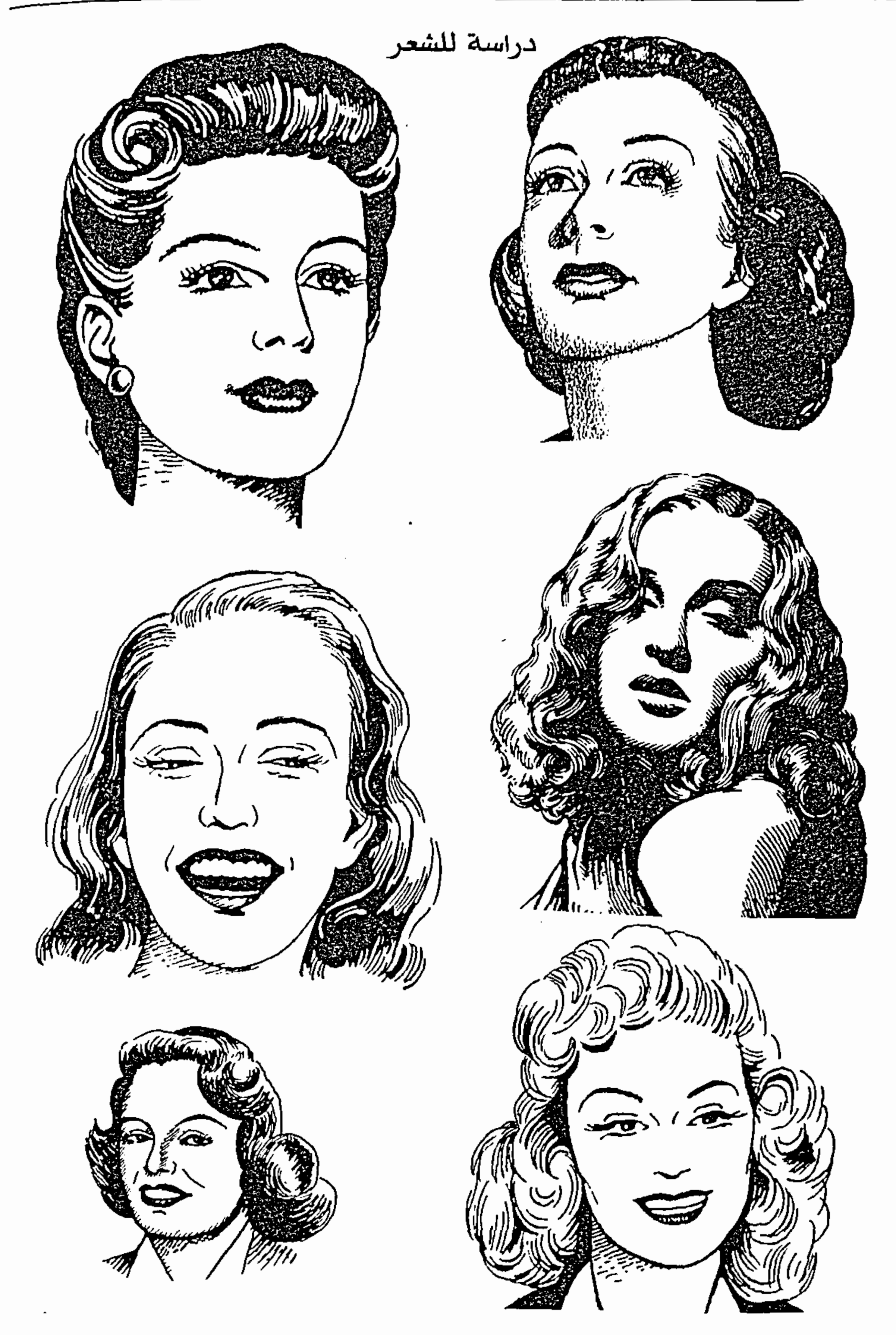



دراسة للشعر بالريشة

دراسة للشعر



دراسة للشعر



دراسة للوجه

عليك أن تختار الوضع المناسب للوجه، لأن لكل وجه خصائصه الفنية التي تمنحه الروعة والجمال

دراسة لوجه المراة

بالارادة والتفاني في العمل تستطيع أن تملك الموهبة التي امتلكها عظماء الرجال

نصيحتي إليك ان تكون ثقتك بنفسك قوية جداً، ولتكتسب المهارة الفائقة عليك ان تتدرب باستمرار.

ارسم قدر الامكان في البيت، في الخارج... تأمل ولاحظ وتخيل وانطلق من الطبيعة...

نفذ موضوعاتك مجتمعة أو منفردة من مشاهد وشخصيات مختلفة، وخصص كل امكانياتك للتعبير عنها...

دراسة لوجه المرأة باستخدام الريشة

لاشيء في الوجود أكثر جمالاً واكثر تألقاً وروعة من وجه الانسان، فقد وهبه الخالق الروعة والفتنة والجاذبية

وجه من الريف

وجه من الريف

دراسة للوجه بالريشة



تأمل المميزات التشريحية للوجه في سن الشيخوخة

لاحظ ظهور التجاعيد حول العينين وفي الجبين، وبروز عظام الأنف ـ تهدل جلد الرقبة

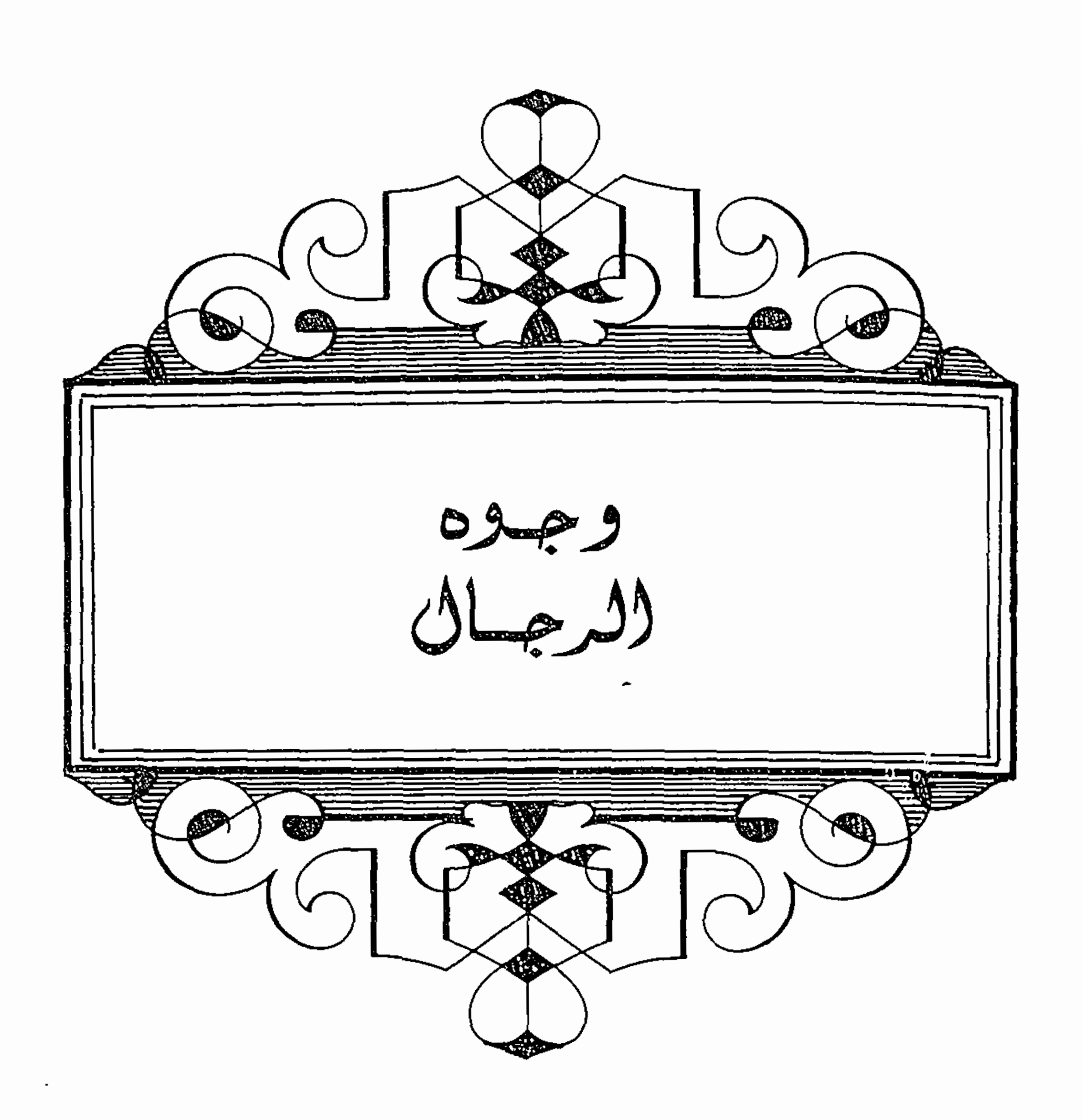


اهم المميزات التي تظهر على الوجه في سن الشيخوخة

ظهور جيوب وتجاعيد حول العينين ـ بروز في الوجنتين ـ بروز في عظام الأنف ـ رقة في الشفتين ـ جلد متهدل تحت الذقن وفي العنق ـ بروز عظام الصدغين.

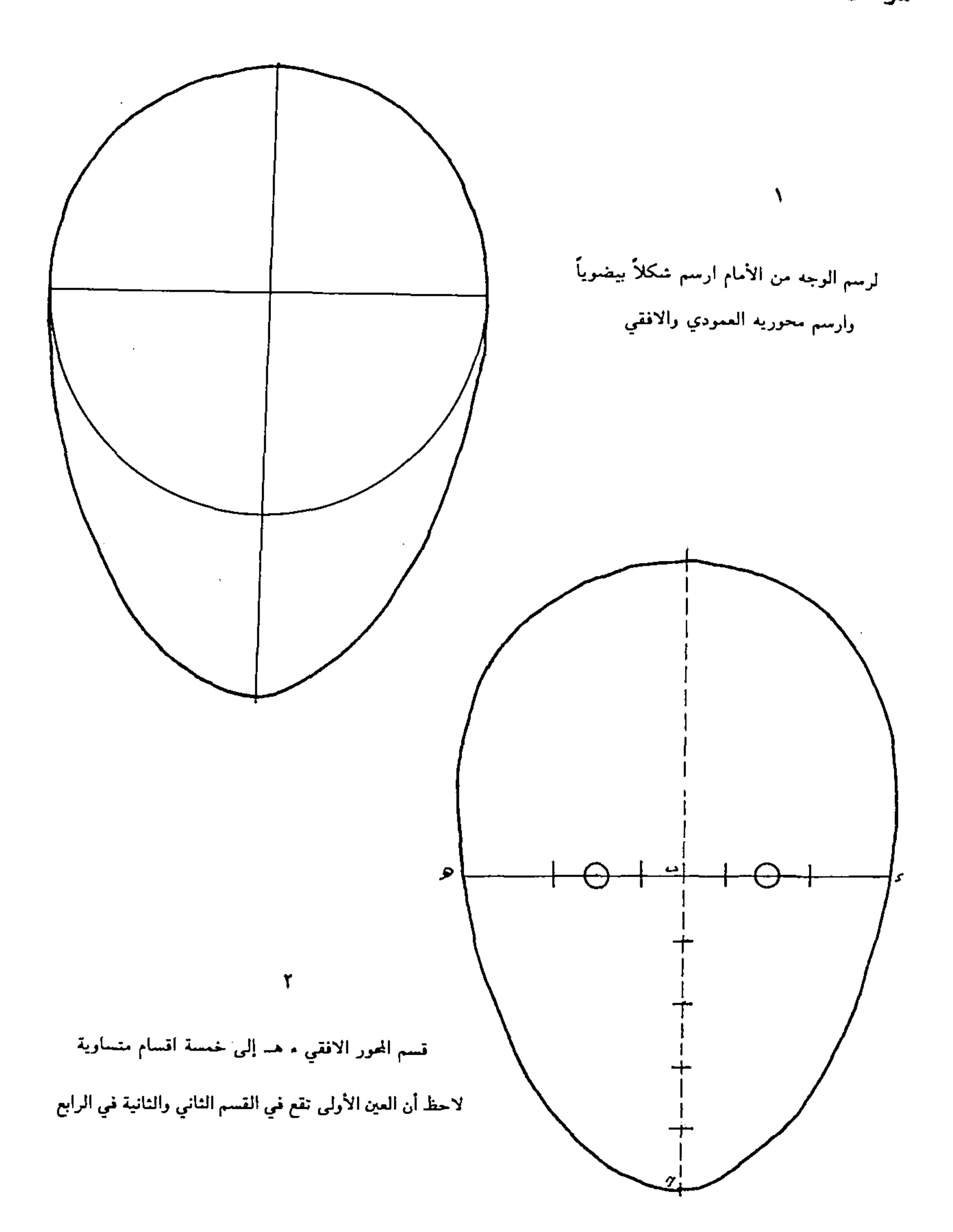
دراسة للوجه من الجانب

لاحظ المميزات التشريحية للوجه في هذه السن



وجوه الرجال

مراحل رسم وجه الرجل من الأمام



١

لرسم الوجه من الأمام ارسم شكلاً بيضوياً

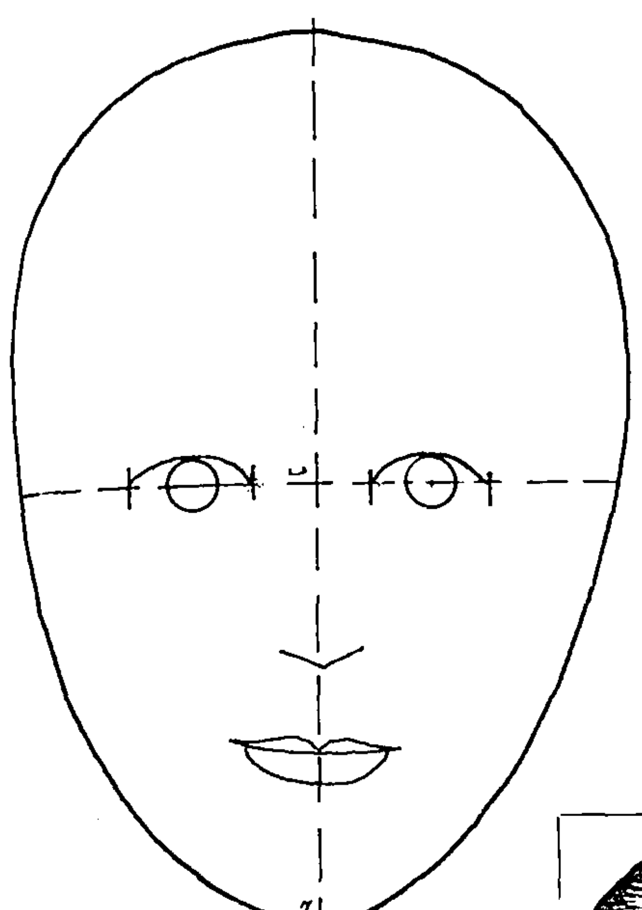
وارسم محوريه العمودي والافقي

٢

قسم المحور الافقي ء هـ إلى خمسة اقسام متساوية

لاحظ أن العين الأولى تقع في القسم الثاني والثانية في الرابع

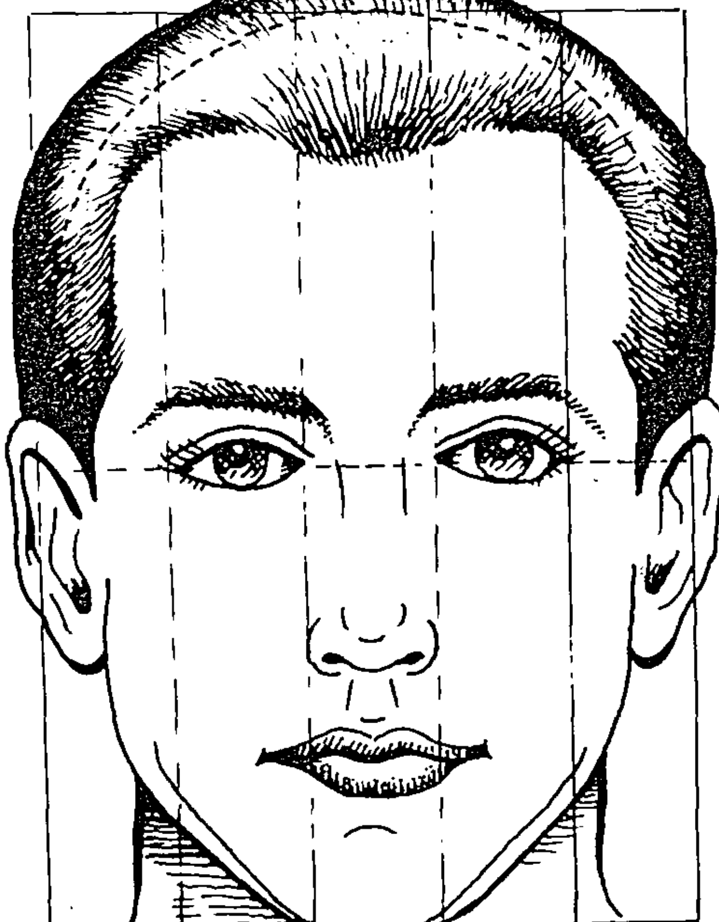




٣

إذا قسمت المسافة ب حـ إلى خمسة اقسام متساوية

فان الانف يقع في القسم الثاني والفم في القسم الثالث.



٤

التقسيمات الأربعة لوجه الرجل من الأمام

١

٢

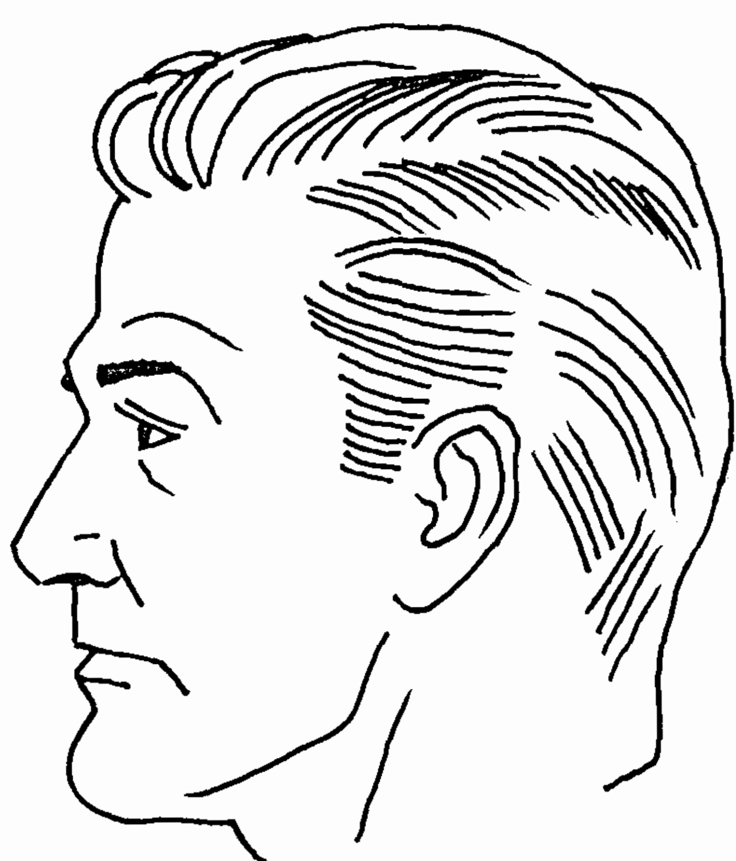
٣

٤

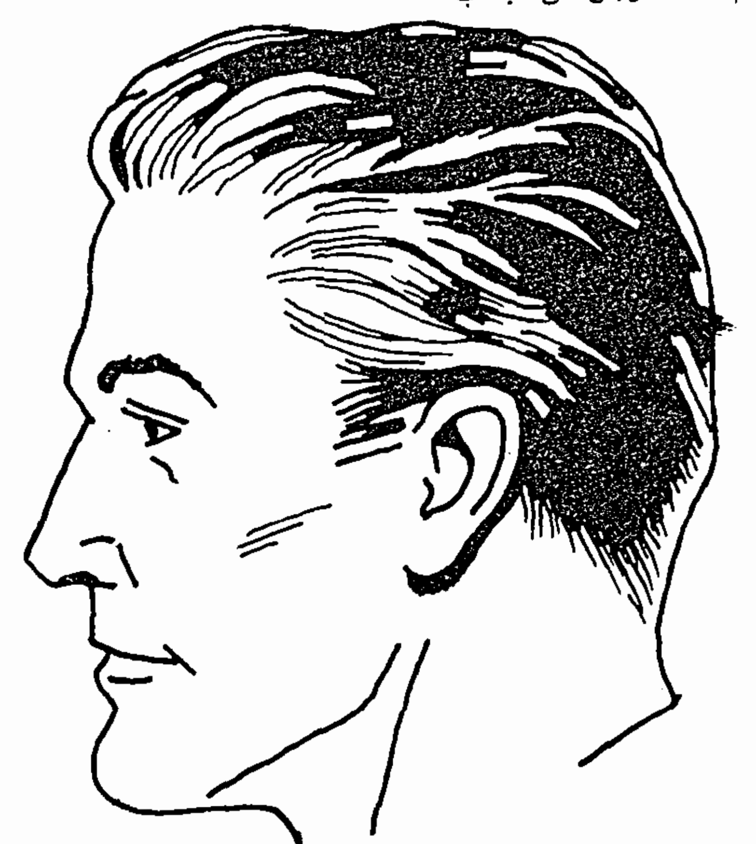
(عن تمثال نصفي)

دراسة للوجه من الأمام

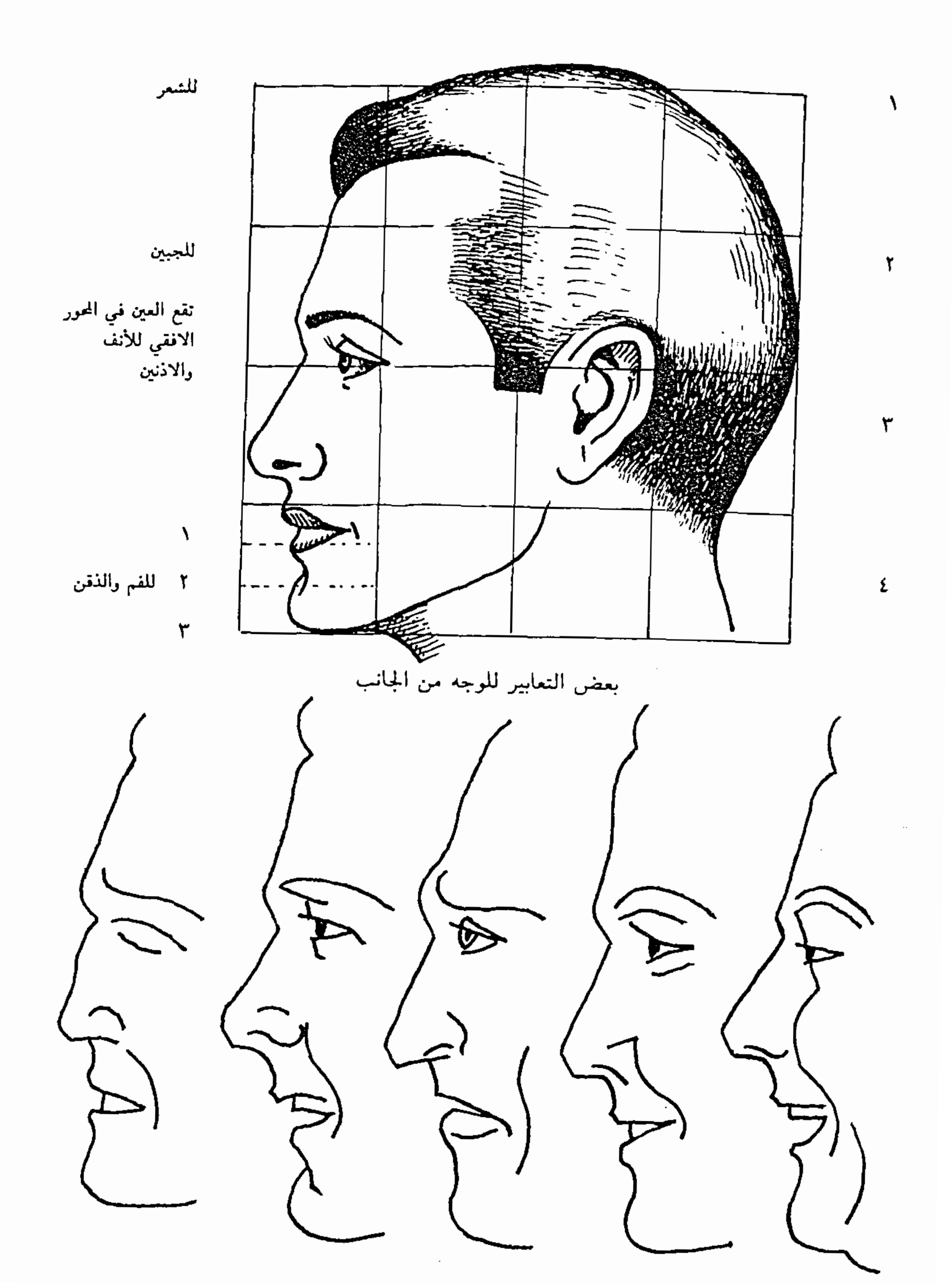
هذه هي أهم المراحل لرسم وجه الرجل من الجانب



تتمة مراحل رسم وجه الرجل من الجانب



الوجه من الجانب



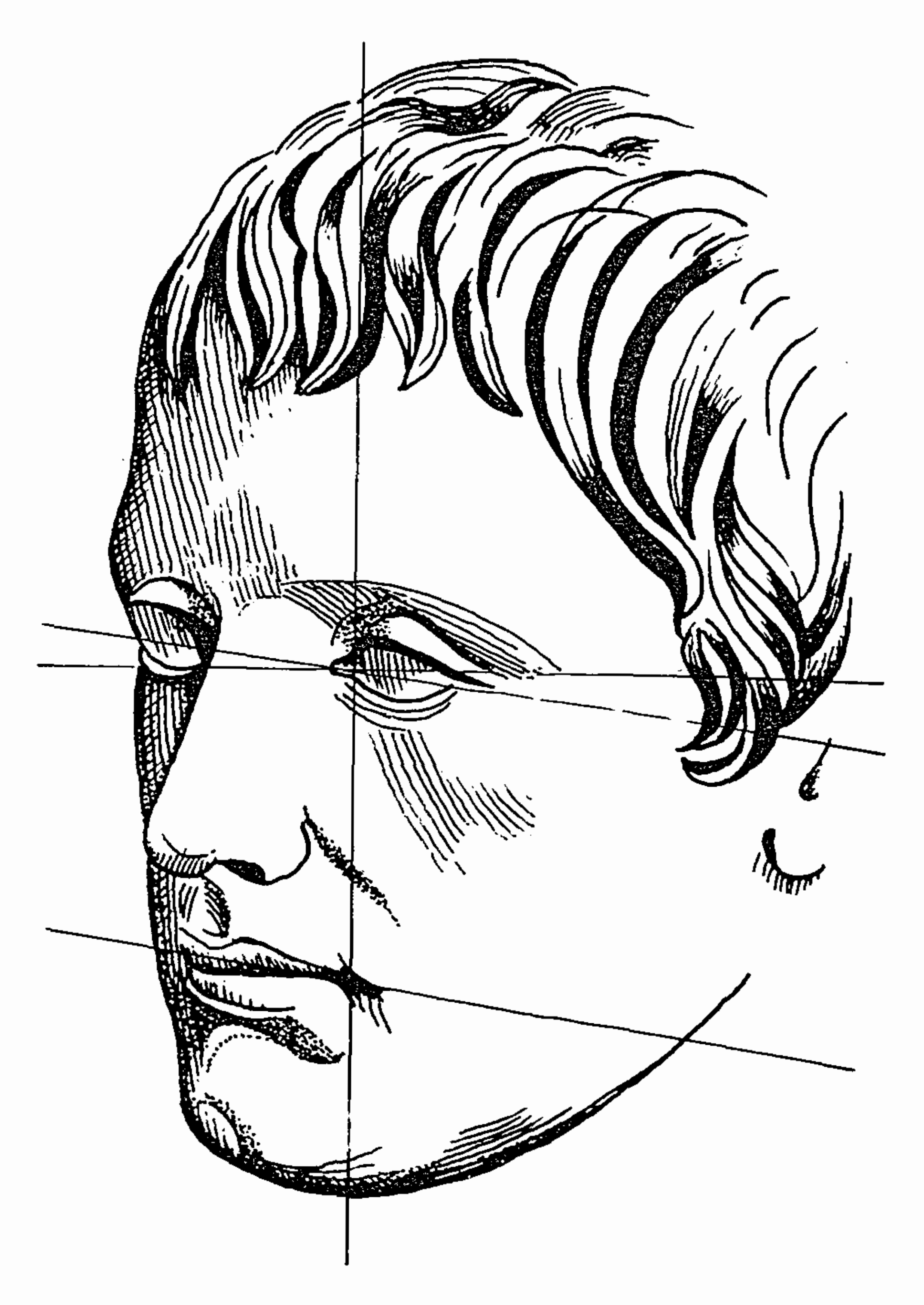
بعض التعابير للوجه من الجانب

١ مراحل رسم الوجه بوضعية ثلاثة أرباع ٢

اذا انحرف الوجه يميناًأو يساراً ظهر ثلاثة أرباعه وتقوس محور التناظر تبعاً لانحراف الوجه وبقية المستقيمات الافقية على حالها تقريباً أو تقوست قليلاً.

٣ ٤

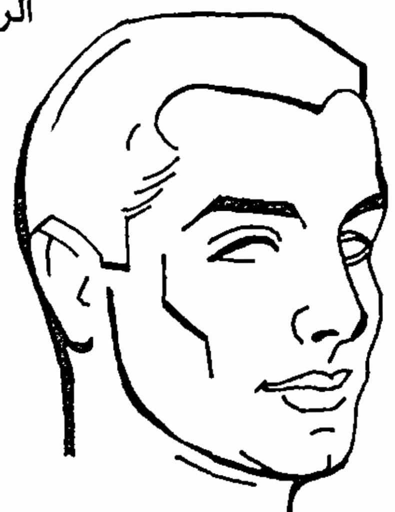
دراسة لوجه الرجل في وضعية ثلاثة أرباع



(عن تمثال نصفي)



الرأس في اوضاع مختلفة





١

٢

تأمل هذه الوجوه التي تتجه في عدة أوضاع
وادرس بالتفصيل كل حالة على حدة

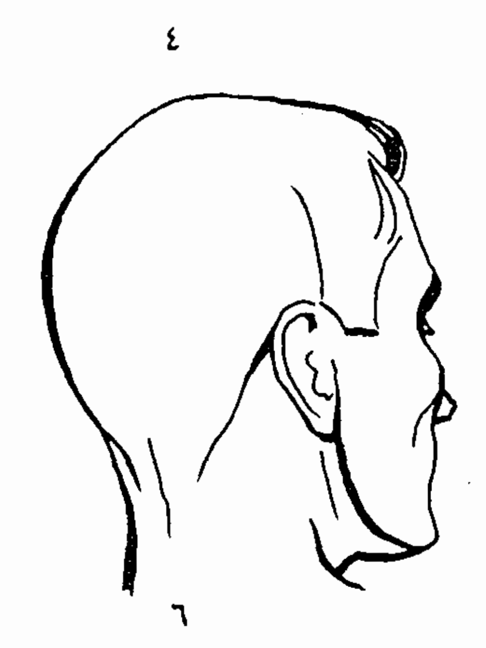




٣

٤





٥

٦

الرأس في أوضاع مختلفة

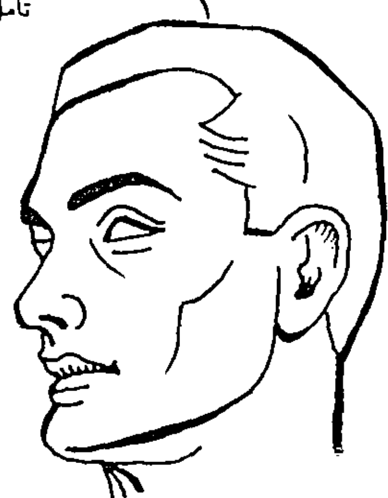


١

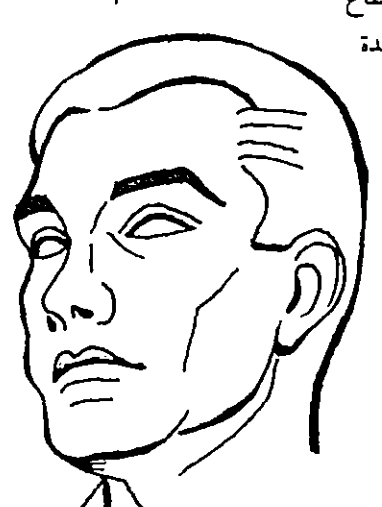


٢

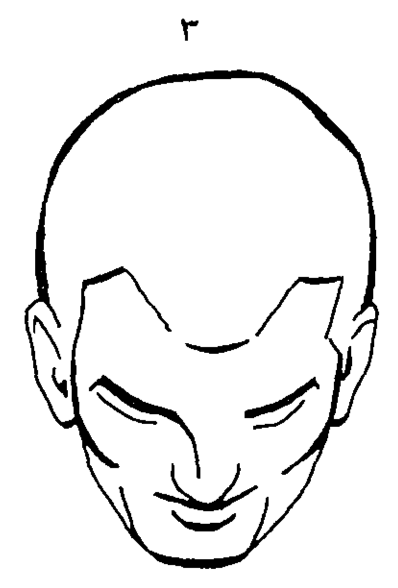
تأمل هذه الوجوه التي تتجه في عدة أوضاع
وادرس بالتفصيل كل حالة على حدة



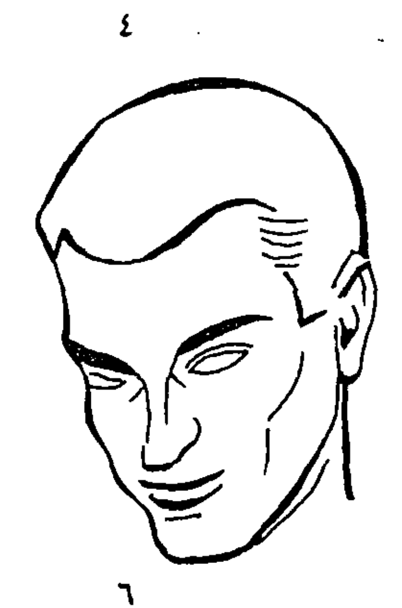
٣



٤



٥

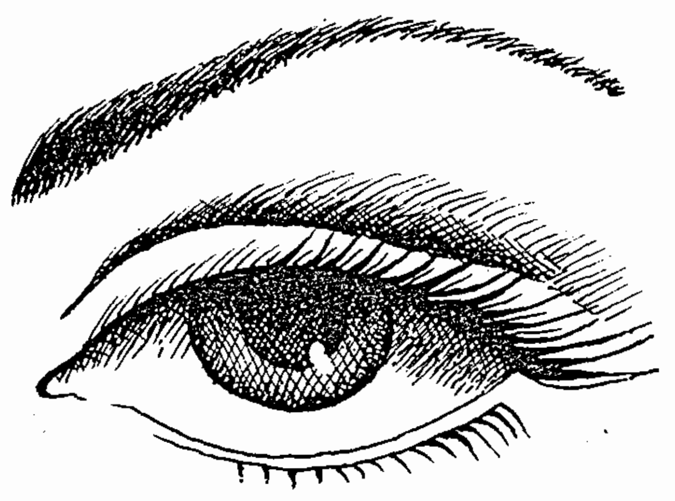


٦

الرأس يشبه البيضة في تكوينه

تأمل مراحل رسم وجه الرجل وضعية ثلاثة أرباع

مراحل رسم العين في أوضاع مختلفة



تفتح العين وتغلق بواسطة الجفن العلوي والاهداب العليا، وهذه الأهداب تنزل كأنها ستارة لتتصل بالاهداف السفلية. وهذه العملية تساعدنا على أن لاننسى انه عندما تكون العين مفتوحة فإن المنحنى يكون أكثر احديداباً من الخط الذي يرسم الأهداب السفلية، وأنه من الخطأ ان ترسم العين المفتوحة من قوسين متساويين ومتباعدين بنفس البعد.

الأنف في أوضاعه المختلفة عند الرجل والمرأة

أشكال أنف المرأة

أشكال رأس وفتحات الأنف عند الرجل والمرأة

أشكال أنف الرجل

الفم في أوضاعه الثلاثة

من الجانب

في وضعية ثلاثة ارباع

الفم من الامام

الفم والأنف والعين عند الرجل

من الجانب

الأنف من الأمام

الاذن في أوضاع مختلفة

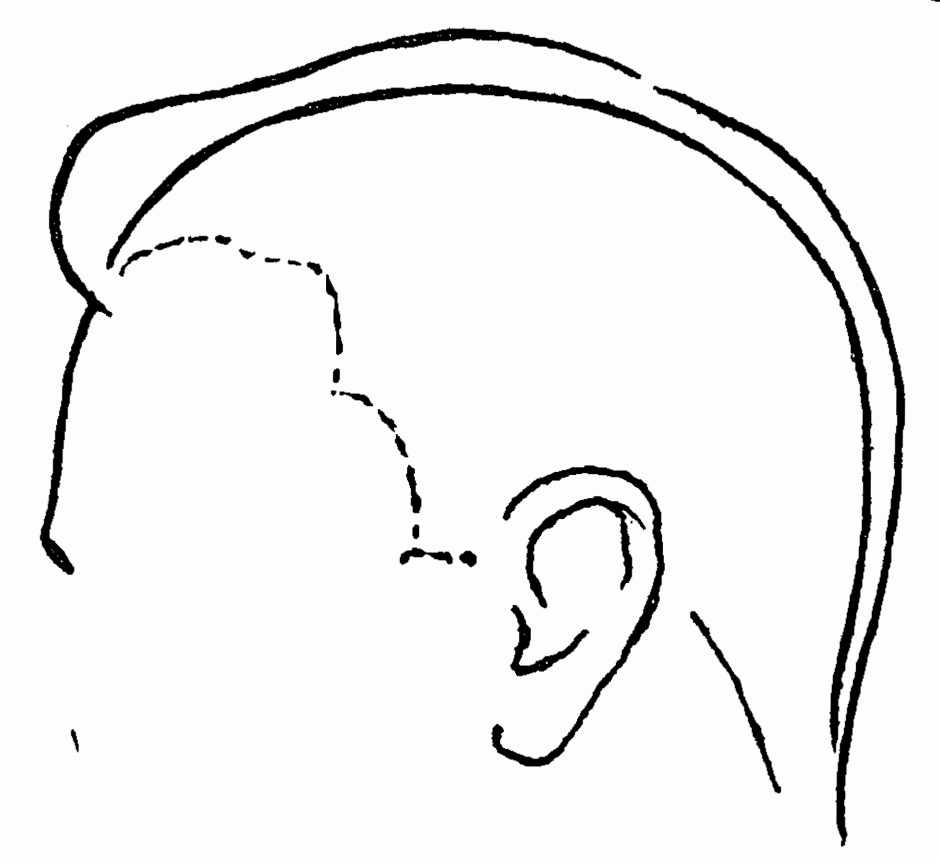
مراحل رسم الاذن

١ ٢ ٣ ٤ ٥

الاذن في أوضاع مختلفة

ليست هناك أية طريقة متبعة لرسم الأذن، ولكن من الأفضل دراسة هذه الرسوم التي تمثل الاذن بأشكالها وأوضاعها المختلفة، والتدرب ماأمكن على رسمها باستمرار.

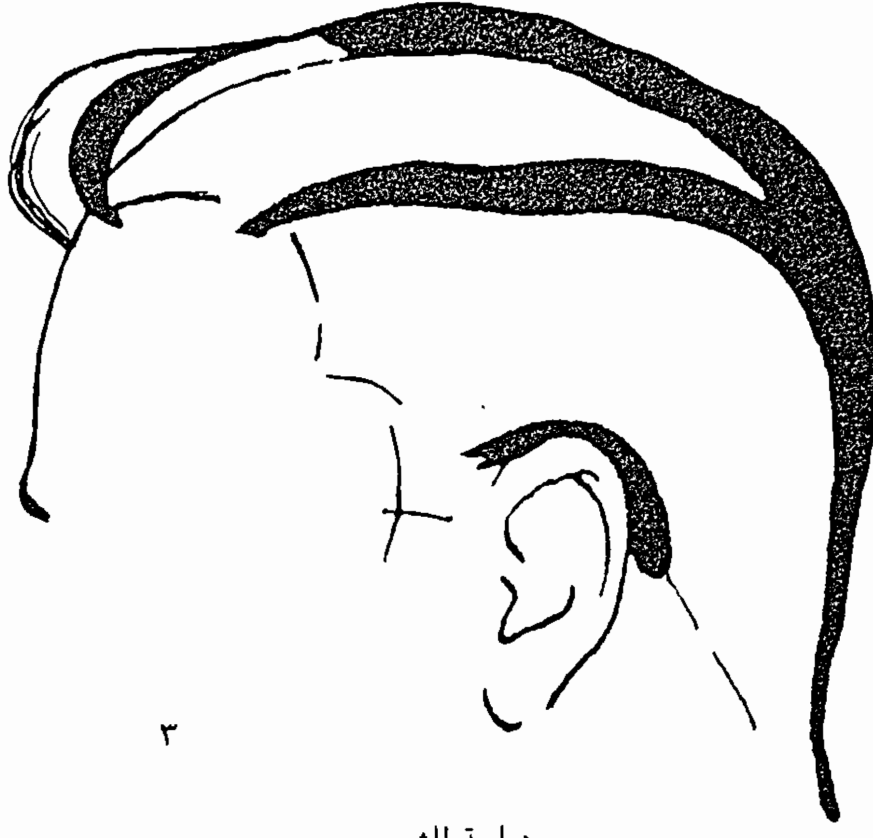




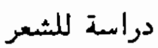
دراسة للشعر







٣



دراسة للشعر



٤



٥

دراسة للشعر



٦

تعابير الوجه عند الانسان

لابد من الشرح الوافي لوظائف عضلات الوجه لتكوين فكرة دقيقة عن عملها الأساسي أو المساعد في أية حالة من الحالات، وعلى الطالب أن يقرأ الفقرات التالية عدة مرات مع الاستعانة بالنظر إلى اللوحات ليتمكن من دراسة مختلف التعابير وتحليلها في كل حالة أثناء تقلص وانبساط العضلات المساعدة على التعبير.

ولكي تتمكن من التعمق في دراسة تعابير الوجه فما عليك إلا أن تقف أمام المرآة وتلاحظ عضلات وجهك اثناء تقلصها في مختلف التعابير، وأن ترى بنفسك وأنت تضحك، أو تتألم، لأن تقف أمام المرآة وتلاحظ عضلات وجهك اثناء تقلصها في مختلف التعابير، وأن ترى بنفسك وأنت تضحك، أو تتألم، لأن هذا الاسلوب يسمح لك بالوصول إلى أدق التفاصيل والحصول على أفضل النتائج.

في حالة الابتسام: تتقلص عضلة الوجنة لتبعد الشفتين قليلاً وترفع ثنايا الشفاه.

في حالة الضحك: تتقلص عضلة الوجنة وتظهر الثنايا المعبرة للضحك على جانبي الفم، وينتفخ الخدان وتظهر التجاعيد تحت العينين.

في حالة الحزن: تحتفظ عضلات الحاجبين ببعض قوتها ويظهر الخدان متمددان، والأهداب اكثر اغلاقاً.

في حالة البكاء: ترتفع الشفاه العاليا بقوة اكثر، بينما تندفع الشفاه السفلى نحو الاعلى، وتتشنج عضلات الذقن، ويرتفع الحاجبان.

في حالة الألم: ينفتح الفم قليلاً، وتتباعد الشفاه، وتظهر الاسنان، وتظهر ثنايا على جانبي الفم، وتجاعيد في زاوية العينين.

في حالة القلق: يظهر بتقطيب الحاجبين، ويبقى الفم واقعياً، والفك السفلي مغلق، ويعبر الوجه عن عدم الارتياح.

في حالة التكبر والاشمئزاز: يرتفع أحد الحاجبين اكثر من الآخر، وتنخفض الأهداب العليا، ويرتفع الرأس قليلاً وينحني الى الخلف.

في حالة الخوف والذعر: تجحظ العينان، ويرتفع الحاجبان، ويتقوسان نحو الأعلى ويظهر التقطيب في مركز الوجه.

في حالة الكراهية والغضب: يتقدم الفك السفلي ببساطة إلى الخارج، وينغلق الفكان، وتظهر الاسنان.

هذه هي أهم الفقرات الخاصة بتعابير الوجه، ومن الضروري جداً أن تضعها قيد التطبيق، وان تسعى دائماً باستمرار لرسم وجهك وأنت امام المرآة في مختلف الحالات، لأن هذا التمرين يقودك إلى الغاية المنشودة.

دراسة لبعض تعابير الوجه عند الرجل

الألم

البكاء

تعابير الفم في حالة الضحك

الضحك

دراسة لبعض الانفعالات والتعابير

البكاء

الألم

الغضب

الدهشة

دراسة لبعض الانفعالات والتعابير

دراسة لبعض تعابير الوجه

بعض الوجوه

بعض الوجوه في أوضاع مختلفة

بعض الوجوه في أوضاع مختلفة

دراسة لبعض الوجوه

انظر إلى أبرز خطوط التعبير الظاهرة في الوجه



تأثير الظل والنور على الوجه

عليك ان تتذكر وتطبق نظريات الظل والنور التي درستها سابقاً حتى تتمكن من اظهار تأثيرات الظل والنور على الوجه. والطريقة الوحيدة للتظليل هي ان تعرف بداية ونهاية التدرج الذي يعطيك الشكل الحقيقي للوجه. ولسهولة العمل لابد من اغماض العين بمقدار النصف تقريباً حتى يظهر التقابل بشكل واضح بين الظل والنور.

دراسة لوجه من الريف

دراسة لوجه من الريف

دراسة لوجه في زي عربي

دراسة بالريشة والحبر الصيني

وجه رجل في سن الشيخوخة



وجه رجل في سن الشيخوخة

دراسة للوجه في سن الشيخوخة

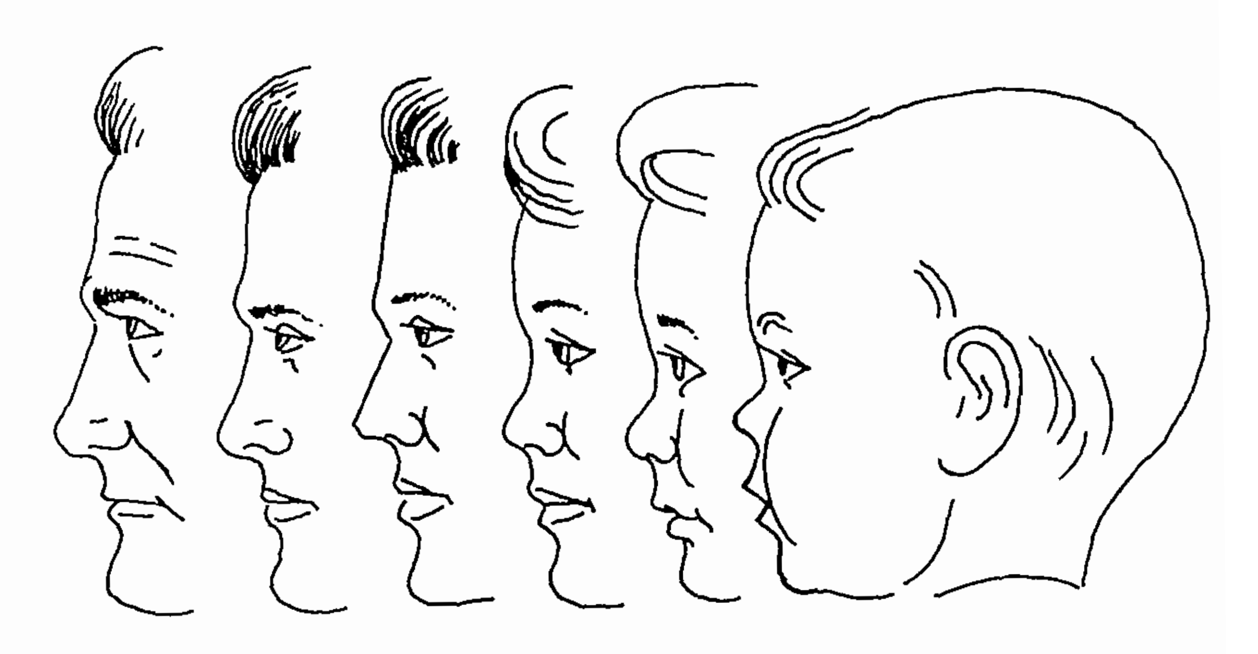
دراسة بالريشة والحبر الصيني

دراسة بالريشة والحبر الصيني

عليك أن تقوم دائماً وباستمرار بعد تمارين ودراسات تطبيقية للوجوه الطبيعية لتكتسب المهارة في هذا المجال.

دراسة للوجه بالريشة

تطور وجه الانسان



١ ـ ٢ سنة　　٣ ـ ٥　　٦ ـ ٨　　١٢ ـ ١٥　　١٦ ـ ١٨　　٢٥ ـ ٣٥

هذه الوجوه جيداً لترى كيف يتطور وجه الانسان بحسب تطور مراحل نموه، وكيف تظهر عليه بعض الخطوط المعبرة.





الوليد

تأمل جيداً مراحل تطور وجه الانسان منذ الولادة حتى الموت

الطفل

النشوء

الصبا

تمثل هذه الرسوم الموجودة في اللوحات الثلاث التالية مراحل تطور الانسان وهي:
الولادة ـ الطفولة ـ النشوء ـ الصبا ـ الشباب ـ الشيخوخة ـ الهرم ـ العجز ـ الموت



الشيخوخة



الشباب

تأمل جيداً في خطوط التعبير البادية على الوجه



العجز



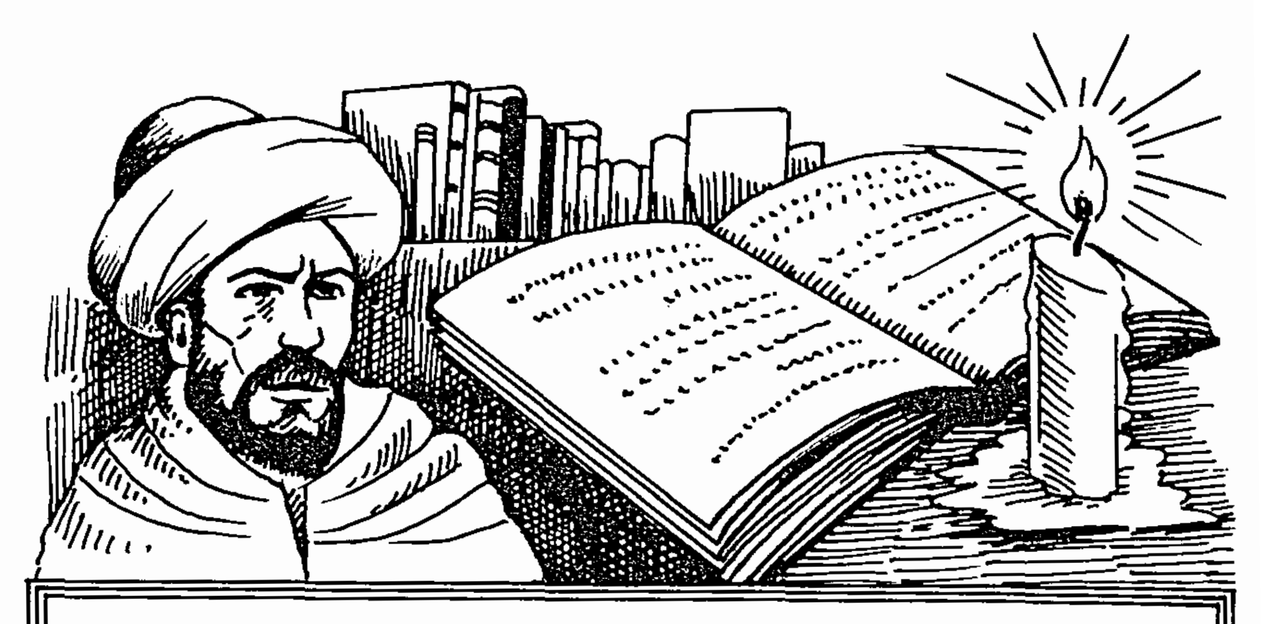
الهرم



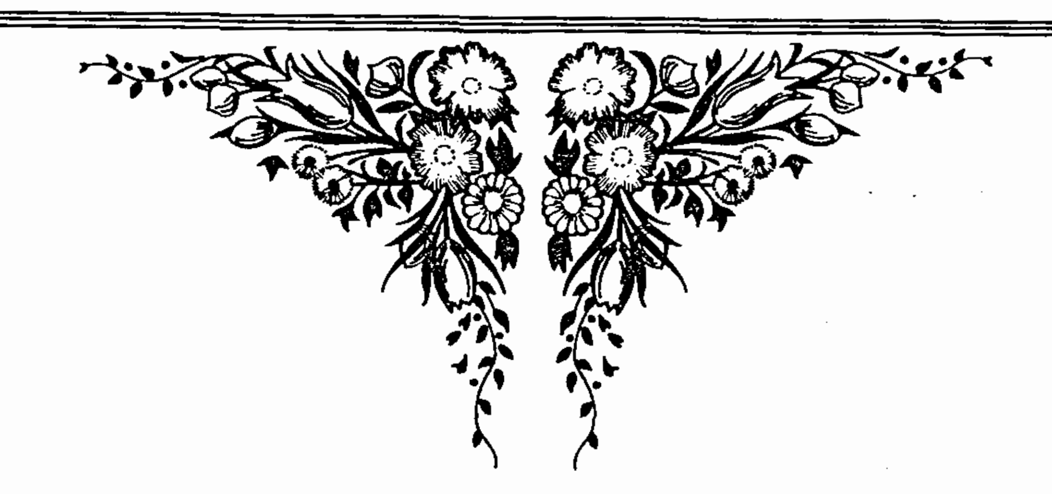


الموت

بعض مشاهير الرجال والقادة العرب الأبطال



هذه صفحات تضم لوحات من وحي الخيال لعدد من مشاهير الرجال والقادة العرب الابطال، الذين وقفوا حياتهم في خدمة العلم ورفع رايات مجد الأمة العربية، ونذروا أنفسهم لصون كرامتها واعلاء شأنها، وهي تحكي في طياتها للأحفاد لمحة موجزة عن سيرة هؤلاء الأبطال وانتصاراتهم في مجالات مختلفة.



عقبة بن نافع

١ قبل الهجرة ـ ٦٣ هـ ٦٢١ ـ ٦٨٣م

هو عقبة بن نافع بن عبد القيس الأموي القرشي الفهري. فاتح من كبار القادة في صدر الاسلام، وهو باني مدينة (القيراون).

ولد في حياة النبي محمد ص.ع.س، وشهد فتح مصر. وكان ابن خاله عمرو بن العاص فوجهه عمرو إلى أفريقيا والياً سنة ٤٢ هـ.

افتتح عقبة بن نافع كثيراً من تخوم السودان، وعلا ذكره فولاه معاوية بن أبي سفيان افريقيا وسيّر عليه عشرة آلاف فارس فأوغل في بلاد افريقيا حتى أتى وادي القيروان فأعجبه فبنى فيه مسجداً لايزال إلى اليوم يعرف بجامع عقبة بن نافع.

استشهد سنة ٦٣ هـ ودفن في الزاب.

عمر بن عبد العزيز

٦٢ هـ - ١٠١ هـ

انه أبو حفص عمر بن عبد العزيز، أمير من أمراء بني أمية.

نشأ بالمدينة المنورة اميراً من امراء الدولة يستمتع بما توفره الأمارة لمثله من رفاهية وميزان. ولكن المناخ العلمي لمدينة الرسول ﷺ أتاح له ان يسلك درب العلم فارتقى مدارجه حتى أصبح وهو شاب واحداً من علماء الاجتهاد.

وفي الخامسة والعشرين من عمره تولى امارة المدينة المنورة سنة ٨٧ هـ، فبدأ فيها تجاربه الاولى في السياسة والحكم.



قتيبة بن مسلم الباهلي

٤٩ هـ ـ ٩٦ هـ

ولد قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي ـ أبو حفص ـ في عهد معاوية سنة ٤٩ هـ.

نشأ قتيبة في الدولة المروانية، فولي الري في أيام عبد الملك بن مروان، وولي خرسان ايام ابنه الوليد بن عبد الملك.

لقد ولي بلاد خراسان وهو فتى غر وخبرة محدودة في ادارة الحرب وممارسة القيادة، ولكنه مالبث ان استطاع تطوير فن الحرب والقيادة بفضل قدراته الموهوبة، وكان هدفه الدائم نشر الاسلام وقتال اعداء المسلمين، هدفه السياسي ضمان الأمن وتحقيق الاستقرار في فارس وخراسان.

اتخذ قتيبة من مرو عاصمة له وقاعدة لعملياته، ومركزاً متقدماً لادارته، لأن موقع مرو يضمن له حرية التحرك بالاضافة إلى قوة هذه القاعدة وضمان الأمن فيها. وكان اذا ماغادر القاعدة عين من يقوم على ادارة شؤون الحرب اثناء غيابه، ويترك حامية قوية للدفاع عنها. وبذلك كان باستطاعته تنفيذ عملياته دون أن تتعرض مؤخرته للخطر.

غزا قتيبة بلاد ماوراء النهر وتوغل فيها، وافتتح كثيراً من المدن كخوارزم، وسجستان، وسمر قند، وغزا أطراف الصين وفرض عليها الجزية. وخضعت له بلاد ماوراء النهر كلها. وقد اشتهرت فتوحاته واستمرت ولايته ثلاث عشرة سنة.

كان قتيبة عظيم المكانة، مرهوب الجانب. وكان مع بطولته دمث الأخلاق، داهية، طويل الروية، راوية للشعر عالماً به. قال عنه المؤرخون: يظهر بوضوح استمرار عطاء الاسلام بكامل قوته، ويتجلى ذلك بظهور قائدين كبيرين في جيل واحد أولهما موسى بن نصير الذي أخضع المغرب وفتح الأندلس، وثانيهما قتيبة بن مسلم الباهلي الذي أخضع المشرق وفتح من البلاد ما يعادل مساحة الاندلس.

تحالفت كل القوى فيما بعد ضد قتيبة، وأدرك نهايته الحتمية. وفي جو من التآمر المتبادل استطاع أحد قادة الجيش وكيع بن حسان التميمي مجابهة قتيبة وقتل وقتل اخوته الخمسة وولده وعدد من أهله. وكان استشهاده سنة ٩٦ هـ. وبذلك غيبت هذه النهاية الأليمة والماساة المفجعة سيفاً من أمضى سيوف العرب المسلمين.



موسى بن نصير

١٩ هـ ـ ٩٧ هـ

ينسب موسى بن نصير إلى قبيلة بكر بن وائل التي كانت تسكن أرض الحيرة غربي نهر الفرات. ولد في الحجاز سنة ١٩ هـ. ولما شب موسى بن نصير عن طوقه انتظم في سالك الدراسات العلمية التي كانت تغص بها المدينة المنورة.

تربى موسى تربية دينية فشب على الورع والتقوى، كما نمت فيه القدرة على البيان والخطابة، والتدرب على الفروسية، والسياسة، وقد اشتهر بصفاء اسلامه، وعمق ايمانه وبسالته.

ولما تسلم الوليد بن الملك سدة الخلافة، قرر أن يوسع حدود خلافته فاستدعى موسى بن نصير وكلفه بفتح افريقيا، فانطلق موسى بجيش كبير العدد، عظيم القوة، ومشى في طليعته قاصداً مدينة القيروان فدخلها ليجعلها عاصمة المغرب واصبح والياً عليها لأن الوليد بن عبد الملك وعده أن يوليه البلاد التي يفتحها. واستمر موسى في الغزو حتى دانت له بلاد شمال افريقيا.

وكا لابد من ان ينظم هذه البلاد ذات الموارد الكثيرة، فعين الأئمة، وأمر بانشاء المساجد، ونظم واردات الدولة، وقوى الجيش. وقد آزره طارق بن زياد في تنظيم جيش ضخم العدد، عظيم الايمان، قوي الباس، فبدأت صفحات جديدة في تاريخ ليبيا، وتونس، ومراكش.

واستطاع موسى بن نصير بذكائه وسياسته الحكيمة ان يجعل الشعوب المفتوحة متساوية في الحقوق مع الشعوب الفاتحة، حتى أصبحت تلك الشعوب اشد حماسة نحو وحدة الجهاد والفرض. ويكفيه فخراً أنه استطاع ان ينشر الاسلام في البلاد التي فتحها، وأن يحسن توليه طارق بن زياد قيادة جيش بأكمله، وعهد إليه بفتح بلاد الأندلس، فتابع طارق سيره وواصل زحفه على المدن يفتحها واحدة بعد واحدة دون أن يفكر في العاقبة، وفي مشورة موسى بن نصير الذي أوصاه ألا يتوغل في ارض العدو. فنادى موسى في الناس على عجل، وأمر بالتجهيز والاستعدادلاجتياز البحر إلى ا لأرض المهددة.

عبر موسى إلى الاندلس في رمضان سنة ٩٣ هـ من طنجة على رأس جيش قوي، ونزل في جبل طارق ثم دخل الجزيرة الخضراء، ثم زحف إلى (شذونة) ففتحها، وتقدم نحو اشبيلية وفتحها بعد حصار شديد. ومضى قدماً حتى بلغ مدينة ماردة ففتحها ايضاً والتقى بجيوش طارق بن زياد في وادي (أروَكامبو). وتابع جيش المسلمين زحفه إلى طليطلة ودخلها ظافراً.

ولما انتهى موسى في فتوحه كان لابد ان يعود إلى طليطلة أو قرطبة إلى دمشق ملبياً دعوة الخليفة الوليد بن الملك، وكان موسى يؤمل ان يخترق مابقي من بلاد الفرنجة معرجاً على جنوبي أوروبا. لأن موسى عندما استدعاه الخليفة إلى الشام بعد فتوحاته كان قد بلغ من الكبر ماأكسبه معرفة جيدة بطبيعة الحكم وأخلاق أمراء المؤمنين من الأمويين. لكن هذا الحلم الكبير قضى عليه الوليد حين كف يد موسى بن نصير عن مواصلة الزحف وعزله سنة ٩٥ هـ، وبذلك خسر المسلمون أمنية لو تمت لغيرت مجرى التاريخ.

وفي النهاية قصد موسى بن نصير الحج بصحبة سليمان بن عبد الملك فأدركه اجله وتوفي سنة ٩٧ هـ في وادي القرى دون أن تطأ قدماه مرة ثانية أرض الأندلس تلك الأراضي التي افتتحها.

طارق بن زياد فاتح الاندلس

٤٥ هـ ـ ١٠٢ هـ

كان طارق بن زياد يعيش طفولته في قبيلته التي تقطن الجبال، وتعتمد على الفروسية والغزو، وقد نشأ نشأة الفارس، فاشتهر برجولته الفذة، واتقن ركوب الخيل وهو الشاب القوي البأس الشديد البطش، وامتاز بقوة بنيته، وباقدامه وشجاعته. شب طارق في بيت أبيه إلى جانب أخيه بدر الذي كان يرافقه دائماً. أصله من البربر واسلم على يد موسى بن نصير.

استدعى موسى بن نصير يوماً طارق بن زياد وقال له: إنه ليسرني ان أجعل منك والياً على طنجة، فما انت عندي إلا القائد الشجاع الذي يستحق كل التقدير. عليك بطنجة وتوابعها، وكن لقومها إماماً وقائداً واحكم بشريعة الله ورسوله. فقال له طارق شكراً يامولاي، لسوف اكون في طنجة المثل الصالح. ثم ودع طارق مولاه وغادر القيروان قاصداً طنجة فدخلها ونظم شؤونها.

وفكر طارق في تفح اسبانيا وفي شهر شعبان سنة ٩٢ هـ كان طارق بن زياد وجنوده يمخرون عباب البحر يرافقه في هذه الحملة يوليان الذي نقل جنود طارق على سفنه عبر المضيق الذي سمي فيما بعد باسمه إلى الجبل المقابل لطنجة. ونزل الفاتحون على حافة الجبل الذي أصبح يسمى منذ ذلك الحين «جبل طارق». وتقدم طارق في طريقه إلى طليطلة عاصمة المملكة، وكانت حاميتها ضعيفة فدخلها طارق وجنوده بعد ان قضى على الحامية، وقد لقي كل ترحيب وتشجيع من السكان الذين كانوا مستائين من حكامهم مما شجعه على متابعة الفتح.

وعندما علم لذريق ملك الاسبان بنزول العرب تخلى عن عملياته ضد خصومه في الشمال واتجه لمحاربة العرب. والتقى بجيش طارق في وادي قرب الجزيرة الخضراء، وحدثت المعركة سنة ٩٢ هـ ٧١١م، ولم يكد يبدأ القتال حتى هربت فئة من جيش لذريق، وتراجع الباقي فلاحقهم العرب ملحقين بهم خسارة كبيرى، وقتل طارق لذريق، واستمر في الفتح وقد اشتدت حماسة المسلمين رافعين رايات النصر. وهكذا برّ البطل بقسمه، وأحرز النصر العظيم الذي شق الطريق إلى قلب الأندلس.

أحدث انتصار طارق دوياً هائلاً في المشرق والمغرب، وتسامع الناس من أهل افريقيا بالفتح فأقبلوا نحوه ولحقوا به. أما طارق فقد انطلق بجيشه قاصداً طليلطة عاصمة المملكة، وكان جيش المسلمين قد ازداد ايمانه بعظمة قائده وانتصاره. ولما اقترب الجيش من المدينة ظهرت أسوارها الحصينة، وابراجها العالية، ومبانيها الشامخة، وهي تتعالى على ضفة النهر الكبير.

واستعد جيش طارق لفتحها وكانت حاميتها ضعيفة. فما ان علم القوط بانتصار جيش المسلمين حتى دب الزعر فيهم. وفر معظم سكان طليطلة، فدخلها طارق بعد أن قضى على الحامية.

وذات يوم علم طارق بن زياد بأن الأعداء يجمعون صفوفهم للقيام بهجوم صاعق عليه. ففكر في الأمر ولم يجد أقدر على انقاذه من ان يستنجد بأميره موسى بن نصير. وفي سنة ٩٣ هـ عبر موسى إلى الاندلس من طنجة على رأس جيش قوي وغزا مدينة اشبيلية وفتحها، واستمر في الزحف نحو (ماردة) فحاصرها، والتقى بطارق في منتصف الطريق بين ماردة وطليطلة في وادي اسمه وادي موسى. وتابع موسى سيره في الفتح، ولما انتهى في فتوحه عاد إلى دمشق ملبياً دعوة الخليفة. وبذلك يكون طارق بن زياد أول رجل وطئت قدماه ارض الأندلس.



عبد الرحمن الداخل

١١٣ هـ - ١٧٢ هـ

هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام، وسمي بـ (الداخل) لأنه دخل الأندلس.

لما تغلب العباسيون على عرش الدولة الاسلامية في منتصف القرن الثاني بعد الهجرة (٧٥٠م)، أخذوا يتتبعون بني أمية فيقتلونهم ليأمنوا أنفسهم ويخلص لهم العرش. وقد افلت من هذا المصير فتى من بني امية اسمه عبد الرحمن، وفر ناجياً من أيدي العباسيين، وكان والده سيداً من سادات امية. مات أبواه وهو صغير فكفله جده عبد الملك بن مروان.

أخذ هذا الشاب ينتقل بين البلاد متنكراً خمس سنوات فرحل من فلسطين إلى مصر، الى شمال افريقيا، وكان أخواله مغاربة من شمال أفريقيا، كما كان لقومه انصار من ذوي الجاه والسلطة في تلك البلاد فاتخذوه اميراً لهم. ولما قوي شأن عبد الرحمن في شمال أفريقيا أخذ يدرس اوضاع الاندلس، ويتصل بمختلف الزعماء والقادة الذين مالبثوا أن طلبوا إليه المجيء إلى الأندلس وتعهدوا بمساعدته، فاستغل سوء حال بلاد الاندلس التي مزقتها الانقسامات.

وسارع عبد الرحمن إلى دخول الأندلس عام ١٣٨ هـ فاستقبله أتباعه استقبالاً حافلاً، واجتمع حوله أنصار الأمويين من كل جهات الاندلس، وقد استولى بمساعدتهم على المناطق الجنوبية من البلاد. ثم اشتبك مع والي الاندلس يوسف الفهري وحلفائه الذين احتجوا على وصوله الى الاندلس، وجرت المعركة الفاصلة بينهما في المصارة قرب نهر الوادي الكبير، والتي انتهت بانتصار عبد الرحمن الذي أخذ يتابع زحفه في الأندلس ويستولي عليها مقاطعة بعد مقاطعة. وفي طريقه الى العاصمة (قرطبة) فكر احد أتباعه واسمه (أبو الصباح) فخلع عمامته الخضراء وصنعها علماً، ومنذ ذلك اليوم صار العلم الاخضر شعاراً لهم. ودخل عبد الرحمن قرطبة ظافراً واتخذها عاصمة لمملكة أموية في الاندلس. واشتهر عبد الرحمن في التاريخ باسم عبد الرحمن الداخل لأنه نجح في دخول الاندلس. ولقبه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور بـ (صقر قريش) اعترافاً بشجاعته، واعجاباً بقدرته على تأسيس دولة للامويين في الأندلس.

أعلن عبد الرحمن الداخل انفصاله عن الدولة العباسية، وقطع الخطبة للخليفة العباسي، وأخذ يعمل على توطيد حكمه واخماد الفتن، وملاحقة الثائرين. وكان من أبرز أعماله العسكرية في هذه المرحلة: القضاء على محاولة عسكرية لبسط النفوذ العباسي على البلاد، وقتل قائدها مع عدد كبير من جنوده، والقضاء على ثورة والي سرقسطة الذي شعر بخطر عبد الرحمن على ولايته، واستنجد بشارلمان ملك الفرنجة الذي أرسل حملة عبر البرانيس باءت بالاخفاق، وذلك لأن سكان سرقسطة أغلقوا أبواب مدينتهم في وجهها، فاضطر للانسحاب مما أعطى العرب الفرصة الثمينة له اجمتها، وضمها الى إمارتهم.

بعد أن اتخذ عبد الرحمن الداخل مدينة قرطبة مركزاً لأمارته، أخذ يهتم بالحركة العمرانية، وتنظيم أمور الدولة وادارتها. وقد كسب محبة رعاياه وتقديرهم لتحقيق العدالة وانصافه المظلومين، وبنى في قرطبة مسجداً فخماً. حكم عبد الرحمن بلاد الأندلس ٣٣ سنة وتوفي سنة ١٧٢هـ.



هارون الرشيد

١٤٥هـ ـ ١٩٣ هـ

ولد هارون الرشيد في الري عام ١٤٥هـ. وهو يعد من أشهر الخلفاء العباسيين. ارتقى العرش وهو في السابعة عشرة من عمره، حين ولاه أبوه العهد بعد أخيه الهادي سنة ١٦٣هـ، كما ولاه بلاد المغرب سنة ١٦٤هـ.

وبعد أن تولى هارون الرشيد الخلافة سار بنفسه على رأس جيش كبير الى آسيا الصغرى سنة ١٨١هـ، فانتصر على البيزنطيين، وظل يتابع فتوحاته حتى وصل الى القسطنطينية، وأرغم ايرني امبراطورة البيزنطيين على طلب الصلح. ولم تقتصر حروب الرشيد مع البيزنطيين على آسيا الصغرى، بل تعدتها الى البحر المتوسط، ففي عام ١٩٠هـ غزا العباسيون جزيرة قبرص وكانت تابعة للبيزنطيين.

اشتهر الرشيد في بلاد الغرب لما كان بينه وبين شارلمان ملك الفرنجة من علاقات سياسية وأواصر مودة وصفاء. وقد نجح الرشيد في القضاء على الفتن والثورات التي قامت في عهده، ووفر الاستقرار والازدهار للخلافة العباسية. ولعل الأثر الجليل الذي وضع في زمن الخليفة هارون الرشيد هو تنظيم جباية الخراج وغيرها من موارد بيت المال.

بلغت بغداد في عهده درجة عالية من الحضارة والعمران، وبنيت فيها القصور الشاهقة، وزادت موارد ثروتها، وكانت تصل اليها التجارة من أقصى البلاد، وأصبحت مطمحاً لرجال العلم والأدب. وكانت خزائن الرشيد تفيض بالأموال التي كانت تجبى من الضرائب المختلفة.

كان هارون الرشيد يصلي كل يوم مئة ركعة، ويتصدق من صلب ماله في كل يوم بألف درهم بعد زكاته. وكان اذا حج حج معه مئة من الفقراء وأبنائهم، وكان لا يضيع عنده احسان محسن. اشتهر بحبه للشعر والشعراء، وميله الى أهل الأدب والفقه.

أدى هارون الرشيد في الفترة الأخيرة من خلافته فريضة الحج كعادته ولم يكن يصحبه الا عبيد قلائل أعتقهم في عرفات، وكان قد تعود أن يخرج الى الحج في كل عام يحف به أفراد بيته ورجال حاشيته وحشمه.. وعند عودته الى بغداد بلغته أنباء سيئة فقد اضطرب الأفق في خراسان من جديد إذ عاودته الفتن، ولم تلبث نيران الثورة أن اندلعت فيه من أقصاه الى أقصاه، وأوشكت الحالة أن تزداد تفاقماً لو لم يعالجها الرشيد بحزم وعزم ويقضي عليها.

أصيب هارون الرشيد بداء عضال لم يتبين المؤرخون سره، داء استنفذ قوى جسمه المنهك، وربما كان الشلل. وفي اليوم الثالث من شهر جماد الثاني سنة ١٩٣هـ توفي الخليفة هارون الرشيد في مدينة طوس وهو في الثامنة والأربعين من عمره، بعد أن كان يمثل هذا الخليفة العظيم زعامة السياسة العالمية في الشرق، وبلغت الدولة العباسية قمة الازدهار السياسي والفكري في الدور الأول من حكمها، فقد ألقى الرشيد على هذا الدور هالة مشرقة من نور العلم والمعرفة.



المامون

١٧٠ هـ - ٢١٨ هـ

هو عبد الله أمير المؤمنين بن هارون الرشيد بن محمد المهدي، بن عبد الله المنصور، بن محمد، بن علي، بن عبد الله، بن العباس، بن عبد المطلب. ويكنى «أبا العباس» وقيل «أبا جعفر». دعي له بالخلافة بد مقتل أخيه الأمين، وأسند اليه ولاية خراسان، بويع بالخلافة وهو في الري، وظل بخراسان حتى عام ٢٠٤هـ حيث قدم بغداد.

ولد المأمون بالياسرية سنة ١٧٠هـ، وتوفي في آخر غزواته الى بلاد البيزنطيين عام ٢١٨هـ. فحمل الى طرسوس ودفن فيها، وكانت خلافته عشرين سنة. وقد تميز عهد المأمون بنهضة فكرية لم يشهد لها مثيل من قبل، فقد قويت حركة النقل والترجمة من اللغات الأجنبية وخصوصاً من الفارسية واليونانية الى العربية، وقرب اليه العلماء وأهل الحكمة والمعرفة.

ازدهرت العلوم في عصر المأمون، وكان أول معهد للتعليم العالي في الدولة العباسية هو «بيت الحكمة». الذي أسسه المأمون وكان يضم طائفة كبيرة من أهل العلم والبحث والمعرفة. ومن الذين ظهروا في عصر المأمون «الخوارزمي» وكان ذا مقام كبير عنده أحاطه بضروب من الرعاية والعناية، وولاه منصب بيت الحكمة. وقد برز الخوارزمي في الرياضيات، والفلك وكان من أثر نشاط حركو النقل والترجمة أن اشتغل كثير من المسلمين بدراسة الكتب التي ترجمت الى العربية.

وظهر «موسى بن شاكر» في عصر المأمون، ولمع في سماء العلم ولا سيما في الهندسة وانبثق منه ثلاثة نجوم: محمد، وأحمد، وحسن، نبغوا في الرياضيات، وعلم الهيئة، والفلسفة، وكان لهم في ذلك مؤلفات نادرة ونفيسة. وقد انتخب الخليفة المأمون «الكندي» ليكون أحد الذي يعهد إليه في ترجمة مؤلفات أرسطو وغيره من حكماء اليونان. وقد كان الكندي فيلسوف العرب، عالماً بالطب، والفلسفة، والرياضيات، والفلك، والمنطق.

أنشأ الخليفة المأمون المستشفيات لتكون مركزاً لعلاج المرضى، ودراسة الطب. وكانت المساجد دار علم وعبادة في وقت واحد ومعاهد للدراسات الدينية والكونية. ففي كل مسجد مكتبة يقبل الناس عليها ليستعيروا منها ما يشاؤون من الكتب ليقرؤوها. وكان الأغنياء يهدون الكتب الى هذه المكتبات تقرباً الى الله تعالى بتيسير أسباب العلم.

أما المدارس فقد كانت في عصر المأمون ملحقة بالمساجد، وملتصقة بها. وكان المعلمون يختارون من أهل الفقه في الدين والمعرفة واللغة، والرواية في الشعر والأدب وقصص التاريخ. وكان التدريب على الفروسية وركوب الخيل من بين مناهج الدراسة المقررة.

كان المأمون واسع العلم ميالاً الى القياس العقلي، حيث تفقه وطالع كتب الأقدمين المترجمة الى العربية وازداد تمسكاً بالقياس والرجوع الى أحكام العقل، فاصطنع مذهب الاعتزال وقرب رجاله وأخذ يناصر أشياعه، وأمر بنقل كتب الفلسفة والمنطق من اليونانية الى العربية، وجعل الترجمة عامة لكل مؤلفات أرسطو في الفلسفة وغيرها.

صلاح الدين الأيوبي

٥٣٤ هـ ـ ٥٨٩ هـ

هو صلاح الدين يوسف بن نجم الدين بن أيوب، ولد في تكريت على نهر دجلة سنة ٥٣٤هـ، في يوم أمر فيه أبوه بالرحيل من تكريت حيث ولد صلاح الدين، فكانت ولادته ذات أثر كبير على العائلة الراحلة. عاش بداية حياته في دمشق.

كان صلاح الدين بطلاً شجاعاً مقداماً، فاتحاً للبلاد بسيفه، وفاتحاً للقلوب بعدله، وفاتحاً للعقول بعلمه. وكان فارساً يحب الفروسية، ويهوى الصيد والقنص، ويهتم بالرياضة البدنية، وبتربية الخيول ومعرفة أنسابها. تمكن بمواهبه الفطرية التي فطر عليها أن يرفع نفسه لا إلى درجة سلطان فحسب بل أوجد لنفسه مجالاً صار به فاتح البلاد، كما أنه حاز من النصر ما جعله سلطان عصره وأمير الأمراء لوقته. وإليه يرجع الفضل في استرداد فلسطين وبيت المقدس من الفرنجة.

اهتم صلاح الدين بنشر العلم فحرر العقول بفتحه المدارس، وأقام أسس الأخلاق، ونشر دعائم العمران، وبذلك جذب حوله قلوب الشعب بأخلاقه وحسن معاملته، وأشرف على تحصين بلاده. وكان يحتل مكانة مرموقة بين المسلمين بوصفه زعيماً آمن برسالة وثبت على الجهاد لتحقيق هذه الرسالة، وسلك طريقاً يتصف بالخلق القويم والاستقامة الشريفة.

وقد عني صلاح الدين بالصناعة وخاصة الصناعات الحربية، واهتم بالبحرية فأنشأ اسطولاً بحرياً كبيراً. وأنشأ مصانع للسفن، ومصانع لصنع السلاح، وكان الرخاء يعم سائر البلاد رغم الحرب ونفقاتها الضخمة.

اكتسب صلاح الدين من إدارة الحروب وفنونها ما أراد، وهكذا كانت نشأته دروساً متوالية، وتجارب متصلة وبذلك كانت عوامل بطولته مبكرة ورجولته تسبق سنه، وعظمته بادية عليه منذ نعومة أظفاره الى أن صار من العظماء الخالدين. وقد بنى السدود والقناطر، والقلاع الحربية.

صار صلاح الدين حاكماً على مصر بعد انهيار الفاطميين، وانضمت سورية الى مصر ولم تلبث اليمن أن انضمت الى مصر وسورية ولم تستطع الحجاز أن تخرج على هذه الوحدة العربية فانضمت اليها، وصارت مع اليمن والشام ومصر وطناً عربياً واحداً، واستطاع صلاح الدين بهذه الوحدة أن يغلب المستعمرين الصليبيين وكانت الموقعة التي زلزلت أركان الاستعمار الصليبي وقضت عليه، وحررت فلسطين من غاصبيها الأشرار هي موقعة «حطين» الشهيرة، وكان عدد الصليبيين في هذه الموقعة عشرين ألفاً فوقعوا جميعاً أسرى في يد صلاح الدين وكان من بين الأسرى ملك بيت المقدس نفسه. ولم يقنع بهذا الانتصار الرائع، فقد كان همه تطهير فلسطين كلها وكل شبر فيها من الغزاة، وتوحيد الشام وبلاد الجزيرة.

طاف صلاح الدين الأيوبي بلاد الشام واطمأن على أحوال أهلها، وكان في نيته أن يكمل طوافه بزيارة مصر وشعبها وبالحج الى بيت الله الحرام لولا أن المنية عاجلته بعد أن قضى على الحملة الصليبية وأهدافها، وتوفي في الخامسة والخمسين، وعرجت نفسه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية فعاشت مع الخالدين، وعانقت أمثالها من الأبطال الماجدين، ودفن بجوار المسجد الأموي بدمشق ويعتبر قبره مزاراً هاماً لكثير من الناس.

الحجاج بن يوسف الثقفي

٤٠ هـ ـ ٩٥ هـ

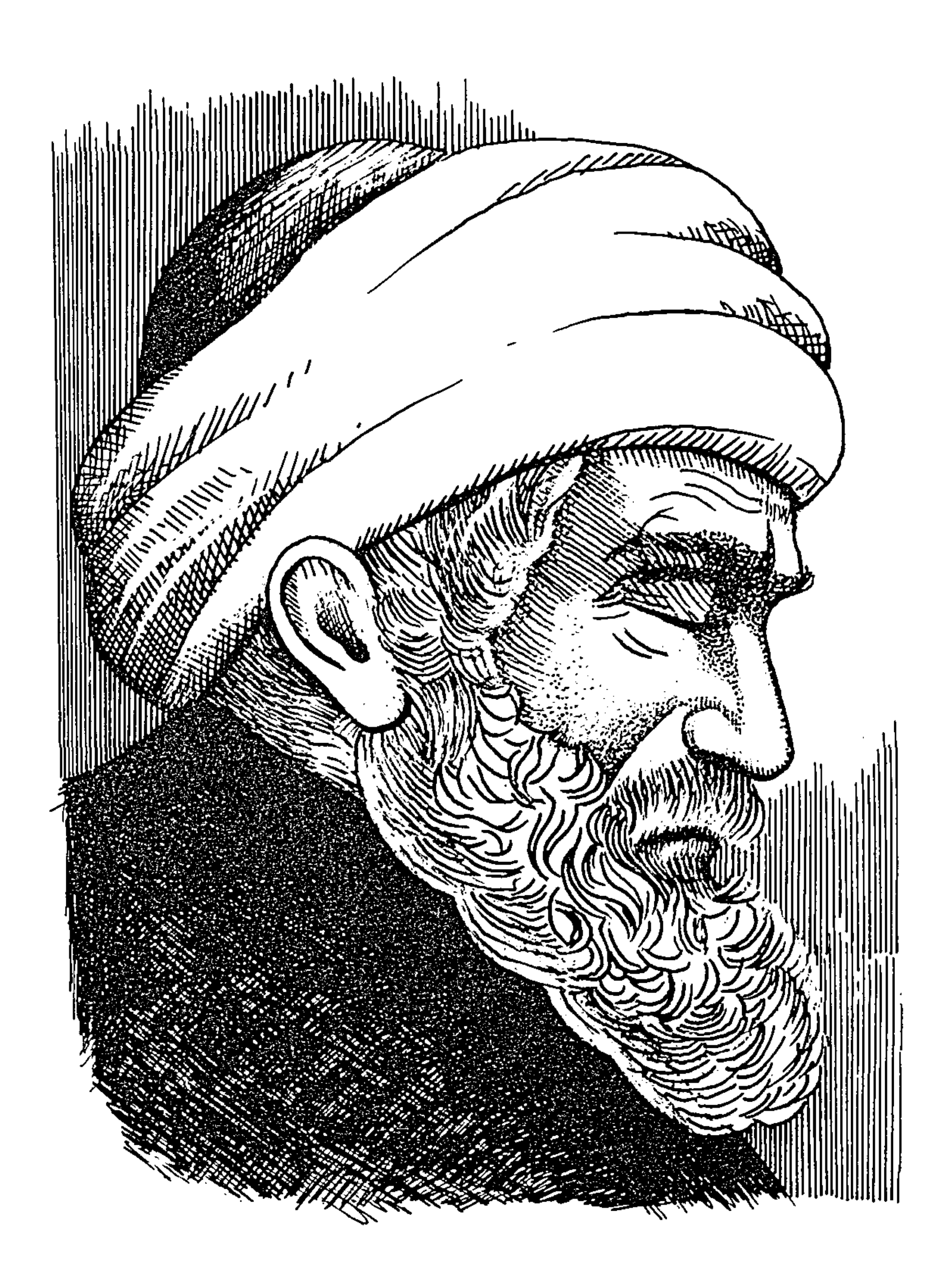
لم يشغل الحجاج مكانة في تاريخ الخطابة عند العرب فحسب، بل لعب دوراً هاماً في تاريخ الأمة الاسلامية والشرق العربي في القرن الأول للهجرة. وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي. ولد ونشأ في الطائف بالحجاز، وانتقل الى الشام فكان في عداد شرطة عبد الملك.

وطد الحجاج ملك بني أمية بعد أن تضعضعت أسس بنائه وقارب على الانهيار، ووحد المملكة الاسلامية بعد أن عصفت بين شعوبها ريح الانقسام والفوضى. فهو الذي حمى وحدة الخلافة السياسية من الخطر، وإليه يرجع الفضل في القضاء على أعداء الخلافة وهو الذي ساهم في امتداد الفتوحات الاسلامية والتوسع العربي، وتجهيز الجيوش، وإرسال الامدادات الى أطراف الممالك في الشرق والغرب، كما أنه قام باصلاحات الدواوين والادارة شهد له فيها كبار المؤرخين بالمقدرة والذكاء. وهو قائد داهية. وسفاك وخطيب.

ولما ولي الحجاج بن يوسف الثقفي حكم العراق، أخذ يبذل كل اهتمامه لتحصين الثغور واختار أكفأ القادة، فكان محمد بن القاسم الثقفي، وقتيبة بن مسلم الباهلي، وحقق اختياره نجاحاً رائعاً. فقد عهد الحجاج الى قتيبة بمهمة فتح بلاد الترك، ولم تلبث القيادة الماهرة لقتيبة ان فرضت وجودها في صنع الأحداث فاستولى قتيبة على بلخ وسمرقند وبخارى وخوارزم حتى وصل الى حدود الصين. اما القائد محمد بن القاسم الثقفي فقد فتح السند (الباكستان)، وأخذ في فتح الهند.

وكان الحجاج بن يوسف الثقفي خطيباً بليغاً، زادته الخطابة عظمة وسطوة. وقد ظلت الخطابة محتفظة بمكانتها في العصر الأموي نظراً لحاجة القوم الى استنهاض الهمم في جمع الشمل، والتحريض على النهوض للجهاد، فكان أكثر القادة خطباء وفيهم جماعة من أبلغ رجال الخطابة.





أبو العلاء المعري

٣٦٣ هـ ـ ٤٤٩ هـ

هو خاتمة شعراء العصر العباسي الثالث، وهو الشاعر الحكيم الفيلسوف أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد التنوخي. ولد في معرة النعمان سنة ٣٦٣هـ، وكان أبوه من أهل الأدب، وكانت أمه من أسرة وجيهة. ولم يتم أبو العلاء الثالثة من عمره حتى أصابه الجدري فذهب بيسرى عينيه وغشى يمناها البياض، فكف بصره وهو طفل لقنه أبوه النحو واللغة في حداثته. ولما أدرك العشرين من عمره عمد الى سائر علوم اللغة وآدابها، فاكتسبها بالمطالعة والاجتهاد. وهو قوي الحافظة الى ما يفوق التصديق.

كان المعري مطبوعاً على الشعر، نظمه قبل أن يتم الحادية عشرة من عمره، ولم يمنعه العمى من مباراة أرباب القرائح فيما اشتغلوا به حتى في ألعابهم، فقد كان يلعب الشطرنج والنرد ويجيد لعبهما لا يرى في العمى نقصاً.. بل كان يقول: «أحمد الله على العمى كما يحمده غيري على البصر».

رحل في طلب العلم، فأتى طرابلس واللاذقية وسواهما من بلاد الشام، وأخذ فلسفة اليونان عن الرهبان. ثم رحل الى بغداد سنة ٣٩٨هـ وشهرته قد سبقته اليها، فاستقبله علماؤها بالحفاوة. واطلع في أثناء اقامته هناك على فلسفة الهنود والفرس فضلاً عن سائر العلوم.. حتى اذا نضج عقله وأمعن النظر في الوجود رأى الدنيا كما هي، فزهد فيها وعزم على الاعتزال ليتسنى له التأمل والتفكير. فغادر بغداد سنة ٤٠٠هـ، وأتى المعرة ولزم بيته وسمى نفسه (رهين المحبسين) وأخذ في التأليف والنظم وتدوين أفكاره وآرائه في الكتب. وانقطع عن اكل اللحم منذ ذلك الحين واقتصر على النبات ولزم الصوم الدائم.

قضى أبو العلاء في هذه العزلة بضعاً وأربعين سنة، وأكله العدس وحلاوته التين، وهو يؤلف وينظم، والناس يتوافدون اليه ليسمعوا أقواله وأخباره حتى توفاه الله سنة ٤٤٩هـ. وكان معدوداً من أقطاب العلم والأدب والشعر ومن مؤلفاته:

١ـ اللزوميات: وهو ديوان كبير طبع في بومباي سنة ١٣٠٣هـ، ثم في مصر سنة ١٨٩٥م في نحو ٩٠٠ صفحة.

٢ـ سقط الزند: وهو ديوان آخر نظمه قبل العزلة.

٣ـ رسائل أبي العلاء: وهي من قبيل الشعر المنثور في وصف الخلائق من الحيوانات. ولكن معظمها ضاع.

٤ـ رسالة الغفران: وهي فلسفية خيالية كتبها في عزلته وضمنها انتقاد شعراء الجاهلية والاسلام وأدبائهم.

عن تاريخ آداب اللغة العربية

جرجي زيدان

أبو بكر الرازي

٢٤٠ هـ ـ ٣١٣ هـ

هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازي، ولد في مدينة الري القريبة من طهران سنة ٢٤٠ هـ، وقضى اكثر أيام شبابه في بلاد فارس، وتوفي ببغداد سنة ٣١٣ هـ وقد سماه احمد بن أبي اصيبعة بـ (جالينوس العرب).

ظهر الرازي في منتصف القرن التاسع للميلاد، واشتهر في الطب والكيمياء والجمع بينهما، وهو في نظر المؤرخين من أعظم اطباء القرون الوسطى، كما يعتبره غيره أنه أبو الطب العربي، وكان وحيد عصره، وفريد دهره جمع المعرفة بعلوم القدماء.

رحل إلى بغداد بعد أن تجاوز الثلاثين من عمره وانصرف إلى العلم ودراسة الطب والفلسفة، فقرأ الطب على استاذه أبي الحسن علي الطبري، والفلسفة على البلخي. يقول عنه ابن خلكان «كان الرازي أيام عصره متقناً لصناعة الطب عارفاً بأوضاعها وقوانينها، تشد إليه الرحال لأخذها عنه» بلغت مؤلفات الرازي مائتين وواحد وسبعين اكثرها في الطب، بعضها في الكيمياء، والتشريح، والرياضيات، والمنطق، وعلم النفس، وبينها رسائل كبيرة، واجمل كتبه واعظمها شأناً هو: «الحاوي» ويقع في ثلاثة وعشرين جزءاً تبحث في الأمراض ومداواتها مما هو موجود في سائر الكتب الطبية التي صنفها السابقون ومن أتى بعدهم حتى أيامه، عمل الرازي مديراً للمشفى المقتدري ببغداد، وكان يعلم الطب ويقدم خدماته الطبية للمرضى.

وضع الرازي كتاباً نفيساً هو كتاب «سر الأسرار» ضمنه المنهاج الذي يسير عليه في اجراء تجاربه، ووصف فيه مايزيد على عشرين جهازاً منها: الزجاجي، والمعدني، وشرح كيفية تركيب الاجهزة المعقدة. والرازي من أوائل الذين طبقوا معلوماتهم في الكيمياء، ومن الذين ينسبون الشفاء إلى إثارة تفاعل كيماوي في جسم المريض. ويتجلى فضل الرازي على الكيمياء بصورة واضحة في تقسيمه المواد الكيماوية المعروفة في زمانه إلى أربعة اقسام اساسية وهي: المواد المعدنية، والمواد النباتية، والمواد الحيوانية، والمواد المشتقة. وله مكتشفات كثيرة في الكيمياء أهمها حمض الكبريت وكان يسميه: زيت الزاج وهو أول من استقطر المواد.

وللرازي ايضاً كتب اخرى دفعت بالطب خطوات إلى الامام، منها كتاب «الأسرار في الكيمياء» وكتاب «الجدري والحصبة» والرازي أول من ابتكر طريقة أخذ المشاهدات ومراقبة المريض وتسجيل مايبدو عليه من أعراض ليستنتج من ذلك أحواله وتطورات مرضه. وخلاصة القول فان كتب ومؤلفات الرازي هي من الروائع الضخمة، والمراجع النفيسة التي يرجع اليها العلماء حتى اليوم.

قال بعض المؤرخين عنه: «كان الطب معدوماً فأحياه جالينوس، وكان الطب متفرقاً فجمعه الرازي» ولقد اصيب في آخر حياته بالساد فاتي له بقدّاح يقدح العين (أي باختصاصي في جراحة العيون) فسأله الرازي: كم هو عدد طبقات العين، فأجاب القداح لاأعلم، فقال الرازي: والله لايقدح عيني من لايعلم ذلك.

أختلف المؤرخون في تاريخ وفاته ولكن صاحب الاعلام يذكر أنه توفي سنة ٣١٣ وقيل أن وزير زمانه خنقه بوتر لأنه لم يعلمه صناعة الذهب.







ابن سينا

٣٧٠ هـ ـ ٤٢٨ هـ

قد يكون ابن سينا معروفاً عند الناس اكثر من غيره لكثرة ماكتب عنه المؤرخون، واعترفوا بأنه من أصحاب الثقافة العالية والاطلاع الواسع، والمواهب النادرة، والعبقرية الفذة، اشتغل بالفلسفة والطب، والرياضيات، والفلك والموسيقى، والطبيعة، وكان له اكثر كبير في تقدمها ويلقبه بعض علماء الفرنجة بأرسطو الاسلام وأبقراطه.

كان أبوه من بلخ في شمالي افغانستان، وسكن مملكة بخارى وفيها ولد له ابنه سنة ٣٧٠ هـ. وهو الحسين بن عبد الله بن علي انتقل والده من بلخ إلى بخاري، واشتغل والياً في احدى قراها، حيث تولى تربيته وتعليمه، فاحضر معلماً ليدرسه القرآن الكريم والأدب والنحو، ثم اخذ ابن سينا يقرأ الكتب بنفسه، فقرأ كتب هندسة اقليدس، والطبيعيات، والمنطق، فخرج من ذلك واقفاً على دقائق الهندسة، محكماً علم المنطق، مبرزاً في علم الطبيعة، ولم يكتف بذلك بل عكف على دراسة الطب، فاشتهر كثيراً في هذا العلم، وطار اسمه في الآفاق حتى دعاه الأمراء لتطبيبهم، وأنعموا عليه، وفتحوا له خزائنهم ودور كتبهم فوجد فيها مجالاً كبيراً لاتمام دراساته والتعمق في مختلف فروع المعرفة. اشتهر كثيراً في ميدان الطب وانتشر اسمه انتشاراً واسعاً في الجامعات.

رحل ابن سينا إلى جرجان بعد وفاة والده، وأقام فيها وألف كتاب «القانون» الذي هو من أهم مؤلفاته الطبية، ومن المؤلفات النادرة التي تشمل على أساس علوم الطب، وقد بقي كتاب القانون منهلاً يستقي منه الراغبون في الطب قروناً عديدة.

وجعل ابن سينا للتجربة مكاناً عظيماً في دراساته وتحرياته، ولجأ إليها في طبه، وتوصل عن طريقها الى ملاحظات دقيقة، كما وفق الى تشخيص بعض الأمراض وتقرير علاجها. تنقل في بلاد خراسان وهو موضع الاعجاب، وأخذ في التأليف وهو في الحادية والعشرين.

درس أبن سينا كتاب أرسطو في النفس، ورجع إلى آراء بعض الفلاسفة اليونان في النفس، وخرج من دراساته ومراجعاته هذه بأشياء استطاع بعد مزجها وصهرها أن يكون منها نظرية ذات لون خاص وصورة خاصة، ودرس أيضاً بحوث الزمان والمكان، والحيز،والايصال، والقوة، والفراغ، والنهاية، واللانهاية، والحرارة، والنور. وعمل تجارب عديدة في الوزن النوعي، ووجد الوزن النوعي لمعادن كثيرة. وبحث في الحركة واضاف إلى معانيها معنى جديداً وتناول الأمور التي تتعلق بالحركة.

تفرغ ابن سينا للتوسع في هذه العلوم، وكان يحيي الليل في الدرس والبحث، وكان من المتفردين بسعة العلم والعقل.

وضع ابن سينا مؤلفات في الطب جعلته في عداد الخالدين، ومن أهم المؤلفات «كتاب القانون» ضمنه شرحاً وافياً لكثير من المسائل النظرية والعلمية، كما أتى فيه على تحضير العقاقير الطبية واستعمالها، ويعتبر هذا الكتاب موسوعة طبية جامعة لكل العلوم الطبية.

ومن الكتب التي ألفها أيضاً «كتاب الشفاء» ويقع في ثمانية وعشرين مجلداً، وهو يحتوي على المنطق، والفلسفة، والطبيعيات. ولابن سينا مؤلفات ووسائل اخرى في: الطب، والفلسفة، والموسيقى، واللغة، والمنطق، والطبيعيات، والرياضيات، وعلم النفس، والفلك قضى ابن سينا أواخر ايامه في الزهد والانصراف إلى العبادة والتوبة. توفي في همذان سنة ٤٢٨ هـ وهو في الثامنة والخمسين من عمره.

ابن النفيس

٦٠٧ هـ ـ ٦٨٧ هـ

هو علاء الدين، أبو الحسن، علي بن أبي الحزم القرشي الدمشقي، ولد في دمشق عام ٦٠٧ هـ، في عهد الملك العادل سيف الدين الايوبي أخي الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي. ودرس الطب في البيمارستان النوري الكبير في دمشق، على الاستاذ الشهير مهذب الدين الدخوار. ثم رحل الى مصر وعاش في القاهرة طبيباً ومدرساً للطب، وتولى في أواخر حياته رئاسة الاطباء في البيمارستان المنصوري. وكان يدرس إلى جانب الطب اللغة والفقه في المدرسة المسرورية.

ولاجدال في أن ابن النفيس عالم موسوعي، واسع الاطلاع، غزير المعرفة، خصب الانتاج، متعدد الاهتمامات. فهو فيلسوف ولغوي، وفقيه، ومصنف، ومحدث، وطبيب بارع، وكحال متميز (طبيب عيون). وله شهرة في الطب لاتضاهى.

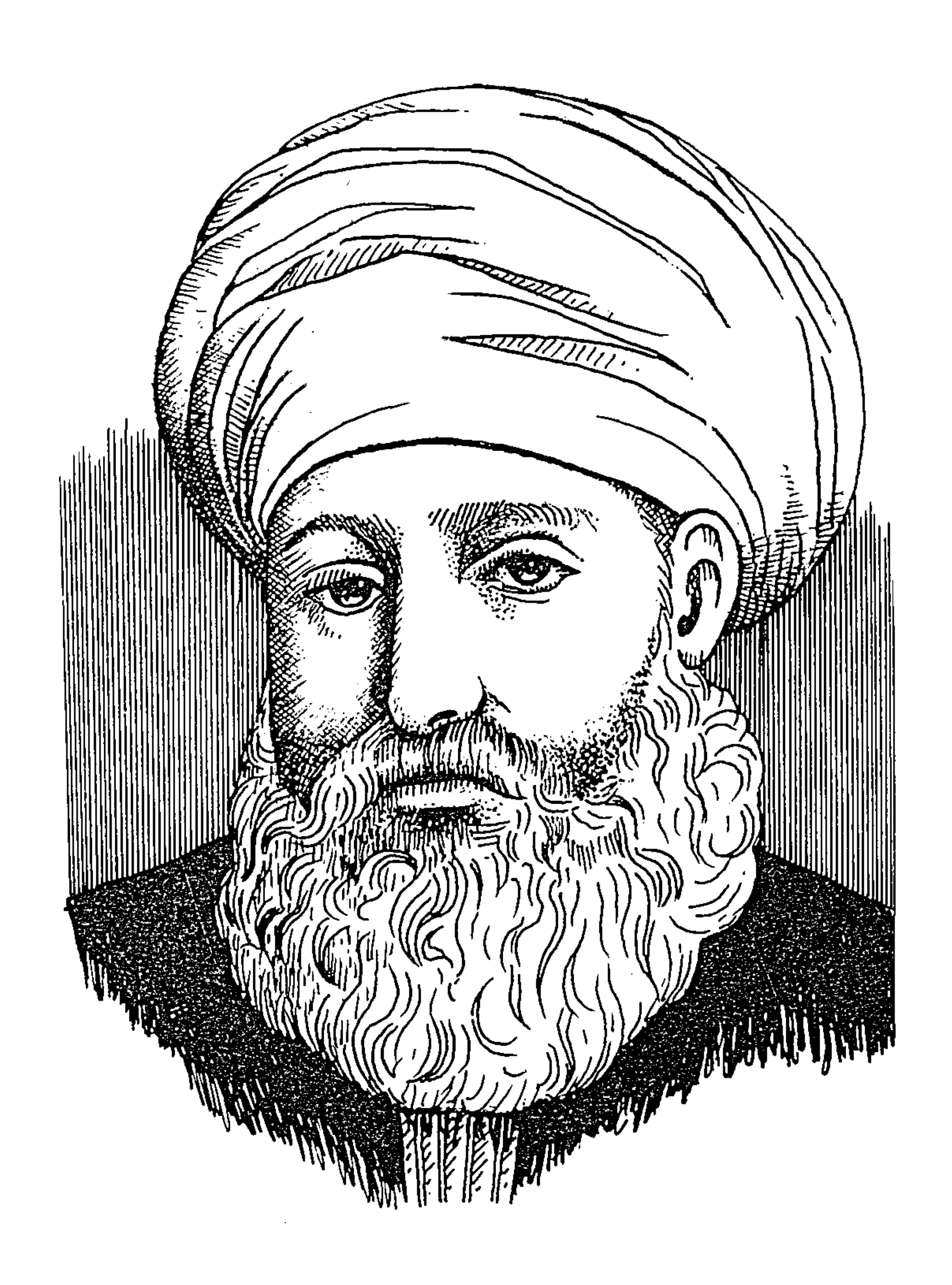
وكان يني نظرياته على المشاهدات والتجارب والخبرات العلمية، وكان ذا أفكار نقادة وملاحظات قادته الى اكتشافات طبية رائدة، واكسبته صفة الطبيب العالم المكتشف عن جدارة وتقدير. ولقد روي عنه أنه قال: «لو لم أعلم أن تصانيفي تبقى من بعدي عشرة آلاف سنة ماوضعتها».

خلف ابن النفيس تراثاً ضخماً ومتنوعاً في مختلف فروع الطب وتعاليمه، كما أنه مبتكر وصاحب نظريات خاصة به مخالفة لآراء أساطين الطب السابقين في بعض تصانيفه وشروحه وتعاليقه. وله مايقارب العشرين مؤلفاً في الطب وحده منها.

الموجز في الطب، وشرح القانون لابن سينا، وشرح فصول ابقراط، والكتاب الشامل في الطب... وغيرها. أما كتبه في العلوم الاخرى التي نبغ فيها كالفقه واصوله، والنحو، والبيان، والحديث، والسيرة النبوية، والمنطق، فكثيرة جداً.

ولاشك في أن شهرة ابن النفيس ومكانته الطبية العالية من نواح كثيرة، غير أن وصفه للدورة الدموية الرئوية منذ القرن السابع الهجري وصفاً علمياً صحيحاً مبنياً على الملاحظة الواعية والمشاهدة الدقيقة لأول مرة في تاريخ الطب. وانتقاده آراء جالينوس وابن سينا وغيرهما في هذا الموضوع، وتصحيحه أخطاءهما بجرأة فائقة ومنطق سليم ، تجعلنا نعده المكتشف الاول والحقيقي لدروان الدم في الرئة. وقد توفي ابن النفيس سنة ٦٨٧ هـ وعلى الرغم من أن شهرة ابن النفيس قامت على مختلف فروع العلم والمعرفة، إلا أن صيته قد بلغ مبلغاً عظيماً في عالم الطب.

وهو يُعد علماً من أعلامه، ورائداً من رواده العالمين، تربع عرشه عن جدارة واستحقاق، وطبقت شهرته الطبية الآفاق لما أبدعه في تآليفه الطبية الدقيقة الواضحة التي تداولها الناس تداولاً واسعاً في مشارق الأرض ومغاربها.



ابن خلدون

٧٣٢ هـ ـ ٨٠٨ هـ

هو أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين التونسي الحضرمي، الاشبيلي المالكي، أصله من أسرة اشبيلية بالاندلس. انتقل أجداده من اشبيلية إلى تونس في اواسط القرن السابع للهجرة. ويرجعون بانسابهم إلى وائل من عرب اليمن. نزح جدهم خلدون إلى الاندلس في القرن الثالث للهجرة.

ولد ابن خلدون في تونس سنة ٧٣٢ هـ، وتفقه بالعلوم المعروفة في عصره. ثم غادر تونس هرباً من الطاعون، وتنقل في بلاد كثيرة وهو لايزال في مقتبل العمر. ثم استقدمه سلطان فاس سنة ٧٥٩ هـ وجعله كاتب سره فأجاد وبرع ثم سافر إلى الأندلس سنة ٧٦٤ فأكرمه السلطان وبالغ في اكرامه. ورحل بعد ذلك سنة ٧٦٥ هـ إلى قشتالة.

ثم اشتاق إلى أهله، فعاد إلى بجاية، وتهافت عليه أهل البلد، وقلده السلطان أعمال دولته فخدمه بقلمه وعلمه ونفوذه. وأخيراً استقر الحال بابن خلدون في تلمسان مع أهله وولده، فاقام فيها اربع سنوات، وهناك شرع في تأليف تاريخه فأكمل المقدمة وكتب بعض التاريخ. ثم رأى العودة الى تونس مسقط راسه فوصلها سنة ٧٨٠ هـ فاكرمه سلطانها واختصه باسراره، وحرضه على اتمام تأليفه.

سافر إلى الاسكندرية سنة ٧٨٤ هـ وانتقل منها الى القاهرة، وجلس للتدرس في الأزهر. واخيراً انقطع للتدريس والتأليف. وخرج للحج سنة ٧٨٩ هـ ثم عاد إلى القاهرة واتم كتابه سنة ٧٩٧ ومازال مقيماً فيها حتى وافاه الأجل سنة ٨٠٨ هـ.

١ ـ تاريخ ابن خلدون: وهو يشتمل على كتابين في ستة مجلات، ويبحث في اخبار العرب وأجيالهم ودولهم منذ الخليقة إلى عهده. أما الكتاب الأول من تاريخ ابن خلدون فاسمه (العبر) فيبحث في العمران وهو المقدمة.

٢ ـ التعريف بابن خلدون: وهو ترجمة ابن خلدون، ونسبه، وتاريخ أسلافه.



جابر بن حيان

٠٠٠ هـ ـ ٢٠٠ هـ

عرف العرب مختلف الفنون والعلوم اضافة للطب. فقد درسوا علم الحيوان، والنبات، والكيمياء، والفلك، والرياضيات، والفلسفةن والبصريات. ونبغ كثير منهم وبرزوا في مختلف النواحي الثقافية المعروفة في زمانهم، منهم ابن سينا، وابن رشد، والرازي، وجابر، والزهراوي. ولقد كانوا امثلة لرجال يمكن ان يقارنوا ويتميزوا على أطباء وعلماء القرن العشرين.

واذا ماذهبنا بعيداً فإننا نجد بأن العرب الذين وضعوا أسس علم الكيمياء، والتقطير، والترشيح، والترسيب وغيره من المظاهر الفيزيائية والكيميائية كانت معروفة لديهم. ولقد اكتشفوا اثناء تجاربهم اكسير الحياة والكثير من المواد الكيميائية المستعلمة بكثرة في مختلف الصناعات في الوقت الحاضر. كما كانوا أول من الف دستوراً للأدوية، ودرسوا تأثيرها على الأمراض.

وقد يجعل كثيرون أن جابر بن حيان هو ألمع علماء الكيمياء العالميين، ومن الذين اضافوا اضافات هامة الى الثورة الانسانية العلمية جعلته في عداد الخالدين المقدمين في تاريخ تقدم الفكر والعلم، وانه لواجب مقدس ان نهتم بتراثنا وبما أورثه أسلافنا للأجيال.

وجابر بن حيان بن عبد الله الكوفي أبو موسى، فيلسوف وعبقري كيميائي، ولد في الكوفة واصله من خراسان، ولايعرف بالضبط تاريخ مولده، وتوفي في طوس سنة ٢٠٠ هـ . اتصل بالبرامكة وانقطع إلى احدهم جعفر بن يحيى. له تصانيف كثيرة قيل ان عددها ٢٣٢ كتاباً، وقيل بلغت خمسمائة، ضاع اكثرها وترجم بعض مابقي منها الى اللاتينية.

ولجابر بن حيان شهرة كبيرة عند الافرنج بما نقلوه من كتبه في بدء يقظتهم العلمية، وقد قال عنه برتلو: «إن لجابر في الكيمياء مالأرسطوطاليس قبله من المنطق». وجابر بن حيان اول من استخرج حامض الكبريتيك وسماه زيت الزاج. وهو أول من اكتشف الصود الكاوية، وأول من استحضر ماء الذهب. واليه ينسب استحضار بعض المركبات مثل كربونات البوتاسيوم، وكربونات الصوديوم، وقد درس خصائص مركبات الزئبق واستحضرها، وقال لوبون: «تؤلف كتب جابر بن حيان موسوعة علمية تحتوي على خلاصة ماوصل اليه علم الكيمياء عند العرب في عصره». وقد اشتملت كتبه على بيان مركبات كيماوية كانت مجهولة قبله وهو أول من وصف أعمال التقطير والتبلور والتذويب والتحويل... الخ.

ومن بين كتب جابر بن حيان المنسوبة اليه:

مجموع رسائل نحو ألف صفحة، وأسرار الكيمياء. وعلم الهيئة. وأصول الكيمياء. والمكتسب مع شرح بالفارسية. وكتاب السموم. تصحيحات كتب افلاطون والخمائر. والرحمة. وكتاب الخواص المعروف بالمقالات الكبرى. والرسائل السبعين. والرياض. وصندوق الحكمة. والعهد في الكيمياء. واكثر هذه المخطوطات رسائل.

لقد كان جابر بن حيان من أشهر مشاهير العلماء الذين امتازت مواهبهم بنواحيها العديدة، وأدهشوا الاورويين وحملوهم على الايمان بقوة العقل العربي وابداعه. ومن يطلع مؤلفاته ورسائله تتجلى له المآثر التي أورثها إلى الأجيال، والتراث القيم الذي خلفه للعلماء والباحثين.

ابو فراس الحمداني

٣٢٠ هـ ـ ٣٥٧ هـ

هو أبو فراس الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدون الحمداني ابن عم سيف الدولة. ولد في الموصل سنة ٣٢٠ هـ من أب عربي وأم رومية. فهو شاعر أمير، وكان فارساً مغواراً وشاعراً بليغاً، وشعر سائر بين الحسن والجودة والسهولة والعذوبة والحلاوة مع رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك. ولم تجتمع هذه الصفات قبله إلا في شعر عبد الله بن المعتز.

وأبو فراس يعد اشعر منه عند أهل الصنعة ونقاد الكلام. وكان صاحب بن عباد يقول: «بُدىء الشعر بملك وخُتم بملك» يعني امرأ القيس وأبا فراس كان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترىء على مجاراته... لكنه لم يمدحه ومدح نفراً دونه من آل حمدان تهيباً له واجلالاً. وكان سيف الدولة يعجب كثيراً بمحاسن أبي فراس، ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته لانه كان فارساً محارباً شجاعاً.

اشتهر أبو فراس في عدة معارك مع سيف الدولة، حارب الروم فاسر في إحداها وهو جريح في فخذه. فحمل الى القسطنطينية وسجن فيها: اربع سنوات. ونظم وهو في السجن قصائد امتازت بالرقة والحنين إلى الوطن وعرفت هذه القصائد بـ (الروميات). ثم اطلق سراحه وعاد إلى وطنه. ولما مات سيف الدولة طمع هو في حمص، فاعترضه أبو المعالي ابن سيف الدولة وجرت بينهما حرب انتهت بمقتل ابي فراس سنة ٣٥٧ هـ وهو في مقتبل العمر لم يتجاوز السابعة والثلاثين.

وقد جمع شعره في ديوان طبع سنة ١٨٧٣ م، وسنة ١٩٠٠م، وأفرد صاحب يتيمة الدهر فصلاً كبيراً لترجمة ابي فراس واشعاره.

دواعي نظم الروميات:

ألم الأسر، تباطؤ سيف الدولة في فدائه، ألم أمه، رقة قلبه

اقسامها وموضوعاتها

آلام نفسه: شوق وحنين وحزن وأحلام وتجلد وشكوى

إلى أمه: شكوى وتوصية بالصبر والثقة بالله.

إلى اصدقائه: شكوى وعتاب ورد على الحساد وفخر.

إلى سيف الدولة: استعطاف، مدح، فخر، شكوى، عتاب، بعض التهديد قصائد فخرية قيمتها: صورة تامة لنفس الشاعر، وعاطفة عميقة فياضة، تبلغ أحياناً إلى القيم الانسانية.

أبو الطيب المتنبي

٣٠٣ هـ ـ ٣٥٤ هـ

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي. وبنو جعفي بطن من سعد العشيرة، من القحطانية، فهو عريق في العروبة. ولد في الكوفة سنة ٣٠٣ هـ في محلة تسمى كندة فنسب اليها، وليس هو من كندة القبيلة المعروفة. كان أبوه من العامة يسقي الناس ويسمونه (عبدان السقاء) لكن ابا الطيب نشأ على طلب العلم والادب، وكان قوي الحافظة مطبوعاً على الشعر، فلما ترعرع حمله أبوه الى الشام ينتقل به من باديتها إلى حاضرتها، وأخذ العلم من أصحابه.

كان مفطوراً على كبر النفس وبعد الهمة، اشتهر بالفصاحة والبلاغة، وكان من شعراء سيف الدولة، ولشعره اثر بليغ في تحميس الناس للحرب ضد الروم ولم يقنع المتنبي بما يتمناه سواه من الشهرة بالشعر أو الادب. فطلب السيادة بالفتح فدعا الى بيعته قوماً من مريديه من أبناء سنه فبايعوه، وحين كاد يتم أمر دعوته وصل خبره إلى والي البلدة فقبض عليه وحبسه، ولما فرغت يده من الفتح طلب ماهو ابعد منه، فخرج الى بني كلب واقام فيهم وادعى النبوة. ولما شاعر امره بين الناس خرج عليه امير حمص من قبل الاخشيدية فقاتله وحبسه في السجن دهراً طويلاً .

وقنع بعد فشله هذا بالشهرة الأدبية، فنال منها مالم ينله سواه، وراجت سوق شعره بما اصابه من رغبة الملوك والأمراء فيه، فنظم القصائد في أغراض مختلفة وفاق معاصريه، وتسابق الملوك الى تقريبه اليهم بالجوائز ففعل وبدأ بسيف الدولة بن حمدان امير حلب الذي اشتهر بالعلم والادب، وكان يحسن الاستماع للشعراء ويعقد المجالس الادبية يتبارى فيها الشعراء.

أما شعره ففي الدرجة الاولى من المتانة والبلاغة، وهو مشهور بضخامة المعاني ومتانة المباني. ولم يدع باباً من ابواب الشعر الا خرقه وأجاد فيه، وخصوصاً الحكم، والحماسة، والمديح، والفخر، والعتاب، وحوى شعره إلى نثر أدخلوه في نثرهم، أو نظموه لأنفسهم.

مضى على شعره نحو ألف سنة ولايزال موضوع مناقشات اهل الادب. وكثيراً ما اشتغلوا بتفسير اشعاره وحل مشكلها وعويصها. وممن درس شعر المتنبي وبين حسنه وقبيحه ونقده أبو منصور الثعالبي، فقد بين بالتفصيل حسناته وسيئاته. ولم يبق شاعراً او أديب جاء بعد المتنبي إلا انتقده.

وقد جمع ديوان المتنبي ورتب حسب الحروف الابجدية، وشرحه كثيرون وطبع في الهند ومصر والشام وغيرها، وهناك مختارات من ديوان المتنبي يطول بنا ذكرها منها كتاب الامثال السائرة في شعر المتنبي موجود في مكتبة دار الكتب المصرية.





محمد بن القاسم الثقفي



الفنان الكبير ليوناردو دافنشي

ليوناردو دافنشي

١٤٥٢ ـ ١٥١٩

اذا ذكر القرن السادس عشر عصر النهضة الاوروبية الحديثة، ذكرت ايطاليا بلد الجمال الفني والاثار الخالدة، وذكرت معها مشاعل النور من ليوناردو دافنشي، وميشيل آنجلوا، ورافاييل، وتيتيان وأمثالهم ممن خلد تاريخ الفن على مر العصور.

ولد دافنشي في شتاء ١٤٥٢ في سفح جبل ألبانو بالقرب من مدينة فنشي فسمي باسمها. وقد أجمع المؤرخون على أنه كان حلو الحديث، يمتلك القلوب بسحره. مغرماً بالطيور شغوفاً بها يدللها وينصت الى تغريدها، يستظل بالاشجار المورقة ويرقد بين الازهار.

كان يمتاز عن فناني عصره بتنوع آفاقه، وثورة تفكيره، فقد أبدى براعة خارقة في جميع مرافق الفنون ولآداب والعلوم، وحقق بعبقريته نموذج الانسان النشيط والذكاء الخصيب، اشتغل مصوراً في مرسم فيروشيو، ومارس النحت في فلورنسا وقد قدم نفسه بكتاب كتبه إلى دوق ميلانو عام ١٤٨٣ وصف فيه نفسه بأنه مخترع لآلات حربية، وصانع لجسور متحركة، ومهندس ماهر في فنون الطبيعة والاسلحة والموسيقى والتشريح.

مارس دافنشي التصوير معتمداً على المعرفة ومن أقواله المأثورة: التجربة أم المعرفة، ولهذا فقد جمع بين الفن والفلسفة في معالجة اعماله الفنية، وفي التعمق بالاصول التقنية والقواعد السيكولوجية. ومن أهم مبادئه:

- احترام الطبيعة عند محاكاتها، واعتبارها مصدر الجمال.
- الاعتماد على التجربة والتحليل لاكتشاف مظاهر جمالية جديدة من الطبيعة.
- الاعتماد على العقل والحس لدراسة اسرار الطبيعة.

درس أسرار جسم الانسان تعمق بدقائقه التشريحية، كما درس الانفعالات النفسية عند الانسان. وكان ينصح الابتعاد عن الموضوع بمقدار ثلاثة أمثال ارتفاعه كي تتوضح الاخطاء اثناء الرسم، ويقوم بمقارنة الموضوع مع الرسم بواسطة المرآة كي يتأكد من توازن مايرسمه.

اكتشف أسرار الظل والنور في التصوير، ودرس أثر سقوط الضوء الساطع على الاجسام، وانكسار الضوء ومن أشهر أعمال ليوناردو دافنشي الغنية:

١ ـ تمثال سفورزا عام ١٤٩٩ الذي أتلف ابان الثورة الفرنسية.

٢ ـ لوحة عذراء الصخور في اللوفر.

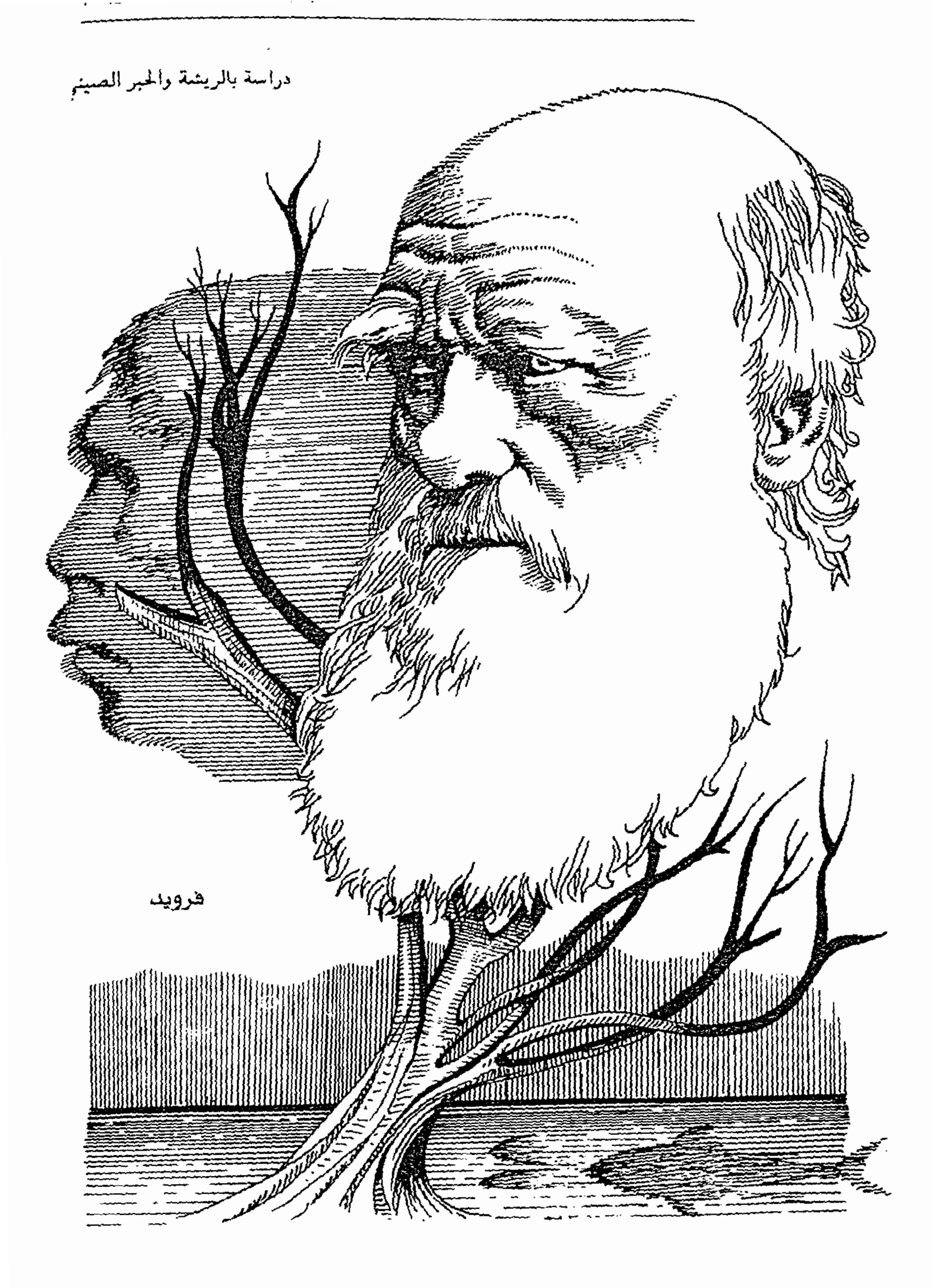
٣ ـ لوحة العشاء الرباني ١٤٩٥ في كنيسة سانتا ماريا.

٤ ـ الجوكندا وهي صورة الموناليزا، مفخرة متحف اللوفر، وتعتبر من أروع الاعمال الفنية في تاريخ الفن.

لوحة للفنان ليوناردو داڤنشي في مشغله



أبرهام لينكولن



دراسة بالريشة والحبر الصيني

فرويد

وجه في وضعية ثلاثة أرباع

(عن تمثال نصفي)

فهرس الكتاب



هذا الكتاب

جليل الفائدة، يحتوي على الكثير من القواعد والأسس المتبعة في رسم الوجوه (وجه الطفل، والمرأة، والرجل) ويضم بعض اللوحات للقادة العرب الأبطال ورجال الفكر والتاريخ